بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
London - Wednesday, 19 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3886
الاربعاء ١٦ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٦
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٠٣٠، المارك ١,٩٢١٠، الين ١٤٢,٧٠، الفرنك الفرنسي ٦,٥١٨، الريال السعودي ٣,٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠,٢٩٥.

الطقس: شمال اوروبا: غائم مع احتمال امطار.
منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس.
الجزيرة العربية: صيفي حار مع رياح سطحية وغبار في بعض المناطق.



يقوم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في الشهر المقبل بزيارة رسمية للمغرب تلبية لدعوة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.



نجحت جهود عربية في انهاء حالة فتور اتسمت بها العلاقات بين عاصمتين عربيتين يتوقع ان تؤدي الى لقاء قيادتيهما في عاصمة عربية ثالثة.

خفايا "وزارة الشباب" في قطر

التعديل يشمل وزارات الخارجية والداخلية والاعلام

الدوحة - لندن - «الشرق الأوسط» - من محمد التونسي:
فاجا التغيير الوزاري الجديد في قطر، القطريين وامتدت المفاجاة الى منطقة الخليج، لما حمله هذا التغيير من معان ودلالات. فقد دخل التشكيلة، وزراء جدد، كما خرج وزراء آخرون، واستحدثت وزارتان جديدتان. مما يعطي اهمية ودلالة على نوعية التغيير الذي لم تشهده قطر، منذ مدة طويلة.

وقد فسر مراقب عربي على اطلاع على الشؤون الخليجية ان القراءة السريعة للوجوه التي دخلت الوزارة، تعني ان امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، يخطط لمرحلة جديدة في تحريك العمل السياسي في الدولة وتطوير فعالية الوزارة يساهم فيها ولي العهد الشيخ حمد بن خليفة بشكل مباشر محتفظا بحقيبة وزارة الدفاع في التشكيل الجديد.

ومن الوجوه التي دخلت الوزارة لأول مرة الابن الثالث لأمير قطر الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني كوزير للداخلية. وهو يمارس العمل الوزاري لاول مرة. كذلك فان وزير الخارجية السيد عبد الله بن خليفة العطية، هو مدير سابق لمكتب ولي العهد.

اما الدكتور الوحيد في الوزارة فهو السيد عيسى غانم الكواري، الذي فقد منصبه كوزير للاعلام، لكنه اصبح وزيرا لشؤون الديوان الاميري وهي الوزارة التي استحدثت اخيرا.

وربما كان ذات المنصب الذي كان يشغله كمدير لمكتب الامير.

ووزير الاقتصاد والتجارة الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني هو ابن شقيق الامير وهو في الاربعينات من عمره، وقد كان يشغل قبل ذلك منصب مدير الشرطة.

اما الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني هو ابن الشيخ سحيم وزير الخارجية الذي توفي منذ سنوات، فقد تقلد منصب وزير الاعلام والثقافة في الوزارة الجديدة.

كما تولى سفير قطر لدى السعودية عبد الله بن صالح المانع منصب وزير المواصلات والنقل.

وتضمن المرسوم الاميري ايضا ابقاء الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزيرا للمالية والبترول في التشكيل الجديد وتعيين كل من الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزيرا للعدل والشيخ خالد بن محمد بن علي آل ثاني وزيرا للصحة العامة والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزيرا للشؤون البلدية والزراعة، وعبد العزيز عبد الله تركي وزيرا للتربية والتعليم، ومبارك علي الخاطر وزيرا للكهرباء والماء، واحمد محمد علي السبيعي وزيرا للصناعة والاشغال العامة، وعبد الرحمن سعد الدرهم وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية والاسكان..

ويتضمن التشكيل الجديد انشاء وزارتين جديدتين هما وزارة الديوان الاميري التي تولاها وزير الاعلام السابق عيسى الكواري كما قسمت وزارة الصناعة والزراعة الى وزارتين احداهما وزارة الصناعة والاشغال العامة، والاخرى وزارة البلديات والزراعة. واصبحت ادارة الشؤون الاجتماعية التي كانت ملحقة في السابق بوزارة العدل تابعة لوزارة العمل والاسكان.

وهذا هو التشكيل الوزاري الشامل الاول منذ اول تشكيل وزاري في قطر في يونيو (حزيران) عام ١٩٧٠ قبل تولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مسؤولية الحكم في قطر في فبراير (شباط) ١٩٧٢ غير ان اوامر اميرية معدلة ومكملة لاحقة قد صدرت خلال الاعوام التسعة عشر الماضية بشأن بعض التعيينات والتعديلات الوزارية.

ويلغي المرسوم الاميري الجديد كافة المراسيم والاوامر الاميرية التي صدرت بشأن تعيينات الوزراء منذ ذلك الوقت.

ويغيب عن التشكيل الوزاري الجديد سبعة وزراء ظلوا في الوزارة منذ التشكيل

(التتمة على ص ٢)

الأمير سلطان في المنطقة الشرقية

الحديد وتكديسه من صالح البائع والرجال والتعليم من صالح الوطن

الظهران - واس: قال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي «ان الحديد وتكديسه من صالح البائع وليس من صالح المشتري او المستثمر، اما الرجال والتعليم والتدريب فمن صالح الوطن لان الرجال هم الذين يعملون ويوجهون الحديد».

واشار الامير سلطان في كلمة القاها امام منسوبي قاعدة الملك عبد العزيز الجوية في المنطقة الشرقية من السعودية، الى انضباط وانسجام القوات المسلحة في المنطقة مع كافة قطاعات القوات المسلحة السعودية ونوه بما اطلع عليه من تقارير، رفعها رئيس الاركان ووصفها بانها محل افتخار واعتزاز.

وخاطب ضباط وافراد القاعدة قائلا «ان مسؤوليتكم متعددة فهي اولا حماية المقدسات.. ثم التمسك بالعروبة الصادقة التي تعني الشيم والاخلاقيات الرفيعة ومكارم الاخلاق وحسن الجوار والتعاون والتسامح».

واشار الامير سلطان الى ان ما لمسه من مستوى متطور للقوات المسلحة السعودية يدل على ان «توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز منفذ تماما».

وحضر حفل القاعدة الذي اقيم في الظهران امس الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة والامراء ورئيس هيئة الاركان العامة السعودي وقائد المنطقة الشرقية وكبار القادة العسكريين.



بعد انقطاع الكهرباء جاء دور المياه في بيروت فشحت وغابت وصار البحث عنها هما يوميا. ولهذا حين وجدها هذا الفتى اللبناني انكب عليها بعطش ولهفة.. فالفرصة قد لا تتكرر.

الملكة اليزابيث تستقبل الشيخ زايد

دعوة بريطانيا لمواصلة جهودها لإقرار السلام

لندن - «الشرق الاوسط» - من رفقي الطيب:
اعلن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، انه مع اخوانه في مجلس التعاون الخليجي وفي العالم العربي يتطلع الى استمرار الحكومة البريطانية في اداء دورها التاريخي في المساهمة في احلال السلام والامن العالميين وعلى الاخص في منطقتي الشرق الاوسط والخليج اللتين تربطهما مع بريطانية علاقات تقليدية ومتميزة.

وأعرب الشيخ زايد في كلمته رداً على كلمة الملكة اليزابيث الثانية خلال حفل العشاء الكبير الذي اقامته على شرفه مساء امس عن أمله في تكاتف جهود المملكة المتحدة مع جميع الدول المحبة للسلام من أجل دفع عملية السلام الى الامام في المفاوضات العراقية - الايرانية، وفي سبيل ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي تستند الى المقررات الدولية بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية، وتعيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تحرير ارضه وتقرير مصيره تمشياً مع القوانين الشرعية الدولية، وعملا بمبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

وشاطر الشيخ زايد، الملكة اليزابيث الأمل بايجاد حل سريع للمأساة المريعة التي يعاني منها الشعب اللبناني، حل يرتكز على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، وتأكيد استقلال ووحدة اراضي الدولة اللبنانية وسيادتها على كافة ترابها الوطني، بعيداً عن التدخلات الخارجية، كما دعت لها مقررات القمة العربية.

واضاف مخاطبا الملكة اليزابيث الثانية: «اننا نعتمد على مساندة حكومة جلالتكم للجهود العربية التي تهدف الى وضع نهاية للأزمة المأساوية في لبنان».

ونوه الشيخ زايد بعلاقات الصداقة والتعاون المزدهرة في مجالات عديدة بين بلاده وبريطانيا ووصفها بأنها علاقات خاصة «ترعرعت عبر قرون من التعايش والتعامل نمت خلالها روابط وثيقة من التعاون المثمر والمودة الصادقة».

وسجل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بهذه المناسبة، صادق الشكر والعرفان للخدمات القيمة التي قدمتها المملكة المتحدة لبلاده خلال السنوات الطويلة الماضية مشيرا في هذا الصدد الى ان وجود جالية بريطانية كبيرة في دولة الامارات العربية المتحدة للمساهمة في برامجها التنموية هي مؤشر بارز على العلاقات المتميزة التي تربط البلدين مؤكدا التزامه الثابت بتطوير العلاقات مع بريطانيا لما فيه مصلحة وخير الشعبين والبلدين.

وكانت الملكة اليزابيث الثانية قد القت كلمة أعربت فيها عن ترحيبها بزيارة الشيخ زايد لبريطانيا ونوهت بالعلاقات التاريخية التي تربط البلدين، واكدت حرص بريطانيا على العمل للاسهام في احلال السلام والأمن العالميين في منطقتي الشرق الاوسط والخليج.

كما القى الشيخ زايد كلمة في حفل

(التتمة على ص ٢)

اليوم
الشرق الأوسط
تستطلع عالم الفضاء في الذكرى العشرين لهبوط أول انسان على سطح القمر
ص: ١٤ و١٥.

بن علي يصدر تعليماته بتوفير جميع وسائل الراحة

جراحة عاجلة لبورقيبة يجريها اخصائي فرنسي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
تجرى اليوم او غدا جراحة عاجلة للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة الذي نقل امس الاول الى مستشفى شارل نيكول في العاصمة التونسية، وسيجري الجراحة للرئيس بورقيبة الدكتور بيرتون الاخصائي الفرنسي في جراحة «البروستاتا» يصاحبه فريق من المساعدين الى جانب اخصائيين تونسيين.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر حكومية تونسية ان الرئيس زين العابدين بن علي اولى اهتماما خاصا بحالة الرئيس بورقيبة الصحية واصدر تعليماته الى وزير الصحة العمومية السيد الدالي الجازي بتوفير جميع اسباب العناية والرعاية بصحة الرئيس السابق حتى تجرى الجراحة في احسن الظروف.

وكان الرئيس بورقيبة قد نقل امس الاول من مقر سكنه في مسقط راسه مدينة المنستير الى المستشفى وادخل قسم «الكلى والمجاري» واجرى له الاستاذ الدكتور سعد الدين الزمرلي كبير الجراحين التونسيين ووزير الصحة السابق الفحوص الاولية.

وتعد جراحة غدة البروستاتا في نظر الاخصائيين من العمليات الجراحية العادية التي تجرى للمسنين ولا تشكل اية خطورة خصوصا مع توفر التجهيزات المتطورة جدا وتستغرق ١٠ دقائق كما ان عملية التخدير لا تستوجب تخديرا كاملا اذ يكفي في معظم الحالات اجراء تخدير موضعي لاجراء العملية الجراحية، وكانت قد اجريت جراحة مماثلة للرئيس الفرنسي السابق شارل ديجول في آخر ايام رئاسته لفرنسا وشفي منها تماما.

والرئيس التونسي يبلغ حاليا السادسة والثمانين من العمر حسب التسجيل الرسمي لبطاقة الميلاد وان كان البعض ممن عايشوه منذ ايام طفولته يعتقد ان عمره الحقيقي هو ٨٩ عاما وتاريخ ميلاده في ٣ اغسطس (اب).

وهذه الجراحة هي اول جراحة من نوعها تجرى للرئيس السابق بورقيبة الذي كان قد اصيب بجلطة دموية عام ١٩٦٧ وتولى علاجه الاستاذ الفرنسي الراحل لوناقر بمساعدة مجموعة من الاخصائيين التونسيين في امراض القلب وقد شفي من هذه الجلطة واستعاد كامل قواه.

وبعد نحو عامين من علاجه من الجلطة اصيب بانهيار عصبي، فعولج في تونس، ثم في مستشفى ريد العسكري بالولايات المتحدة، ونقل بعدها الى سويسرا، حيث عولج تحت اشراف كبير الاخصائيين السويسريين في الامراض العصبية، واستعاد كامل قواه الصحية، والمعروف عن الرئيس السابق انضباطه التام في تنفيذ تعليمات اطبائه الخاصين، والمحافظة الدقيقة على اوقات الطعام، واجراء بعض الحركات الرياضية، وخاصة السير على الاقدام كل يوم حيث يقطع نحو ستة كيلومترات، كما يقضي ثلاثة اشهر من عطلته الصيفية في مدينة المنستير حيث يمارس السباحة الى جانب السير على الاقدام لمسافة تطول وتقصر حسب حالته النفسية والصحية.

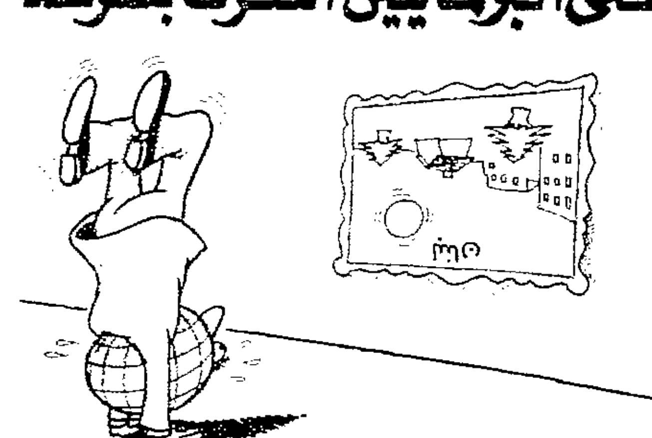
وقد تقلص نشاطه الرياضي خلال الاعوام الاخيرة، ولكنه بقي محافظا على اجراء حركات رياضية بسيطة، وقطع مسافة اقصر من السابق جيئة وذهابا في

(التتمة على ص ٢)



سفير الجزائر في بيروت يعلن:

الوضع خطير ويتفاقم يوميا وعلى البرلمانيين التحرك بسرعة



بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
استيقظ سكان العاصمة اللبنانية امس على دوي قذائف الدبابات الذي اعقبه تبادل للقصف المدفعي والصاروخي ادى الى وقوع اصابات في صفوف المدنيين. وجاء هذا التصعيد في وقت حذر فيه عدد من الدبلوماسيين المعتمدين في بيروت بينهم سفير الجزائر السيد خالد الحسناوي من خطورة استمرار تفاقم الاوضاع.

وقال السيد الحسناوي عقب اجتماعه مع رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ان اشياء جديدة طرأت اخيرا وتمثلت في الحصار البحري وادخال صواريخ استراتيجية متوسطة المدى سوفياتية الصنع من طراز «فروج - ٧» الى لبنان.

وقال ان اللجنة المشكلة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تسعى بكل طاقتها وتبذل اقصى الجهود لتجاوز العقبات التي طرأت على الازمة اللبنانية للوصول الى انهاء خطورة الوضع الامني والدخول في الموضوع الرئيسي الاساسي وهو فتح الملف السياسي.

وتوقع السفير الحسناوي ان يعود مبعوث اللجنة الثلاثية السيد الاخضر الابراهيمي الى لبنان بعد ان تتجمع بعض العناصر التي هي ربما خارج لبنان. ووصف الوضع في لبنان بانه خطير ويزداد خطرا يوما بعد يوم واستبعد اي تفجر شامل في الوضع الامني وقال ان لا مصلحة لاحد في ذلك.

واشار الى انه يتعين على اعضاء البرلمان اللبناني تحمل مسؤولية تاريخية في هذا

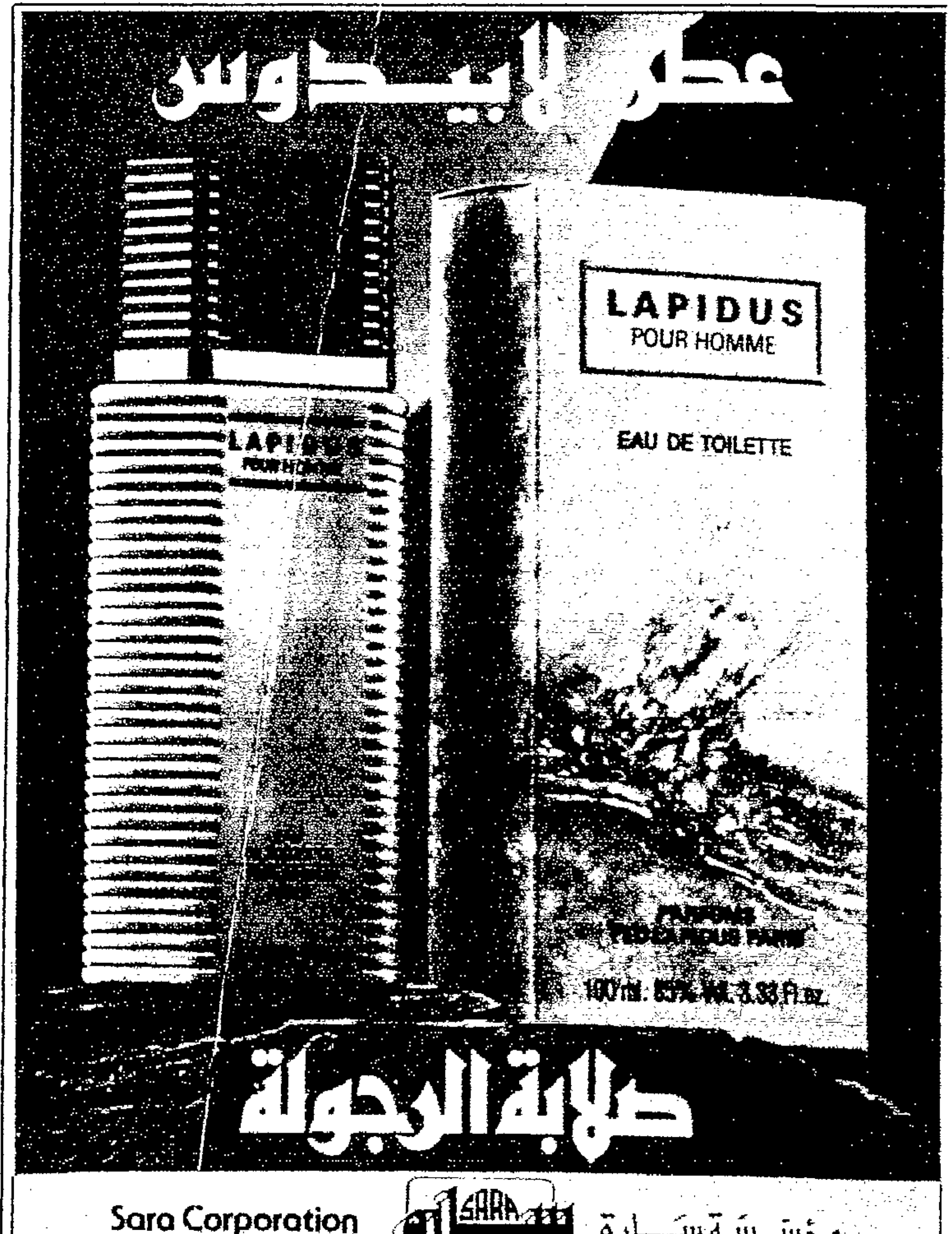
(التتمة على ص ٢)

بدء محاكمة مصريين بتهمة التجسس لحساب المخابرات الامريكية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت امس في القاهرة محاكمة مصريين وامريكي بتهمة التجسس لحساب الولايات المتحدة ومد وكالة المخابرات المركزية الامريكية بمعلومات عن الاحداث الداخلية في مصر. مقابل رواتب شهرية بالدولار وتذاكر سفر وهدايا.

وقد اتهم المواطن الامريكي الذي ذكرت النيابة انه ضابط المخابرات نيكولاس ادوارد رينولدز بدفع مرتبات شهرية من اموال المخابرات المركزية الى كل من سامي يوسف ابراهيم وهو طبيب يبلغ من العمر

(التتمة على ص ٢)



توقع عقد المؤتمر في ٢٨ يوليو

اتصالات عربية ودولية مكثفة للإعداد لمؤتمر حركة فتح

تونس ـ «الشرق الأوسط» ـ من زكي موسى:

جرت خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية اتصالات فلسطينية وتونسية وعربية مكثفة ومع اطراف دولية مختلفة في مقدمتها الولايات المتحدة وفرنسا والاتحاد السوفياتي للاعداد لعقد المؤتمر العام الخامس لحركة فتح الذي سيحضره ابرز كوادر حركة فتح اكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية واقواها.

وقد حرصت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» بـان الاتصالات شملت لقاءات عقدها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، واجتماعا مفاجئا عقده ابو عمار مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناول في بعض جوانبه هذه المسألة، قبل ان يعود رئيس دولة فلسطين بعد ظهر امس الاول الى تونس للمشاركة في اجتماعات اللجنة المركزية للحركة.

وذكرت هذه المصادر انه من المتوقع ان يصل الى تونس اليوم جينادي تراسوف احد مسؤولي قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية لاجراء مشاورات في هذا الشأن مع القيادة الفلسطينية وليطلع منها على آخر مواقفها ولتبادل الراي حول كل التطورات واجواء انعقاد المؤتمر الخامس للحركة بعد ان تأجلت زيارة كان يعتزم القيام بها يوم السبت الماضي بسبب انشغال مسؤولي المنظمة في عقد اجتماعات مختلفة.

كما اشارت المصادر التي اطلعت على تفاصيل اللقاء الذي جرى بين الرئيس عرفات والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة في منتصف الاسبوع الماضي الى ان المؤتمر العام للحركة تم التطرق اليه حين ناقش الجانبان مشروع اسحاق شامير لاجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وقد تساءل الرئيس عرفات قائلا: هل ستفرق الولايات المتحدة بين موقف منظمة التحرير الفلسطينية من عملية السلام وموقف حركة فتح اذا ما اتخذت موقعا مغايرا، كما فرقت بين موقف الحكومة الاسرائيلية من مشروع الانتخابات. وموقف ليكود الذي اعلن من هذا الموضوع.

وقد وعد الرئيس مبارك الرئيس عرفات ببذل جهوده مع المسؤولين الامريكيين والفرنسيين خلال لقاءاته معهم في باريس على هامش مشاركته في احتفالات الثورة الفرنسية ويبحث معهم الموقف الاسرائيلي الاخير وضرورة اتخاذ مواقف عملية تؤدي الى وضع حد للاحتلال الاسرائيلي والشروع في عملية السلام من خلال دعم التوجه لعقد المؤتمر الدولي بحضور كل الاطراف ورعاية الامم المتحدة ومشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقد كشفت اوساط اخرى مقربة من السيد صلاح خلف «ابو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان اجتماع السفير الامريكي روبرت بيلترو اخيرا معه والذي استغرق ساعة كاملة تناول في جوانب منه المؤتمر العام للحركة.

وقد حرص بيلترو على تسجيل عدد من الملاحظات بعد تلقي أجوبة من ابو اياد حول الصيغ الاجرائية وعملية الاقتراع السري وكيفية انتخاب الاعضاء سواء في المجلس الثوري للحركة او اللجنة المركزية والاتجاهات التي يمثلها اعضاء المؤتمر.

وقد اختتم المجلس الثوري لحركة فتح اجتماعه في وقت متأخر من ليلة امس بعد مناقشة تقرير اللجنة المركزية السياسي والمالي والاعلامي والتنظيمي وأخذ المجلس علما بالاسباب التي حدت الى تأجيل عقد المؤتمر السابع عشر من الشهر الحالي الى وقت لاحق. وقد بات في شبه المؤكد ان يعقد يوم ٢٨ من الشهر الحالي ويتوقع ان يبدأ في الساعات القليلة المقبلة ارسال الدعوات لأعضاء المؤتمر العام للحركة من اجل الحضور الى تونس.

وقد استمع أعضاء المجلس الى التقرير والصيغة النهائية الى توصلت اليها اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام التي يراسها الرئيس عرفات بصفته القائد العام لقوات العاصفة ـ زعيم الحركة والتي تضم اعضاء اللجنة المركزية للحركة والسيدة انتصار الوزير (ام جهاد) عضو المجلس الثوري والسيد صخر حبش (ابو نزار) امين سر المجلس الثوري وكل من السادة ابو العبد العكلوك وحكم بلعاوي وعبد الله الافرنجي وابو غربية والعميد ابو المعتصم.

وسيتحدد اليوم عدد اعضاء المؤتمر العام الذين يحق لهم المشاركة والذين يتراوح عددهم ما بين ٩٠٤ و٩٥٠ عضوا يتوقع عدم تمكن نحو ١٥٠ منهم من المشاركة ومنهم اعضاء المؤتمر العاملون في الاراضي المحتلة ولبنان وسورية بالاضافة الى المكلفين بالقيام بمهام سرية.

وتجري الاستعدادات لضمان امن المؤتمر في ضوء توقع تعرضه لعملية عسكرية خاصة بعد التهديدات الاسرائيلية الاخيرة.

بعد ازمة حزب العمل المصري

انشقاق في حزب الامة ومطالبة بتنحية رئيسه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر حزب الامة المعارض بمصر فصل ٣١ عضوا من قيادات الحزب منهم الامين المساعد ومسؤول التنظيم بسبب خروجهم على تعليمات الحزب ومحاولة عزل احمد الصباحي رئيس الحزب من منصبه.

وصدر قرار فصل هؤلاء الاعضاء بعد ان عقدوا مؤتمرا غير عادي باسم الحزب ناقشوا خلاله المخالفات المالية والادارية والتنظيمية التي ارتكبها السيد احمد الصباحي رئيس الحزب خلال السنوات الماضية من رئاسته للحزب.

وقرر اعضاء حزب الامة المنشقون تنفيذ سيناريو الانشقاق الذي حدث في حزب العمل الاشتراكي المعارض خلال الاسابيع الماضية وعدم الاعتداد برئاسة المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب واختيار احمد مجاهد نائب الرئيس بدلا منه والاستيلاء على بعض مقار الحزب.

واصدر المنشقون عن حزب الامة بيانا باسم الحزب دعوا فيه لعقد مؤتمر صحفي اليوم لاعلان قرارات المؤتمر غير العادي للحزب وفي مقدمتها تنحية احمد الصباحي رئيس الحزب من منصبه وتكليف ابو الفضل الجيزاوي المحامي برفع دعوى قضائية ضده وتقديم مذكرة عاجلة لرئيس لجنة الاحزاب بشأن مخالفات رئيس الحزب المالية واختيار رئيس جديد للحزب.

وصرح احمد الصباحي بأنه اقام دعوى قضائية ضد الاعضاء المفصولين من الحزب حدد لها جلسة ١٠ اغسطس (اب) المقبل كما تم ابلاغ وزير الداخلية بتجاوزات المفصولين وقيامهم بالاستيلاء على بعض مستندات الحزب والاوراق الخاصة به وبعض الاختام لاستخدامها في البيانات التي يصدرونها باسم الحزب.

وتعود وقائع الانشقاق داخل حزب الامة اصغر احزاب المعارضة الى الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى بعد ان رفض احمد الصباحي التقدم بالترشيح في الانتخابات انتظارا لصدور قرار تعيينه بالمجلس ضمن الاعضاء المعينين ورفضه تقديم دعم مالي من الحزب للاعضاء المرشحين من الحزب في الانتخابات.

جراحة عاجلة لبورقيبة

تتمة المنشور ص ١

حديقة البيت الذي يقيم فيه حاليا منذ اقالته من مهام الرئاسة واحالته على المعاش.

والمعروف ان الرئيس بن علي حرص منذ تسلمه مهام رئاسة الدولة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧ على ان يكون الرئيس بورقيبة محاطا بالرعاية واسباب الراحة المناسبة لسنه ومكانته السياسة في الحركة الوطنية التونسية.

وقد استمر في العمل مع الرئيس بورقيبة جميع افراد الطاقم الذي كان في خدمته خلال ممارسته مهام الرئاسة سواء اثناء اقامته في ضاحية مرناق، او اثناء نقله في اواخر الصيف الماضي الى مسقط راسه في مدينة المنستير تلبية لرغبته الخاصة.

وتفيد الدوائر المطلعة ان الرئيس بورقيبة يتمتع ـ منذ ان اقام في مدينة المنستير في البيت الذي كان مخصصا للوالي ـ المحافظ ـ بحرية استقبال من يشاء من الاقارب والاصدقاء، والخروج من حين الى آخر لزيارة مقبرة آل بورقيبة، او زيارة البيت السابق له في حي الطرابلسية والذي حول الى متحف يضم صورا عن مراحل كفاحه.

وقد استقبل في الاشهر الاخيرة بعض اصدقائه من كبار الشخصيات الفرنسية مثل السيدة ماري كلار مندير فرانس ارملة الرئيس الاسبق للحكومة الفرنسية منديس فرانس الذي كان له السبق في اعلان استقلال تونس الداخلي في ٣١ يوليو (تموز) عام ١٩٥٤ امام باي تونس في ضاحية قرطاج ـ كما استقبل ممثل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عندما زار تونس رسميا في اوائل يونيو (حزيران) الماضي.

وكثيرا ما يطلب من السلطات الجهوية ـ وخاصة من والي المنستير الذي كلف بصفة رسمية بالسهر على شؤونه ـ مده بالمجلات والصحف، وبتسجيلات من الاغاني وقصائد الشعر الشعبي التي كان يخصص لها ـ ايام الرئاسة ـ مواعيد مطولة للاستماع اليها.

وقد طلب كذلك قبيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المبكرة في ابريل (نيسان) الماضي ببطاقة انتخابية، فكانت البطاقة التي تسلمها تحمل رقم واحد، ومارس حقه الانتخابي كأي مواطن عادي، وحرص على ان يعلن للجمهور الذي تجمع حول مكتب الاقتراع الذي مارس فيه حقه الانتخابي، انه صوت لصالح ابنه الرئيس زين العابدين بن علي الذي كان يكن له المودة ويتمنى له النجاح في مهامه الرئاسية.

محاكمة جاسوسين مصريين

تتمة المنشور ص ١

٣٥ عاما وشقيقه سمير مقابل معلومات الغرض منها الاضرار بمركز مصر السياسي ومصالحها القومية.

وقد احضر سامي تحت الحراسة الى محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة. اما شقيقه الذي يواجه اتهامات مماثلة بالتجسس وضابط المخابرات الامريكي فلا يزالان هاربين.

وقد اكتشف نشاط الشقيقين في التجسس في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

واتهم الادعاء رينولدز بانه كان يدفع لسامي مبلغ ٣٠٠ دولار ولشقيقه سمير مبلغ ٤٠٠ دولار شهريا نظير المعلومات التي كان يحصل عليها منهما. وبالاضافة الى ذلك حصل سامي على سيارة قيمتها ٧ آلاف جنيه.

وجاء في الاعترافات التي قدمها الادعاء ان الشقيقين سافرا الى الولايات المتحدة عدة مرات وتدربا على ايدي خبراء من وكالة المخابرات المركزية على كيفية جمع المعلومات ونقلها الى رينولدز.

وفي واشنطن اجري لسامي اختبار باستخدام جهاز كشف الكذب وقدم له الامريكيون نوعا خاصا من الورق لاستخدامه في الرسائل يسهل اتلافه حتى لا يفتضح امره.

واجلت المحكمة نظر القضية لجلسة غد لاعلان زوجة المتهم الاول المفرج عنها لحضور جلسات المحاكمة بعد ان وجهت لها تهمة التستر وعدم الابلاغ رغم علمها بنشاط زوجها وشقيقه.

الوضع خطير في لبنان

تتمة المنشور ص ١

الطرف ودعاهم الى التحرك السريع للمساهمة في العمل على عقد لقاء نيابي موسع لبحث الملف السياسي.

وذكر السفير السوفياتي فاسيلي كولوتوشا ان بلاده قامت باكثر من محاولة للتخفيف من حدة الخلافات السياسية بين سورية والعراق.

واضاف كولوتوشا بعد اجتماعه مع مسؤولي وزارة الخارجية اللبنانية ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتية ناقش في دمشق وبغداد موضوع الازمة اللبنانية ونقل رسالتين من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين.

وحث الطرف اللبناني المناوىء لدمشق، دون ان يحدده بالاسم على اشراك سورية في عملية البحث عن حل للازمة اللبنانية وقال: «لدي اعتقاد ان الحل في لبنان لا يأتي الا بمشاركة سورية».

واشار السفير الامريكي جون مكارثي الى ان الادارة الامريكية أجرت محادثات مع الاتحاد السوفياتي تتعلق بالازمة اللبنانية ودعا الى عدم ادخال لبنان في دوامة العنف عن طريق التراشق المدفعي المتبادل.

وحثت اسبانيا الاطراف اللبنانية على ضبط النفس وانتظار اعمال اللجنة العربية.

جاء ذلك خلال اجتماع القائم بالاعمال الاسباني نوفرتو فيرير مع مسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية.

وعلى الصعيد الامني افادت وكالة الانباء الفرنسية، ان المدفعية السورية المتمركزة في شمال لبنان وبيروت الغربية والمتن الاعلى اطلقت صباح امس اكثر من ٥٠٠ قذيفة على مرافىء المناطق الشرقية والاحياء السكنية في الاشرفية والمتن وجبيل.

واضافت ان مدفعية الالوية الموالية لحكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون ردت باطلاق عشرات القذائف على مواقع الجيش السوري في احياء سكنية في بيروت الغربية.

واشارت مصادر اخرى الى ان القذائف تساقطت على المنارة وعين المريسة والروشة والحمام العسكري التي تقول قوات عون ان القصف السوري ينطلق منها.

الملكة اليزابيث خلال استقبالها امس للشيخ زايد لدى وصوله الى قصر باكنجهام والى اليمين قرينها الامير فيليب دوق ادنبره.
(تصوير: همبار ناركيزيان)

بيريز يدعو لطرح مبادرة يقبلها الفلسطينيون

الشرطة الاسرائيلية تستجوب الحاخام مائير كاهانا حول دوره في موجة الممارسات المعادية للعرب

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قام البوليس الاسرائيلي امس باستجواب الحاخام المتطرف مائير كاهانا بشان دوره في التظاهرات المعادية للعرب التي شهدتها مدينة القدس المحتلة بعد العملية التي قام بها شاب فلسطيني وادت الى سقوط حافلة في واد مما اسفر عن مقتل ١٤ شخصا واصابة الركاب الآخرين.

وقال كاهانا في اشارة الى الفلسطينيين خلال مهرجان في المدينة بعد يوم من العملية «اعطوني السلطة لا تدير امرهم مرة واحدة والى الابد».

ورد عليه الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف وبالصياح «الموت للعرب».

واصيب عشرات من الفلسطينيين كما اعتقل عشرات من اليهود خلال تظاهرات تخللها رجم بالحجارة جرت احتجاجا على العملية التي وقعت في السادس من يوليو (تموز) الحالي.

وقال عوزي ساندوري الناطق باسم البوليس انه جرى استجواب كاهانا لتقرير ما اذا كان خطابه يشكل عملا قانونيا بما تضمنه من تحريض على العنف.

وذكر الناطق باسم كاهانا انه جرى بعد ذلك اطلاق سراح الحاخام بكفالة قدرها ١,٠٠٠ دولار.

ويدعو كاهانا الامريكي المولد ومؤسس عصبة الدفاع اليهودية في الولايات المتحدة الى القضاء على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ عشرين شهرا والى طرد مليوني فلسطيني يعيشون تحت حكم الاحتلال الاسرائيلي.

وقد منعت حركة كاتش التي يتزعمها من الاشتراك في الانتخابات البرلمانية في السنة الماضية لكونها عنصرية.

وقال باروخ مارزيل الناطق باسم حركة كاتش في تصريح صحفي «انهم يتهمونه بالوقوف وراء الاضطرابات التي وقعت في القدس المحتلة وفي جميع انحاء البلاد. وقد اعلن انه سيستمر في قول ما يراه حقيقة وان الحكومة لن تستطيع أسكاته».

ومن جهة اخرى قال شمعون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي انه يتعين على اسرائيل طرح مبادرة سلام يقبل بها الطرف الفلسطيني وتفسح المجال امام اجراء مفاوضات دون شروط مسبقة.

وقرر بيريز في تصريحات اذاعها راديو العدو امس رفضه لخطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لاجراء انتخابات في الاراضي العربية المحتلة.

واضاف ان القيود التي يفرضها تكتل الليكود على مفاوضات السلام غير مقبولة اذ لا يجوز تحديد اية شروط للمفاوضات وينبغي خوض هذه المفاوضات بغض النظر عن استمرار الانتفاضة او القضاء عليها.

وحول امكانية انسحاب حزبه من الحكومة الاسرائيلية قال بيريز ان هذا خاضع لمبادرة السلام التي على حكومة شامير طرحها.

وعلى صعيد المواجهات التي تواصلت امس الأول بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف انحاء الاراضي المحتلة فقد اسفرت عن اصابة ٤٢ مواطنا بجروح وكسور ورضوض وحالات اختناق وتسمم.. بينما اصيب ثلاثة مستوطنين اسرائيليين اثر رشق السيارة التي كانوا بداخلها.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان المواطنين الفلسطينيين تمكنوا من احراق حافلتين في الجليل الغربي بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.. والقيت زجاجتان حارقتان على سيارتين اسرائيليتين على احد الطرق بطولكرم.

الملك الحسن الثاني يبحث أزمة لبنان مع وزير خارجية فرنسا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في القصر الملكي بالصخيرات امس رولاند دوما وزير الخارجية الفرنسي الذي كان قد اجرى قبل ذلك محادثات مع السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب.

وابلغت مصادر دبلوماسية فرنسية «الشرق الاوسط» ان رولاند دوما بحث مع العاهل المغربي الازمة اللبنانية والجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية لمعالجة الأزمة.

كما تطرقت المحادثات الى علاقة اتحاد دول المغرب العربي بالسوق الاوروبية المشتركة.

خفايا «وزارة الشباب» في قطر

تتمة المنشور ص ١

الوزاري الاول في عام ١٩٧٠ وهم الشيخ خالد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية، والشيخ جاسم بن محمد آل ثاني وزير الكهرباء والماء، والشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة، والشيخ محمد بن جبر آل ثاني وزير الشؤون البلدية، وخالد بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وعبد الله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل، وخالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة. بينما يظل الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزيرا لنفس الوزارة التي تولاها منذ التشكيل الاول، والدكتور عيسى الكواري الذي حمل حقيبة وزارة الاعلام فترة ١٩ عاما.

ويتمتع مجلس الوزراء بموجب الدستور المؤقت للبلاد بصلاحيات واسعة لكن الدستور لا يسمح لأي من الوزراء بمزاولة اي عمل مهني او تجاري او الدخول في معاملة تجارية مع الدولة خلال توليه



احمد بن سيف آل ثاني من وزير دولة للشؤون الخارجية إلى وزير للعدل





الدكتور عيسى الكواري من الاعلام إلى حقيبة شؤون الديوان الاميري

الملكة اليزابيث تستقبل الشيخ زايد

تتمة المنشور ص ١

الاستقبال الذي اقامه على شرفه عمدة لندن ورئيس مجلس مدينة ويستمنستر في قصر سان جيمس في الخامسة من بعد ظهر امس، اكد فيها التزامه التزاما تاما بالعمل من اجل تطوير ونهضة دولة الامارات العربية المتحدة في اطار من السلام والاستقرار، واضاف قوله «واننا على ثقة من ان التقدم الحقيقي يمكن تحقيقه فقط بالحفاظ على تقاليدنا وتراثنا وقيمنا الاخلاقية، وفي الوقت نفسه بالسعي الى ما هو افضل في المستلزمات التقنية الحديثة من اجل رفعة ورفاهية دولتنا».

وعند الاشارة الى علاقات بلاده الخارجية، اوضح الشيخ زايد ان الامارات التزمت بتقديم العون والمساعدة الى جميع الاقطار في العالم الثالث التي تحتاج الى العون كي تتغلب على العقبات وعلى المصاعب التي تواجه تطورها، ولكي تضع الاسس من اجل بناء مستقبل افضل للبشرية.

ومن المقرر ان يستقبل الشيخ زايد صباح اليوم بمقر اقامته في قصر باكنجهام زعيم المعارضة نيل كينوك، ويتوجه بعد ذلك في موكب رسمي ترافقه فرق الخيالة الى قصر سان جيمس لاستقبال السفراء المعتمدين لدى بلاط سان جيمس.

وستبدأ جلسة المباحثات الرسمية بين الشيخ زايد ومارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية في تمام الساعة الثانية عشرة في ١٠ داوننج ستريت بحضور وفدي البلدين وتتناول المباحثات سبل دعم العلاقات الثنائية والاقتصادية والعسكرية والوضع في الخليج والنزاع العربي الاسرائيلي، ويحضر بعد ذلك حفل الغداء الذي تقيمه على شرفه الحكومة البريطانية. ومن المقرر ان يتبادل الشيخ زايد مع رئيسة الوزراء البريطانية كلمتين بهذه المناسبة.

وكان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، قد وصل الى مطار هيثرو صباح امس، قادما من جنيف في بداية زيارته الرسمية لبريطانيا والتي تستمر اربعة ايام. وكان في استقباله لدى وصوله دوق ودوقة كنت وسير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية.

وادخل تعديل على برنامج الزيارة، بسبب اضراب قطارات السكك الحديدية ومترو الانفاق في لندن امس، فبدلا من وصول الطائرة الخاصة للشيخ زايد الى مطار جاتويك ليستقل القطار الملكي الى محطة فيكتوريا في وسط لندن حيث كان مقررا ان تستقبله الملكة اليزابيث، اتجهت الطائرة الى مطار هيثرو ليستقل الشيخ زايد من هناك سيارة ملكية تحركت في موكب رسمي الى قصر باكنجهام الملكي حيث كانت في استقباله الملكة اليزابيث الثانية وقرينها الامير فيليب دوق ادنبره الذي رافقه في استعراض حرس الشرف.

ويعد قصر باكنجهام الذي يقيم فيه الشيخ زايد (الزائر السادس والستون في تاريخ الزيارات الملكية البريطانية)، واحدا من اشهر القصور الملكية البريطانية، وقد اختير منذ ان اعتلت الملكة فيكتوريا العرش عام ١٨٣٧ ليكون مقرا رسمياً لملوك وملكات بريطانيا.

ويشغل القصر الذي يضم ٦٠٠ غرفة مبنى باكنجهام هاوس الذي بناه «الدوق باكنجهام» في عام ١٧٠٣. وكان الملك جورج الثالث قد اشتراه في عام ١٧٦٢ ليقيم فيه مع زوجته الملكة شارلوت وكمقر ريفي خاص.

اما القصر الحالي وبالتوسعات التي طرأت عليه فقد تم بناؤه في عام ١٨٢٥ وعلى ضوء التصميمات التي وضعها المهندس البريطاني الشهير جون ناش والموظف في حاشية الملك جورج الرابع انذاك، فيتكون من ثلاثة اجنحة تطل على شرق حدائق الهايدبارك وفي مواجهة النصب الرخامي المعروف باسم «ماربل أرش». وقد نقل انيما بعد الى الركن الشمالي الشرقي من الهايدبارك وفي موقعه الحالي.

وفي عام ١٨٤٧ استكمل بناء الجناح الامامي من القصر والذي اصبح احد المعالم البارزة للقصر المعروف حاليا وحيث اعيد بناء الواجهة من الحجر لتتوافق مع النصب الرخامي الكبير المقام في مواجهته للملكة فيكتوريا.

وتشهد ساحة قصر باكنجهام خلال الفترة من ابريل (نيسان) الى اكتوبر (تشرين الاول) في كل عام وكذلك في بعض ايام فصل الشتاء واحدا من اكبر العروض العسكرية ونوبات تغيير الحرس الذي يجري في الحادية عشرة والنصف صباحا اثناء اقامة الملكة اليزابيث الثانية في القصر.

وداخل قصر باكنجهام الملكي توجد مجموعة من المساكن الخاصة والتي يقود اليها الدرج الرخامي الكبير المطل على القاعة الكبرى.

والقصر بهذه الملامح وغيرها من اكثر القصور الملكية ثراء بمقتنياته الفنية واثاثه الذي يغلب عليه الطابع الفرنسي.

وكان الملك جورج السادس عقب اندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩) قد اقنع أسرته الملكة اليزابيث (الأم) وابنتيه الاميرة اليزابيث (الملكة حاليا) والأميرة مارجريت بالانتقال للاقامة في قصر وندسور ليكونوا جميعا في مأمن من الغارات الجوية.

وعندما انتهت الحرب عادت الأسرة الملكية للاقامة من جديد في قصر باكنجهام لتحتفل مع الشعب ومن شرفته الشهيرة بانتصار الحلفاء في مايو (ايار) عام ١٩٤٥.

حلبة..

ميشال أبو جودة

شارل حلو (٢) لا حلول صحيحة الا الحلول السياسية

في الجزء الاول من الحديث قال الرئيس شارل حلو: «ناطرين تصير الجمهورية جمهورية وليس جمهوريتين» وفي القسم الثاني الاخير يقول «لا حلول صحيحة الا الحلول السياسية».

● كيف يكون ذلك واعادة الجو في لبنان الى ما كان عليه عندما ترشح شارل حلو عن البسطة وانتخب نائبا؟

ـ منذ لحظات الى الآن... سكوت مطبق. لست عاجزا عن الجواب اذ يظل هناك جواب ولكل شيء جواب. لكن لا اريد ان ادخل في احاديث مفروضة علي. اريد ان ابقى في حالتي الوحدوية... رأيتم مذكراتي فهي عن زوجتي وعن قضايا طبية ومبادىء طبية و«الاوتانازية» اي اختصار عمر الانسان ليقصر الانسان من أوجاعه او على مبدأ امكان قول الحقيقة للمريض وعن العلاقة بالطبيب والمريض.

● الرئيس شارل حلو حكم لبنان بنجاح واستطاع ازاحة الانفجار الذي كان سيحصل في عهده الى عهد غيره؟

ـ لن اجيب عن هذا السؤال.

● وهناك مأخذ آخر. ان اتفاق القاهرة عقد في عهد الرئيس شارل حلو.

ـ ليس لدي جواب لا عن الاول ولا عن الثاني، لان هذين الموضوعين يتطلبان مجلدات... مش جايي عا بالي جاوب.

● هل نجمع السؤالين معا؟

ـ كلا الاسئلة التي فيها احراج لن اجيب عنها. واذا شئتم ان تختصروها فلا مانع لدي.

● نغير الاسئلة؟

ـ كلا... لن نجاوب. حقيقة، قلة محبة وقلة عاطفة ان تشرفوا لزيارتي وانا مش عم فكر باي موضوع سياسي لتحرجوني بحديث يجر وراءه عددا من المناقشات والتعليقات والاحاديث الاخرى. اذا شئتم ان تشرفوا كاصدقاء وكلولادي فاهلا وسهلا اما كصحافيين و آلة التسجيل فلا اريد ذلك. الزيارة مخصصة للتعزية.

● الوضع اليوم كالوضع الذي ساد عام ١٩٦٤.

ـ كانت عام ١٩٦٤.. اما اليوم فانا مقتنع بان العمل الذي يهمني هو العمل غير السياسي اي العمل الانساني والاجتماعي والثقافي.

واوضح ردا عن سؤال: الله يحميكم ويحمي جميع اللبنانيين ويقويهم.

● لو قيض للرئيس حلو ان يوجه نداء الى اللبنانيين فماذا يقول لهم، فهل لك ان توجه نداء معينا الى العماد عون والرئيس الحص نظرا الى تبوئهما موقعين لبنانيين وقد وجها نداءين مماثلين؟

ـ كل جواب له عدد من الذيول. كل شيء استطيع ان افعله هو ان افكر في كتابة مقال. انما الحديث مرفوض.

● يعني نكتب «مانشيت»: شارل حلو: لا شيء.

ـ ليس هناك مانع. ما تقومون به لا استطيع معارضته. كل كلمة لها تفسيرها، وانا سانضم الى العمل الاجتماعي.

● عام ١٩٦٤ كان هناك عسكري هو الرئيس فؤاد شهاب. حصلت مشكلة واتى الرئيس حلو «حلة مشكل»؟

ـ اريد ان اؤكد على شيئين الاول انني غير مرشح والثاني انني لا اقبل ترشيحي لاي وظيفة في الدولة واذا شئتم حصر الحديث بهذا الجواب فلا مانع لدي لانني لا اعطي احاديث.

● بعد عهد فؤاد شهاب كان ميل الى اعادة السلطة الى المدنيين وانت تابعت هذا الميل مع الرئيس فرنجية؟

ـ الله اعلم. على كل حال موقفي ثابت.

● هل هناك رئيس جديد؟

ـ طبعا... اتمنى.

● او مجموعة رؤساء؟

ـ حقيقة لا استطيع الا ان اضطر الى عدم الجواب.

● نحن لدينا شعور ان لا رئيس الا يرضي الجميع وانت يرضى عنك الجميع؟

ـ هذا لطف ومحبة. لكن ارجوكم ان تغيروه واذا لم تغيروه فاتركوه في قلبكم... شو بدكم فيه... واذا اصريتم على الاحاديث ساقول لكم مع السلامة. لن اقبل استقبالكم على هذا الاساس. ولو احسبوني اخا اصغر يمكنني ان اقول لا اريد. مش معقول. واحد بعمري اريد الانصراف الى العمل الانساني. هناك كثيرون من المرشحين المخلصين وانتم طرحتم اسماء.

● تقصد العميد اده؟

ـ لا اعتراض على اي كان وحياتكم... واذا اخذتم موقفا فبارك الله فيكم... ليس لدي اي اعتراض.

● متى تنتهي من كتابة مذكراتك؟

ـ ربما هذا الاسبوع (آخر اسبوع من حزيران) اذا لم انشغل. فانا اعدل صفحات تتعلق بي شخصيا وهي الاحتضار سنتين. تصور انني اقرا عناوين الصحف. ما عم اقرا تفاصيل فهناك كثير من التعليقات حتى الاسرار وغيرها لا اقراها. اقرا العناوين، وليس دائما.. حتى انني ازى العناوين في الصفحة الاولى وفي الداخل لا اقرا.

● من حق البلد ان يطلب تضحية بعض الكبار الذين يحظون بدعم الجميع. والرئيس حلو منهم.

ـ اول واحد يقول كلا هو الرئيس حلو. اولا لا يطرح، ثانيا استبعد ان يطرح، ثالثا اقول سلفا انني لا اطرحه شخصيا ولن اقبل ان يطرحه غيري. ماذا تريدون اوضح اكثر ذلك خذوها مأخذ علي.

● عام ١٩٦٤ كنت ملجأ امينا للنظام اللبناني والنظام الديموقراطي البرلماني. وعندما كنت خارجا من مكتبك وقلت للزميل المرحوم حبيب نحاس بعدما اوقفته امام مجلس السياحة: «دخيلكم ما بقي تجيبوا سيرتي في الصحف لانو بيصير «فيتو» علي؟ ونحن الآن نريد ان نقتدي بعام ١٩٦٤ اذ ليست هناك طريقة للخلاص الا الاتفاق؟

ـ لا اذكر انني طلبت ذلك من حبيب نحاس لانني اعرف انه لم يكن يستطيع ان يحذف. بل تركنا الصحيفة تكتب، حتى بيار صادق لنا فضل عليه في نجاحه طالما تركناه يسرح ويمرح. على كل حال انا ما جايي على بالي. عم تحاكوا رجل صاير في غير عالم وغير تفكير وغير اجواء مش عم تشعروا بذلك. والحديث يمكن ان يخلفني مع عدد من الصحف التي اعتذرنا منهم.

● هل ستقوم بمشروع انساني باسم المرحومة زوجتك؟

ـ حتى الآن لا شيء عمليا. امل في ذلك وساحاول. اذا اراد الله. المهم ارجوكم الا تنشروا شيئا.

● الا تستطيع الاعلان؟

ـ بترجاكم، مسألة فيها احراج كلي.

● نعرض الحديث عليك؟

ـ كلا... كلا. لانني سأختلف مع عدد من الناس.

● للشعب اللبناني الحق في سماع رايك؟

ـ هذا رايكم وانا لي رايي.

● كل اسم يطرح يلقى رفضا. اما فخامتك فتتمتع بموافقة شبه اجماعية؟

ـ ليس اكيدا ذلك. ثم اذا لا سمح الله كان صحيحا فانا لي رايي.. حبيب لا تكتب شيئا هلق اعرفك! بعدين ما يعود اتعرف عليك وازعل عن حق. اؤكد محبتي لكم ولجريدتكم.. لا استطيع.

● الموقف هو نفس موقف عام ١٩٦٤، والبحث يتم عن رئيس حل؟

ـ سنة ١٩٦٤ كنت وزيرا ولم اكن ارفض ولم اكن اسعى. المهم يكون الموضوع واضحا ليس لدي اي نية ولا هناك اي احتمال.

● على رغم ان الرئيس حلو يلوذ بالصمت الا ان وضعه السياسي هو الوضع الذي كان عليه عام ١٩٦٤؟

ـ تغيب عني سنة وتعود منشان حديث صحفي... ما بتستحي؟

● لان الوضع يتطلب استقرارا والبحث يدور عن حل؟

ـ كلا... الجواب الوحيد الذي تستطيعون ان تكتبوه ان لا باشكاتب ولا وزير ولا رئيس وزراء ولا غيره، هذا الموقف مستمر عليه منذ ١٩ سنة. مرة فوجئت بتعييننا وزيرا في ايام المرحوم الرئيس شهاب ولم نستمر سوى ثلاثة اسابيع.

● الا نستطيع ان نأخذ عنوانا للحديث؟

ـ ما في حديث هناك زيارة تعزية من بيت ابو جودة وحبيب شلوق.

● هل ترى ان انتخاب رئيس جديدة للجمهورية مازال واردا؟

ـ لا استطيع الكلام. اسألني عن الكوانة وعن جواركم الزلقا وعن الاحياء والاموات اجيب.

● هل نستطيع ان نسألك عن بعبدا؟

ـ بعبدا ضيعتي القديمة اتشرف بها.

● هل سيكون هناك رئيس في بعبدا مستقبلا؟

ـ ناطرين تصير الجمهورية جمهورية وليس جمهوريتين.

لا أدلة على امتلاك عون صواريخ أرض - أرض

كيلي يؤكد دعم واشنطن لجهود الثلاثية في لبنان والحل بانسحاب الجيوش الأجنبية منه وحل الميليشيات

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

شهادة مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي والتي تحولت بفعل ضغوط المؤيدين لاسرائيل نوعا من المحاكمة له لم تقتصر على موضوع النزاع العربي - الاسرائيلي بل تطرقت ايضا الى الوضع في لبنان وما بات يعرف بـ «ازمة الصواريخ». لكن المناقشات في هذا المجال لم تتسم بالحدة ذلك ان اسرائيل ليست مهتمة بهذا الموضوع الذي بدا وكانه غير مدرج في سلم اولوياتها.

في بداية حديثه اكد كيلي خطورة الوضع في لبنان قائلا: ان الوضع في لبنان لايزال متفجرا جدا، وان الجانبين قبلا من حيث المبدأ دعوة الجامعة العربية لوقف النار، ومهما يكن فان الحصارات البحرية والبرية لاتزال مستمرة. وان المعابر بين شطري بيروت فتحت الاسبوع الماضي، لكن الحصار البحري لايزال دون حل بسبب موضوع شحنات الاسلحة، وان تلك الحصارات ادت الى نقص خطير في الوقود والمواد الغذائية وبالتحديد في بيروت الشرقية، ووقف النار غير مطبق عمليا، والقصف يتواصل يوميا.

ويأتي الى توضيح سياسة الادارة تجاه هذه الازمة وطرق حلها فيقول: ان الولايات المتحدة تحث على انهاء تدخل القوى الاجنبية والتوقف عن شحن الاسلحة من قبل هذه القوى.

وبين موقف الادارة من جهود اللجنة العربية الثلاثية الراهنة لحل الازمة فقال: ان الرئيس بوش اجتمع في الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، لبحث الجهود التي تقوم بها الجامعة العربية لحل الازمة، ورحب الرئيس بالجهود المشتركة التي يقوم بها قادة المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب وقد عبر عن الدعم القوي لمهمتهم وسعيهم المتواصل لعملية سياسية عاجلة في لبنان تقود الى الانتخابات والى اجماع وطني جديد في هذا البلد.

واكد ان الولايات المتحدة عاقدة العزم على القيام بكل ما تقدر عليه للوصول الى حل سياسي يضع نهاية للازمة والاضطراب في لبنان. وان الولايات المتحدة تعتقد ان الحوار السياسي بين اللبنانيين شيء اساسي لكي يستعيد لبنان امنه واستقراره، وان مثل ذلك الحوار خطوة ضرورية لانهاء معاناة لبنان التي مضى عليها زمن طويل، وان على جميع الاطراف ان يبدوا مرونة بالنسبة لهذه النقطة المهمة وان الاهتمام يجب ان يتركز على عملية سياسية بعيدة عن الاكراه والتهديد تؤدي الى الوفاق الوطني والاصلاح وان هدف اصدقاء لبنان يجب ان يكون استعادة وحدة وسيادة لبنان الحر بعيدا من القوى الاجنبية والميليشيات مما يمكن اللبنانيين من العيش في انسجام وائتلاف.

وعندما طلب منه الحديث عن سياسة الادارة تجاه لبنان الان، بعيدا عن العموميات التي تقدم ذكرها عبر كيلي عن حزنه الشخصي للمأساة هناك، بحكم كونه عايشها واطلع عليها شخصيا عندما عمل سفيرا لبلاده في بيروت. وقال: من المحزن ان تستمر معاناة ذلك البلد.

واعترف بان آخر الجهود التي بذلت لانهائها خلال الاربعة عشر عاما الماضية تتركز اليوم في جهود اللجنة الثلاثية والجامعة العربية. واضاف: ان هذه الجهود تتمثل في محاولة قادة المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب لاحلال الوفاق الوطني في لبنان وان من خطتهم تثبيت وقف النار على الارض، الذي لم يتحقق بعد، واجتماع للنواب اللبنانيين يقود الى الانتخابات والاصلاحات في لبنان، وانسحاب جميع القوات الاجنبية، جميع القوات الاجنبية سواء اكانت سورية او ايرانية او اسرائيلية، وان هذا هدف عظيم ورائع واننا نحاول حشد دعم حاسم لهذا الجهد.

واضاف: لهذا الغرض «فاننا نتحدث مع الاوروبيين في هذا الشأن، واننا ناقشناه مع السوفيات منذ بضعة اسابيع، ونتحدث مع الاطراف العربية وكذلك نتحدث مع اللاعبين على الارض في لبنان، وان الرئيس بوش رحب بتلك الجهود وابدى الدعم القوي عندما اجتمع مع وزير الخارجية السعودي، وان الولايات المتحدة تقوم بكل ما تقدر عليه لدعم تلك الجهود.

وردا على ما اذا كان للولايات المتحدة دور مباشر واكثر فعالية تلعبه في العملية خصوصا بعدما بدا الفشل في تثبيت وقف النار والحد من تدفق الاسلحة الى لبنان وتحديدا مسألة تدفق الصواريخ، وما اذا كان يقر القيام بمثل هذا الدور المباشر.

رد كيلي على النائب الذي شكك بسؤاله السابق في نجاح الجهود العربية وقال: اولا وقبل كل شيء. فان جهود الجامعة العربية لم تتوقف وهناك ثلاثة وزراء خارجية يتحركون وان ما يقومون به عملية نشطة وبرغم عدم توقف القصف وتنفيذ وقف النار فان هناك دبلوماسية نشطة قائمة الان.

اما بالنسبة لمسألة الصواريخ فرد على سؤال النائب بالقول: ليس لدى الولايات المتحدة دليل على وجود مثل تلك الصواريخ في المنطقة الشرقية (اشارة الى صواريخ ارض - ارض). واعرب عن اعتقاده ان الخطورة من تقديم تلك النظم من الصواريخ قد قلت.

وفي رده على سؤال من النائب ميل ليفين الذي يقرن ما يجري بشأن الوضع في لبنان وسياسة الادارة نحوه، وسياستها تجاه اسرائيل، حيث تنتقد الادارة اسرائيل، وتساءل لماذا لا تقوم الادارة بدور اكثر فعالية لانهاء المعاناة في لبنان رد كيلي بالقول ان الادارة تتحدث عن لبنان مرتين او ثلاثا في الاسبوع، وان لم يرد ذلك في التقارير، وان الادارة لم تدر ظهرها لما يجري في لبنان، واشار الى ما قاله في جلسة تثبيته في منصبه عندما قال ان من الخسة والدناءة للعالم ان يدير ظهره للبنان ويتركه ينزف حتى الموت، وتاكيده على العمل لانهاء الحرب فيه.

وقال ان ذلك البيان يعبر عن موقف الادارة وليس فقط عن رأيه وموقفه الشخصي من مأساة لبنان واضاف انه برغم الاخبار السيئة عن الوضع هناك والتي تظهر في الصحف يوميا فان الادارة تعمل بنشاط، مع الاوروبيين والسوفيات والحكومات العربية لاحلال السلام في ذلك البلد. والمح الى ان الكثير من تلك الجهود ربما كان غير ملحوظ.

وطلب رئيس اللجنة لي هاملتون، من كيلي تاكيد مسألة وصول صواريخ «فروغ» الى لبنان، والازمة التي ستحدث بسببها فاجاب: انه لا يستطيع تاكيد وصول صواريخ «فروغ» من العراق الى هناك وانه ليس لديهم دليل على ان تلك الصواريخ قد وصلت.

وعن وصول الاسلحة عموما والى جميع الاطراف قال كيلي انه خلال الايام العشرة الماضية اكدت اكثر من حكومة توقفها عن شحن الاسلحة الى هناك، وان الشحنات التي هي في طريقها الى هناك بدأ ارسالها قبل تلك التعهدات، وان الادارة تعمل للتثبيت والتاكيد من ذلك الالتزام.

لكن كيلي عاد الى القول ان الاعتقاد لدى الادارة ان صواريخ فروغ قد تم شحنها من العراق لكن ما من دليل يثبت وصولها الى لبنان.

وعما تقوم به الولايات المتحدة لوقف شحن الاسلحة الى لبنان يقول كيلي ان بلاده تحدثت الى بلدان عدة ضالعة في الامر وابلغتها ضرورة التوقف عن ذلك ويؤكد ان بلاده تحدثت في هذا الشأن مع العراق وسورية والاردن ومصر، لكن لم تتحدث مع ايران، مما تؤكد التقارير انها تقوم بشحن الاسلحة الى لبنان لانه لا علاقات بين البلدين.

وعن ايران قال كيلي ان الاهتمام بذلك البلد لايزال قائما نظرا لحجمه وموقعه وتأثيره، ويقول ان من المبكر الحكم على تطور الوضع بعد وفاة الخميني وان موته ترك مستقبل ايران غير واضح، ولهذا فان من السابق لأوانه القول ان كانت ايران ستنتهج سلوكا ايجابيا او ان ذلك البلد سيبقى معزولا عن المجتمع الدولي.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات الهادفة الى تسوية النزاع العراقي - الايراني، قال كيلي انها لم تحرز تقدما، وهي متوقفة، ولا تقوم على اسس منتظمة او جدول مبرمج وان الخلاف لايزال قائما بشأن شط العرب وغيره من الموضوعات التي يدور الجدل بين الطرفين حولها، واضاف انه لم تتم محادثات وجها لوجه بين الطرفين وانما من خلال الامم المتحدة، وان على الجانبين التقدم وبذل الجهود.

وتطرق الى موضوع الاسلحة الكيماوية وانتشارها في المنطقة ودور الولايات المتحدة في العمل لمنع ذلك، بالاضافة الى موضوع بيع الولايات المتحدة اسلحة للدول التي تتقدم بطلبات لشرائها. وسأله اعضاء اللجنة عن قرار الكويت شراء دبابات من يوغوسلافيا ولماذا لم تشترها من الولايات، وعن السياسة التي تنوي الولايات المتحدة اتباعها في هذا الخصوص والامر الملفت للنظر في الحديث عنه ان اعضاء اللجنة يلقون باللوم على الادارة ان استجابت لطلبات بعض الدول العربية شراء اسلحة من الولايات المتحدة ويلومونها اذا رضخت لمطالب المؤيدين لاسرائيل ولم تنفذ تلك الطلبات وتوجهت تلك الدول الى مصادر اخرى لسد حاجاتها من الاسلحة لاغراض الدفاع عن أمنها واستقرارها.

جون كيلي يوم كان سفيرا لبلاده في بيروت يتحرك وسط حراسة مشددة.

مشروع قرار مصري فلسطيني امام المشاركين في القمة الافريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة انه تم الاتفاق بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية على التقدم بمشروع قرار مشترك اثناء اجتماعات القمة الافريقية المقبلة بأديس ابابا خلال الاسبوع المقبل بشأن قضية الشرق الاوسط ويتضمن مشروع القرار تاكيد موقف منظمة الوحدة الافريقية تجاه القضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وادانة الممارسات الاسرائيلية اللاإنسانية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة ومساندة الدول الافريقية لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان السيد ياسر عرفات سيراس الوفد الفلسطيني خلال اجتماعات القمة الافريقية ويلقي بيانا بوصفه رئيسا للدولة الفلسطينية.

ومن المنتظر ان يقوم عرفات بجولة افريقية عقب اجتماعات القمة.

من ناحية اخرى تم الاتفاق نهائيا على اختيار الرئيس حسني مبارك رئيسا للدورة الجديدة لمنظمة الوحدة الافريقية لمدة عام واختيار ٨ نواب له منهم نائبان من الدول العربية الافريقية.

على صعيد آخر اكد السيد زهدي القدرة ممثل حركة «فتح» بالقاهرة ان عمليات القمع والارهاب الاسرائيلية لن تستطيع ان تكسر شوكة الانتفاضة التي ستستمر في تحقيق هدفها في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وانتقد القدرة في تصريحات صحافية امس السياسة الامريكية التي تغض النظر عن الممارسات الاسرائيلية في محاولة لتمكين اسرائيل من ضرب الانتفاضة، لكنه اشاد في الوقت نفسه بموقف الدول الصناعية السبع ازاء القضية الفلسطينية برغم ما لاحظه المراقبون في القاهرة من امتناع قمة باريس لهذه الدول عن توجيه اي نقد للسياسة الاسرائيلية واتجاهها على العكس لانتقاد العنف في الاراضي المحتلة بشكل عام.

ويضيف هؤلاء المراقبون ان نتائج هذه القمة جاءت اكثر تواضعا مما كان متوقعا بصفة عامة وعند مقارنتها بنتائج القمة الاوروبية الاخيرة بمدريد بوجه خاص.

وقد طالب القدرة في تصريحاته الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة باتخاذ مواقف عملية تجاه القضية الفلسطينية يكون لها تجسيد فعلي على ارض الواقع.

اسرائيل تعترف بارتفاع عدد القتلى بين «المتعاونين»

عمان - كونا: نسبت الاذاعة الاسرائيلية إلى مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان عدد الذين قتلوا من العرب في المناطق المحتلة بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال الصهيوني قد ارتفع خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

واضافت تلك المصادر انه بينما كان عدد القتلى من المتعاونين أربعة أشخاص في كل شهر خلال الأشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي بلغ العدد عشرة اشخاص في ابريل (نيسان) وأحد عشر في مايو (ايار) واربعة عشر عميلا في يونيو (حزيران) الماضي.

ويذكر أن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية دعت القوات الضاربة إلى مكافحة المحاولات التي يبذلها «المندسون» لتفريق الصف الوطني واختراق أمن الانتفاضة.

كما دعت إلى مطاردة العملاء والخونة المتعاونين مع العدو الصهيوني بأي شكل من الأشكال وانزال العقاب بهم اينما وجدوا بحيث يكون العقاب مساويا للجريمة. وتعتبر القيادة الوطنية الموحدة مروجي المخدرات وأصحاب اوكار القمار والرذيلة ضمن العملاء المتعاونين مع العدو لأن جرائمهم لا تقل في خطورتها عن خيانة الوطن.

وكانت اللجان الشعبية قد دعت العملاء إلى التوبة حيث أعلن العديد منهم عن توبته والتزامه بالصف الوطني

فكرة

مصطفى أمين

قبل حضور المطربة فيروز إلى القاهرة زارني المشرف على الحفلات واخبرني بمشروع هذه الحفلات، وقلت له إنني ارحب بفيروز فقد طالت غيبتها عن مصر ١٤ سنة، وقال لي إن ثمن التذكرة سيكون ٢٥٠ جنيها ومائة جنيه وخمسين جنيها. واعترضت على هذا الثمن الباهظ مع انني اعتقد ان فيروز تساوي ثقلها ذهبا، ولكني خشيت من اختيار هذا الوقت بالذات، والشعب المصري يعاني من ازمته الاقتصادية الخانقة، فان الاعلان عن هذه الاسعار سوف يثير سخط ملايين المحرومين. واكد لي المشرف على الحفلات ان تذكرة المائتين والخمسين جنيها غير مخصصة للمصريين، وانما هي مخصصة لعشاق فيروز من البلاد العربية واوروبا. وقد صدقت توقعاته فان كثيرا من العرب جاءوا من اوروبا وامريكا وكندا ودفعوا الوف الدولارات ثمنا لتذاكر السفر، والوف الدولارات للاقامة في الفنادق ليستمتعوا بسماع فيروز وهي تغني امام الاهرام وابو الهول. واعرف سيدة عربية جاءت من الولايات المتحدة ودفعت ٧٥٠ جنيها ثمن ثلاث تذاكر لتحضر حفلات فيروز الثلاث!

ولكن الذين دفعوا ٢٥٠ جنيها في التذكرة صدموا عندما راوا الصفوف الثلاثة الاولى محجوزة لكبار القوم! ولكنهم لم يروا من كبار القوم إلا واحدا او اثنين، وراوا بعض الاطفال يجلسون في مقاعد كبار القوم ودهشوا لان لدينا مجموعة وزراء في سن السابعة والثامنة، وافهمناهم ان هؤلاء اطفال الكبار لا الكبار انفسهم!

واشترت سيدة عربية في روما ثماني تذاكر كل تذكرة بمائتين وخمسين جنيها وحضرت السيدات العربيات الثماني وإذا بهم يجلسونهن في الممر على كراسي خيزران، وظهر ان بعض الذين اشتروا تذاكر بخمسين جنيها دفعوا خمسين جنيها لاحد المكلفين بالنظام فاجلسهم في مقاعد المائتين والخمسين جنيها. وفقد بعض الحاضرين اعصابهم وارادوا رفع اصواتهم بالاحتجاج وتدخل اولاد الحلال وناشدوهم ان يسكتوا إذا كانوا يحبون مصر فسكتوا!

إذا اردنا ان نكرر مثل هذه الحفلات الكبرى امام الاهرام وابو الهول، فيجب ان نعهد بتنظيم الحفلة إلى وزارة السياحة او وزارة الثقافة حتى لا تتكرر الفوضى والاستهتار بالنظام ولا يضطر المتفرجون لان يبقوا واقفين على اقدامهم ساعة او ساعتين في انتظار الاوتوبيسات التي تنقلهم إلى المدينة.

إن فيروز سحرت الناس بصوتها وموسيقاها حتى شعر المستمعون بان الاهرام وابو الهول تغني معها. وقد كنا نتمنى ان لو كان النظام في مستوى الغناء والموسيقى. ولكن للاسف الشديد سمحنا للفوضى بان تحضر الحفلات واجلسناها في الصفوف الاولى باعتبارها من كبار القوم!

طوكيو مهتمة بزيارة عرفات والمحادثات تعزز التشاور والتعاون

طوكيو - كونا: ذكرت مصادر يابانية مطلعة أن رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات سيزور اليابان الشهر المقبل لاجراء محادثات مع الزعماء اليابانيين.

وعلم أن الترتيبات تتخذ حاليا لاستقبال الزعيم الفلسطيني ولقائه مع رئيس الوزراء سوزوكي أونو وقادة أحزاب المعارضة والبرلمانيين اليابانيين.

ومن المنتظر أن يصل عرفات إلى طوكيو في ٢٠ اغسطس (آب) ويمكث هناك خمسة أيام يحل خلالها ضيفا على رابطة البرلمانيين اليابانيين للصداقة مع الفلسطينيين.

وكان عرفات قد زار اليابان عام ١٩٨١ تلبية لدعوة من هذه الرابطة البرلمانية واستقبله رئيس الوزارة آنذاك زنكوسوزوكي وأجرى محادثات مع كبار السياسيين والبرلمانيين وتحدث للصحفيين اليابانيين والأجانب.

وتتكون الرابطة البرلمانية من جميع الأحزاب السياسية اليابانية ويرأسها وزير الخارجية الأسبق ماسايوشي ايتو العضو البارز في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

وتستعد سلطات الأمن اليابانية لاتخاذ اجراءات واسعة النطاق أثناء زيارة الرئيس الفلسطيني المقبلة كما فعلت اثناء رحلته السابقة حيث جندت ثلاثة آلاف شرطي في كل يوم من ايام اقامته في العاصمة اليابانية.

ويتوقع أن يكون اهتمام اليابان بالزيارة أكبر هذه المرة بعد أن شنت منظمة التحرير الفلسطينية حملة على نطاق عالمي من اجل السلام في الشرق الأوسط وتم اعلان دولة فلسطين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ومن المتوقع أن تطور اليابان علاقاتها تبعا لذلك مع منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة زيارة عرفات، كما يتوقع أن تضاعف طوكيو حجم معونتها للشعب الفلسطيني التي تقدم حاليا عن طريق الوكالة الدولية لاغاثة وتشغيل اللاجئين «اونروا».

محادثات في الكويت لنائب وزير الدفاع السوفياتي

الكويت - ق.ن.أ: بدأ الجنرال قسطنطين كوتشيتوف نائب وزير الدفاع السوفياتي محادثات أمس مع الشيخ نواف الأحمد وزير الدفاع الكويتي بهدف تطوير التعاون العسكري بين البلدين.

وقالت مصادر السفارة السوفياتية إن كوتشيتوف سيركز في محادثاته على تطوير التعاون وتعزيز العلاقات العسكرية بين الكويت وموسكو.

واوضحت هذه المصادر أن زيارة المسؤول السوفياتي لا تتضمن على التوقيع على اتفاقات عسكرية جديدة بين البلدين، وأن هناك اتفاقات قائمة يجري العمل على تنفيذها في اطار التعاون المشترك الشامل بين البلدين.

بعد عام على قبول طهران بوقف إطلاق النار

إيران تبقي جيشها في حال تأهب والخسائر فادحة والجيش العراقي يطوّر قدراته ويخوض معركة الأعمار

بغداد ـ طهران ـ ا. ف. ب: بعد نحو عام على قبول ايران وقف اطلاق النار الذي نص عليه القرار ٥٩٨ الذي صدر قبل عامين كيف تبدو الصورة الان في ايران التي ستواجه في ٢٨ الجاري انتخابات رئاسية وفي العراق الذي قطع خطوات واسعة في معركة اعادة الاعمار خصوصا وان مفاوضات السلام بين البلدين برعاية الامم المتحدة لم تستطع الانتقال من حالة وقف اطلاق النار الى حالة السلام الراسخ.

لايزال مليون جندي وضابط في حالة تعبئة وينتظر ان يظلوا كذلك لتجنب المشكلة الاجتماعية والسياسية التي ستثيرها عودتهم الى الحياة المدنية.

وبرغم ان الحكومة لم تعلن ابدا احصاءات بشأن البطالة (التي تقدرها السلطات بـ ١٥ في المائة من عدد السكان القادرين على العمل بينما تبلغ وفق المصادر الغربية ٢٥ الى ٣٠ في المائة) فان المشكلة الاجتماعية الناجمة عن تغيير ١٩٧٩ التي احدثت خللا في القطاع الانتاجي الايراني ازدادت حدة نتيجة الحرب مع العراق. فقد عاد حوالي مليوني شخص من الحدود الغربية اضافة الى مليون ونصف مليون لاجيء افغاني جاءوا من الحدود الشرقية وتقدموا جميعا الى سوق العمل.

ويبدو من جهة اخرى ان التوتر الكامن المستمر على الحدود الايرانية ـ العراقية وفر للسلطات الايرانية ذريعة مناسبة كي لا تعيد الى الحياة المدنية عشرات الآلاف من «المتطوعين» الذين ذهبوا الى الجبهة لتعزيز القوات المسلحة و«حراس الثورة» ابان الحرب.

واكد رئيس البرلمان القائد العام بالوكالة للقوات المسلحة علي اكبر هاشمي رفسنجاني اكثر من مرة ضرورة ابقاء القوات المسلحة في حالة تعبئة في هذه المرحلة التي وصفها وزير الموازنة بانها «مرحلة لا حرب ولا سلم». وكان الخميني قد دعا الى استمرار تعبئة القوات المسلحة قبل وفاته.

واعتبر رفسنجاني المرشح لانتخابات الرئاسة ان «الجيش يجب ان يحافظ على قدراته الدفاعية» ذلك ان استئناف الحرب «ليس مستحيلا». وكان الخميني قد اشار في رسالة الى القوات المسلحة في ١٧ ابريل (نيسان) الماضي الى ان دور الجيش هو «ابقاء البلاد في حالة استعداد».

يذكر ان عدد افراد القوات المسلحة الايرانية التقليدية يبلغ حاليا ٦٥٠ الف رجل اضافة الى ٣٠٠ الف من «حراس الثورة» وكان هؤلاء يعتبرون منذ ان بدأ تشكيلهم عام ١٩٧٩ فيلقا للقوات الخاصة الا ان دورهم اتسع شيئا فشيئا حتى حلوا محل الجيش واصبحوا «ذراعا» للنظام.

وقد تمكن الجيش بعد عمليات تطهير عدة في صفوفه من تاكيد دعمه للتغير بمواجهته التمرد الكردي عام ١٩٧٩ ثم دخل المواجهة مع القوات للهجمات العراقية خلال الاشهر الثمانية عشر الاولى للحرب. غير ان ان حراس الثورة اضطلعوا تدريجيا بالدور الاهم وبات اداؤهم اعتبارا من عام ١٩٨٢ فاعلا تماما.

وكان عجز الجيش النظامي التقليدي عن مواجهة الجيش العراقي قد دفع الخميني عام ١٩٨٢ الى منح الدور الاول في مواصلة الحرب الى «حراس الثورة» وخولهم صلاحية تجنيد المتطوعين.

هؤلاء المتطوعون الذين لم تكن لديهم في بداية الامر اي خبرة عسكرية قاموا بدور كبير في كل الهجمات ضد العراق في مرحلة لاحقة بعد ان دربهم «حراس الثورة».

وكان «الحراس» اضافة الى حوالي مليون و٥٠٠ الف «متطوع» مسجلين رسميا على مدى سنوات الحرب الثماني (وهم جنود وضباط بلا رتب معروفة) هم الذين تحملوا العبء الاكبر اثناء الحرب. وحسب الارقام الرسمية فان ثلثي خسائر القوات المسلحة في الارواح كان من بين حراس الثورة والمتطوعين. وعدد المعوقين بينهم يصل اليوم الى مئة الف شخص فضلا عن ٢٠٠ الف الى ٣٠٠ الف قتيل. يذكر ان عدد ضحايا النزاع بلغ رسميا (وفق وزير ايراني) ١٢٣٢٢٠ قتيلا و٦٠٧١١ مفقودا بين العسكريين و١١ الف قتيل بين المدنيين. وحسب مصادر اجنبية فان الجانب الايراني تكبد «على الاقل ٥٠٠ الف قتيل».

وفي بغداد تشعر القوات المسلحة العراقية بالزهو لخروجها منتصرة من حرب الخليج. ونسيت العام ١٩٨٧ وصعوباته عندما تمركزت القوات الايرانية قرب البصرة واحتلت الفاو لمدة عامين.

وغداة وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٨٨ قال الرئيس العراقي صدام حسين «ان العراق هو الذي قرر السلام وليس الامم المتحدة او امينها العام. انه انتم الذي قرر السلام لانكم ربحتم الحرب».

وفي الفاو قبالة ايران التي ترى على الجهة الاخرى لنهر شط العرب يشرح ضابط بحماس انه لزم القوات الايرانية ٤٥ يوما من المعارك القاسية للاستيلاء على رأس شبه الجزيرة ولزم القوات العراقية يومان في ابرايل (نيسان) ١٩٨٨ لاستعادته.

لكن هذا الجيش الذي يمتدح لانتصاره على «العدو الفارسي» يظل يتذكر ان قضية الاسرى بعيدة عن الحل. فهناك سبعون الف جندي عراقي محتجزون في ايران بينهم خمسون الفا مسجلون لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر وعشرون الفا لم يصرح عنهم حسب المنظمة الدولية. وتقول بغداد ان ٣٨٨ اسيرا عراقيا فقط من المعوقين او المسنين اطلق سراحهم.

وتطالب بغداد حاليا بتسوية سريعة وشاملة لهذه القضية بشكل منفصل عن مفاوضات السلام العالقة في طريق مسدود. وفي ٢٤ يونيو (حزيران) اقترح رئيس الدولة ان يطلق الاسرى الاقدم الذين اسروا في بداية الحرب العام ١٩٨٠ و١٩٨٢.

ولا يشمل رقم الـ ٧٠ الفا مقاتلي الدول العربية الاخرى الذين اسروا في الجبهات وهكذا فان عدد المصريين المحتجزين في ايران يصل الى عشرين الفا حسب مصادر دبلوماسية مصرية في الخليج.

ويشعر الجيش العراقي الان بانه كان قادرا على سحق ايران لولا وقف اطلاق النار. ويؤكد دبلوماسي غربي انه «في تلك اللحظة كان الطيران العراقي يستعد لتدمير العمود الفقري للاقتصاد الايراني عبر عمليات قصف منتظمة. كانت بغداد تريد اركاع طهران لكن الهدنة اوقفت ذلك».

ويبقى جزء كبير من هذا الجيش (٦٥٠ الف رجل في القوات البرية و٣٥ الفا في القوات الجوية و٤٥ الفا في الحرس الرئاسي اضافة الى المناصرين الاكراد) في حالة تعبئة. والجيوش السبعة (اي ٤٤ فرقة) لا تزال على الجبهة. وحده الجيش الاول من القوات الخاصة التي تشكلت في ١٩٨٦ من فرق اقتطعت من الفيالق الاخرى تم حله في ٢١ يونيو (حزيران) لاظهار حسن نوايا العراق وفق ما صرح رئيس الدولة.

وفي ما خص الجيش الشعبي (ميليشيا الحزب) التي كانت تضم وقت اعلان وقف اطلاق النار ٦٥٠ الف رجل والمكلفة اسناد الجيش النظامي فبدأ تسريحها منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨ حسب ما اعلن رسميا. ولم تعد تضم سوى ٢٥٠ الف عنصر يكلفون خصوصا مهمات امنية وفق ما اضاف المصدر الدبلوماسي.

ويرى دبلوماسي غربي ان «الجيش يقوم حاليا بوضع قوائم كومبيوتر بالجنود بحيث يمكن بعد تسريحهم اعادة تعبئتهم على الفور اذا اقتضت الحاجة. وحالما تنجز هذه العملية سيمكن فعلا البدء في التسريح».

واوضح ان الجيشين الثالث والسابع كلفا حاليا باعادة بناء البصرة والفاو.

ورسميا لن يطرح التسريح مشكلة. ويؤكد احد المسؤولين «لدى العراق من المشاريع ما يكفي لتشغيل الجميع». ويقول دبلوماسي انه «عندما يذهب رجل الى الجيش تحاول عائلته المحافظة على عمله الذي غالبا ما يعاوده خلال فرصه. وهكذا سيستعيد قسم من الجنود اعمالهم».

وبين اول المسرحين اختار الكثيرون ان يكونوا سائقي سيارات اجرة. وهم يملكون امكانية استثنائية للحصول على سيارة «باسات» من صنع برازيلي تبيعها الدولة بسعر معقول.. خمسة الاف دينار نحو ١٥ الف دولار.

يبقى ان التسريح لم يشمل عددا كبيرا جدا من الجنود. وذكر الرئيس العراقي في اواخر يونيو (حزيران) رقم مئتي الف مقاتل عادوا الى الحياة المدنية.

ويبقى الجيش معززا عند الحدود وفي كردستان. ويرى المراقبون انه جيش لا مثيل له في العالم العربي. فبعد خبرة ثماني سنوات من الحرب واقتناعه بانتصاره على عدو يفوقه عددا واتقان بعض اساليب الحرب الحديثة الاكثر تطورا (مثل تزويد المقاتلات بالوقود في الجو) لا يزال يسعى الى الحصول على المعدات الاحدث.


جنود عراقيون في الفاو

واشنطن تعرض ٣٠ مليون دولار كتعويضات لركاب الطائرة الايرانية

واشنطن ـ ر: ذكرت الولايات المتحدة انها عرضت دفع حوالي ٣٠ مليون دولار لعائلات ٢٩٠ شخصا لقوا مصرعهم عندما اسقطت السفينة الحربية الامريكية فينسينز طائرة ركاب ايرانية في الخليج العام الماضي.

وقال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة عرضت دفع ٢٥٠ الف دولار لعائلة كل من كان يتقاضى اجرا و١٠٠ الف دولار لكل راكب آخر من ركاب الطائرة.

وقد وافق الرئيس الامريكي جورج بوش على هذه الارقام. وعلى اقارب الضحايا اما قبول العرض واما التقدم للقضاء للحصول على المزيد وذكر مسؤول امريكي كبير انه لن تكون هناك مفاوضات بشأن قيمة التعويضات.

وصرح ريتشارد بوتشر نائب المتحدث باسم وزير الخارجية بانه يتوقع ان تقبل العرض خمس حكومات كان لها رعايا بين القتلى الا ان الدفع لاقارب ٢٥٠ من الضحايا الايرانيين سيتأخر الى حين التوصل الى وسيط مناسب لتوزيع الاموال.

وقال المسؤول الامريكي ان الوسيط المناسب قد يكون منظمة خيرية او شركة تأمين.

وتصر الولايات المتحدة على انها غير ملزمة وفقا للقانون الدولي بتعويض عائلات ضحايا حادث الثالث من يوليو (تموز) علم ١٩٨٨. وكان الرئيس الامريكي في ذلك الوقت رونالد ريجان قد صرح بعد ثلاثة ايام من الحادث بأن الولايات المتحدة ستعوض اقارب الضحايا لاسباب انسانية.

وقال بوتشر ان وزارة الخارجية الامريكية اصدرت تعليمات في العاشر من الشهر الحالي الى سفاراتها في الهند وايطاليا وباكستان ويوغوسلافيا ودولة الامارات العربية المتحدة بأن تجرى اتصالات مع حكومات هذه الدول وتعرض عليها قبول مبالغ محددة باسم ضحايا طائرة الركاب.

وكانت ايران قد اتهمت الولايات المتحدة بانتهاك الاتفاقيات الدولية الخاصة بسلامة الطيران المدني عندما اسقط الطراد فينسينز طائرة الركاب. وطلبت من محكمة العدل الدولية ان تأمر واشنطن بدفع تعويضات للحكومة الايرانية.

ومن المتوقع ان يقرر المسؤولون الامريكيون قريبا ما اذا كانوا سيقبلون اختصاص المحكمة في نظر هذه القضية.

محادثات للقذافي مع رئيس وزراء تونس

البكوش يشيد بنتائج الجهود على طريق الوحدة مع ليبيا

طرابلس ـ وكالات الانباء: اعلنت وكالة الانباء الليبية امس ان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي استقبل امس الاول في بنغازي رئيس الوزراء التونسي السيد الهادي البكوش فور وصوله الى ليبيا للمشاركة في اعمال اللجنة التونسية الليبية العليا المشتركة.

وشارك في اللقاء عضو مجلس قيادة الثورة الرائد الركن عبد السلام جلود ومسؤول الامن الرائد الخويلدي الحميدي اضافة الى عدد من اعضاء الحكومة الليبية.

وقالت الوكالة ان السيد البكوش الذي التقى جلود والحميدي اضافة الى رئيس الوزراء الليبي عمر المنتصر اشاد بالتقدم الذي احرزته اللجنة العليا المشتركة على طريق الوحدة والتكامل.

وكان رئيس الوزراء التونسي الذي يرافقه وفد يضم وزير الخارجية عبد الحميد الشيخ ووزير الداخلية الشاذلي النفاتي قد بحث قبل توجهه الى بنغازي افاق التعاون بين تونس وطرابلس مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وابرمت ليبيا وتونس العضوان في اتحاد المغرب العربي اضافة الى الجزائر والمغرب وموريتانيا عددا من الاتفاقات السياسية والاقتصادية تتناول بشكل خاص انتقال البضائع والاشخاص بين البلدين.

اجتماع في عمان للجنة الاردنية المصرية

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن مصدر دبلوماسي مصري في العاصمة الاردنية ان اللجنة الاردنية المصرية العليا ستعقد اجتماعها المقبل في ٢٩ يوليو (تموز) الحالي في عمان برئاسة رئيسي الوزراء الاردني زيد بن شاكر ورئيس وزراء مصر الدكتور عاطف صدقي.

وكانت اللجنة العليا قد قررت اثناء اجتماعها الاخير في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي في القاهرة رفع قيمة المبادلات التجارية بين البلدين الى ٣٥٠ مليون دولار. واوصت من جانب اخر بانشاء شركة لانتاج اللحوم براسمال قدره عشرون مليون دولار.

شمل عائلة مانديلا يجتمع معه بعد ٢٦ عاما

كيب تاون ـ ر : اجتمعت امس ثلاثة اجيال من عائلة الزعيم الوطني الاسود نيلسون مانديلا للاحتفال بعيد ميلاده الواحد والسبعين.

وذكرت السيدة ويني زوجة السيد مانديلا ان التئام شمل العائلة لاول مرة منذ ٢٦ عاما لم يكن في صورة حفل نظرا لان زوجها لايزال سجينا. وقالت للصحفيين «ليس لدينا ما نحتفل به».

ويجيء التئام شمل العائلة الذي وافقت الحكومة عليه لاقارب الدرجة الاولى فقط بعد اقل من اسبوعين من لقاء السيد مانديلا مع الرئيس بيتر بوتا في اجتماع لم يسبق له مثيل عقد في تـوينهـيوس المقر التقليدي لرؤساء دولة جنوب افريقيا من الاقلية البيضاء.

وقد اذكى هذا الاجتماع الشائعات القائلة بانه سيتم الافراج عن السيد مانديلا في اعقاب انتخابات السادس من سبتمبر (ايلول) القادم ربما للتفاوض بشأن دور سياسي للاغلبية السوداء في البلاد التي ليس لها حق الانتخاب ويصل عددها الى ٢٦ مليون مواطن.

جورباتشوف يعد بحلول وريجكوف يهدد باستعمال القوة

إضراب عمال الفحم ينتقل من سيبيريا إلى أوكرانيا والوضع في جورجيا السوفياتية يستمر متوتراً

موسكو ـ وكالات الانباء : ناشد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ورئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف عمال المناجم العودة الى العمل وانهاء الاضراب في منطقة كوزباس في سيبيريا.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفياتية ان ريجكوف ابلغ اعضاء مجلس السوفيات الاعلى امس ان لجنة خاصة تضم عضو المكتب السياسي نيقولاي سلونكوف ومسؤولين اخرين سوف تغادر الى المنطقة لدراسة مجمل قضايا الخلاف لمساعدة المركز على اتخاذ قرارات لمساعدة عمال المناجم المضربين.

وافاد رئيس الوزراء السوفياتي ان ١٠٠ الف عامل مازالوا متوقفين عن العمل حتى يوم امس الاول فيما تكاد تتوقف عن العمل عشرات مصانع الحديد والمحطة الكهربائية في المنطقة في الوقت الذي يحاول فيه وزير صناعة الفحم والقيادة الحزبية في المنطقة ايجاد وسائل تؤدي الى اتفاق مع العمال المضربين لحل اسباب النزاع.

ووعد رئيس الوزراء السوفياتي بالعمل على حل المشكلات الاقتصادية والغذائية التي تعاني منها المنطقة محذرا في الوقت نفسه من اللجوء لوسائل القوة لحل قضايا الخلاف.

ورغم هذه الوعود فقد امتد الاضراب من سيبيريا الى اغنى حقول الفحم في البلاد في اوكرانيا دون ان يبالي العمال بنداءات من زعماء البلاد.

وقال التلفزيون السوفياتي ان العمال في ثمانية مناجم في مدينة ماكييفكا في وسط حقل دونباس للفحم اضربوا معلنين مطالب مماثلة لتلك التي يرفعها رفاقهم في سيبيريا.

وتتضمن هذه المطالب تخفيض عدد العاملين في الادارة والسماح للعمال بالقيام بدور اكبر في اتخاذ القرارات المحلية وزيادة الاجور عن العمل ليلا.

وكانت صحيفة «ترود» الناطقة باسم نقابات العمال قد قالت في مطلع الاسبوع ان الاضراب في منطقة كوزباس بغرب سيبيريا كلف البلاد حوالي ٢٠ مليون روبل (٣٢ مليون دولار).

وقد يكون لمزيد من تعطيل الانتاج اثر فادح على الاقتصاد السوفياتي اذ ينتج الحقلان معا حوالي نصف الانتاج السوفياتي من الفحم.

وقد طلب السيد نيكولاي سليونكوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الذي ارسل الى سيبيريا لاعادة الهدوء من العمال في اجتماعات حاشدة الا يسببوا ضررا لبرنامج الاصلاحات «بريسترويكا» الذي يتبعه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال رئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف للبرلمان انه اصدر هو والرئيس جورباتشوف نداء شخصيا الى العمال لينهوا اضرابهم.

ودعت السلطات السوفياتية ايضا الى التزام الهدوء في منطقة ابخازيا المطلة على ساحل البحر الاسود حيث لقي ١٤ شخصا مصرعهم في اشتباكات وقعت في بداية الاسبوع بين مجاميع من الابخاز والجورجيين.

وقال وزير الداخلية فاديم باكاتين ان وجود اسلحة مسروقة قد يؤدي الى وقوع مزيد من العنف في المنطقة.

ونقلت عنه وكالة تاس السوفياتية للانباء قوله انه يشعر «بقلق شديد» لسرقة ٨٠ مدفعا رشاشا و١٠٠ مسدس من قوات وزارة الداخلية.

واضاف قائلا امام البرلمان ان ٣,٠٠٠ جندي نقلوا جوا الى ابخازيا وهي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي داخل جمهورية جورجيا السوفياتية ـ بعد الاشتباكات التي وقعت في مدينة سوخومي المطلة على البحر الاسود.

ومضى يقول «لقد وقعت ٢٢ محاولة للاستيلاء على مبان منها مبان لوزارة الداخلية ومحاولات لاشعال حرائق عمد واستخدام متفجرات».

وتحدثت تقارير من المنطقة عن وقوع حوادث جديدة امس الاول لكن دون وقوع اصابات.

ومن جهة اخرى ذكرت وزارة الداخلية السوفياتية امس ان حركة النقل العام تعطلت تماما واغلق الكثير من المتاجر والمصانع ابوابه في منطقة ابخازيا المطلة على البحر الاسود اثر المصادمات العرقية فيها.

وقال السيد فلاديمير بروكوبينكو المتحدث باسم الوزارة ان من بين المصابين اربعة من رجال الشرطة واربعة من القوات التابعة للوزارة والتي ارسلت الى هناك لاعادة النظام.

وذكر السيد بروكوبينكو ان ما يزيد على نصف المشروعات الصناعية في المنطقة التي دارت بها اشتباكات في مطلع الاسبوع بين الابخازيين والجورجيين قد اغلق كما توقفت تماما حركة النقل العام.

واضاف قوله «لقد كانت هناك اجتماعات حضر بعضها الاف الاشخاص. ولم يحدث طوال الاربع والعشرين ساعة الماضية اي مصادمات حاشدة في ابخازيا الا ان الموقف هناك لايزال متوترا».

وقال السيد بروكوبينو ان زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية جورجيا القى خطابا خلال اجتماع عقد في بلدة جالي الا انه فشل في تهدئة الانفعالات.

مجموعة من عمال مناجم الفحم السوفيات والمضربين عن العمل في مدينة بروكوبيفسك يفترشون الساحة الرئيسية فيها، ويبدو احدهم وهو يحمل جريدة محلية عنوانها الرئيسي كلمة «اضراب».

هذا العالم

بين هافانا وطهران

فيما يرسل فيدل كاسترو جنرالات الثورة إلى الاعدام بتهمة الاثراء من تهريب المخدرات في انغولا، تشهد طهران فيلما جريئا بعنوان «زواج اهل البركة»، يتحدث عن «موجات» الصغار الذين دفعت بهم إيران إلى الحرب.

ويعرض الفيلم أيضا إلى بعض معالم الفساد والرشوة في طهران ما بعد الثورة. كما يعرض إلى اكثر من ذلك بكثير.. على طريقة الأفلام «الواقعية» في ايطاليا.

ليس هذا المهم.

المهم، ما حدث في الحرب.

من ناحية نرى الزعيم الكوبي يرسل إلى منصة الاعدام كبير جنرالات الثورة، كبير الرفاق. وهذا عمل رائع، اذا ما كان الجنرال العائد من جبهة انغولا قد اعدم فعلا، فقط لأسباب لها علاقة بتهريب السموم. ومن ناحية اخرى نرى مخرجا ايرانيا شابا يصور لشعبه كم اطعمت الحرب من الأطفال، وكم حرمت ايران نفسها، باسم الثورة، من اجيال وكم جردت بيوتها من شباب مقبل.

لكن، هنا وهناك، يتم التصحيح بعد فوات الاوان. والغلطة التي ارتكبها كبير جنرالات الثورة لم تكن فقط في تهريب المخدرات. فهل هذه هي فقط الجريمة التي تستحق الاعدام؟ وماذا عن القتل في انغولا؟ ولماذا يحمل الكوبيون من جزيرة السكر النائية إلى غابات السكر في افريقيا؟ وإذا كان الجيش الكوبي قد ذهب إلى افريقيا من أجل البطولات فلماذا يعدم قائده بدلا من ان يكلفا بوسام الحرب.

تعود الجيوش من الحروب وقد ارتكبت ارتكابات كثيرة. والجيش الأميركي ترك في كوريا وحدها أربعين الف لقيط. والمهم ليس العقاب بل المهم في تجنب الخطأ. ولا يكفي اليوم أن ترثي إيران في السينما عشرات الالوف من اليافعين الذين اطعمتهم يوم الحرب. فقد كان معروفا سلفا ان الطفل الذي ترسله إلى الحرب هو طفل ترسله إلى الموت. وحين تقرر دولة ان تحارب باطفالها يجب أن تعرف سلفا انها سوف تكون دولة من دون أطفال إلى زمن بعيد. هكذا فعل هتلر في اواخر الحرب حين لم يبق من يرسله إلى القتال سوى اطفال المانيا.

سمير عطا الله

المجاهدون الافغان يستعيدون حامية ثمرخيل ويحتلون مركزا للشرطة السرية

اسلام اباد ـ لاهاي ـ موسكو ـ وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية القريبة من المجاهدين الافغان ان المجاهدين استولوا على مركز مهم للشرطة السرية الافغانية (خاد) وثلاثة مراكز حكومية اقل اهمية تقع في منطقة سراتشا شرق جلال اباد (شرق افغانستان).

واضافت الوكالة ان نحو مئة من المجاهدين هاجموا هذه المواقع مساء الاحد الماضي واستولوا عليها.

وقتل اثناء المعارك ثلاثة اشخاص في مركز الشرطة السرية في حين قتل احد المهاجمين وجرح اثنان اخران.

وذكرت الوكالة ايضا ان المجاهدين استولوا من جديد على حامية ثمرخيل على بعد عشرين كلم جنوب شرق جلال اباد. وكانت القوات الحكومية قد استعادتها في مطلع الشهر.

وعلم لدى المجاهدين امس الاول ان المجاهدين هاجموا موقعا امنيا قرب مطار قندهار (جنوب افغانستان) وفقدوا احد مقاتليهم. وقتل في الحادث ثمانية جنود حكوميين.

ومن جهة اخرى اكدت الولايات المتحدة الامريكية انه لم يطرأ اي تغيير على سياستها تجاه الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان وذلك بعد ان قررت الولايات المتحدة تزويد المجاهدين الافغان باسلحة اكثر تطورا.

اعلن ذلك جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في لاهاي.

واوضح بيكر ان سياسة الولايات المتحدة في افغانستان لم تتغير وقال «ان سياستنا هي دعم حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره».

واشار وزير الخارجية الامريكي الى ان واشنطن تساعد المجاهدين الافغان بطرق عدة مضيفا ان طبيعة هذه المساعدة لم تتغير.

واكد السفير الامريكي «بيتر طومسون» الذي عين في ابريل (نيسان) الماضي مبعوثا خاصا للولايات المتحدة لدى الحكومة الافغانية المؤقتة اكد ان واشنطن ستزود المجاهدين الافغان باسلحة اكثر تطورا لمحاربة نظام كابول.

وصرح طومسون في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في اسلام اباد وبثته وكالة الانباء الفرنسية ان المجاهدين الافغان سيحصلون خاصة على اسلحة مضادة للطائرات اكثر تطورا.

وابدى المسؤول الامريكي ثقته في قدرة المجاهدين الافغان على التقدم عسكريا خلال الصيف الحالي.

واكد طومسون ان المجاهدين الافغان استعادوا الاسبوع الماضي حامية ثمرخيل وهي موقع استراتيجي يقع شرق جلال اباد ثالث مدن افغانستان.

وقال «ان المجاهدين بدأوا من جديد محاصرة المدينة ويأملون الاستيلاء عليها قريبا».

وعن الموقف السوفياتي جددت صحيفة البرافدا الصادرة هنا اليوم نقدها الشديد للموقف الامريكي ازاء النزاع في افغانستان وقالت ان البيت الابيض، بممارساته ازاء هذا البلد لا يعمل الا على تاجيج النزاع في منطقة شرق اسيا.

واشارت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي بهذا الصدد الى استعداد ادارة بوش الان لتقديم العون العسكري للمجاهدين الافغان في سبيل تنفيذ هجومهم الحاسم ضد حكومة كابول.

زوجان بلغاريان يفران الى تركيا ويطلبان حق اللجوء السياسي

استانبول ـ ر : ذكر مسؤولون اتراك امس ان زوجين بلغاريين يطلبان حق اللجوء السياسي فرا الى تركيا في زورق صغير.

وقال السيدان رومين وسونيا بيروف انهما يرغبان في التوجه الى استراليا او الولايات المتحدة.

وذكرا الصحيفة «مليت» الليبرالية بعد ان رسا زورقهما في مرفا احدى القرى المطلة على مضيق البوسفور الذي تطل عليه استانبول امس الاول انهما يفران من «اضطهاد تودور جيفكوف» الزعيم البلغاري.

وصرح السيد لينال باتو المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بان طلبهما في حق اللجوء السياسي الى مكان اخر سيبلغ بعد تحريات الشرطة التركية للتاكد من انهما لاجئان حقيقيان.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من أثينا

البرلمان اليوناني يناقش فضيحة المليونير المزيف كوسكوتاس

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

يصوت البرلمان اليوناني في الساعة الثانية من فجر اليوم على مشروع قرار تقدم به حزب الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ يختص بفضيحة البليونير اليوناني المزيف جورج كوسكوتاس. وعلى الارجح ان يحظى هذا المشروع على موافقة عدد كبير من النواب يزيد عن الاغلبية المطلقة المطلوبة وهي ١٥١ نائبا.

ويطالب مشروع القرار الذي تقدم به اليمين المحافظ الذي يتزعم حكومة الائتلاف اليميني ـ الشيوعي بتشكيل لجنة برلمانية مهمتها النظر في احتمال تقديم رئيس الوزراء الاشتراكي السابق اندرياس باباندريو واربعة من وزرائه السابقين للمحاكمة أمام محكمة قضائية خاصة بتهمة التورط في فضيحة جورج كوسكوتاس.

وكان البرلمان اليوناني قد استانف بعد ظهر امس جلسة مناقشاته للفضيحة التي كان قد بدأها اول امس واستمرت حتى فجر امس.

ويذكر ان المناقشات البرلمانية حول فضيحة كوسكوتاس اتسمت بنوع من الحدة الخاصة بين الحزب الاشتراكي المعارض وائتلاف اليسار الذي يتشكل من الحزب الشيوعي اليوناني وحزب «اليسار» والذي يشارك في السلطة لاول مرة في تاريخ اليونان، حيث نجح حزب الديمقراطية الجديدة صاحب مشروع القرار في تحييد نفسه وحصر الصراع بينهما كما كان متوقعا.

وبالرغم من الموقف القوي الذي ظهر به الاشتراكيون لأول مرة منذ فشلهم في الانتخابات الأخيرة التي جرت في الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي، والذي اظهر نوعا من الاتزان والموضوعية من خلال اثارتهم موضوع كوسكوتاس منذ عودته إلى اليونان من الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٧٩، حيث كان حزب الديمقراطية الجديدة لايزال في السلطة، إلا أنه على الأرجح أن ينجح اليمين المحافظ في تحقيق ما يرمي إليه من خلال مشروع قراره وهو جر باباندريو ووزرائه الأربعة إلى ساحة القضاء بهدف ابقاء قضيتهم مربوطة بفضيحة كوسكوتاس إلى ما بعد الانتخابات العامة التي ينتظر حدوثها في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل

الجنرال ياروزلسكي يقدم ترشيحه الى الرئاسة

وارسو ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة الانباء البولندية ان الرئيس البولندي الجنرال فويسيتش ياروزلسكي قدم رسميا ترشيحه الى رئاسة الجمهورية في بولندا.

الرئيس الذي يشغل ايضا منصب الامين العام للحزب الشيوعي البولندي اعلن قراره امس اثناء اجتماع في وارسو للمجموعة البرلمانية للحزب.

لاعب اللعبة

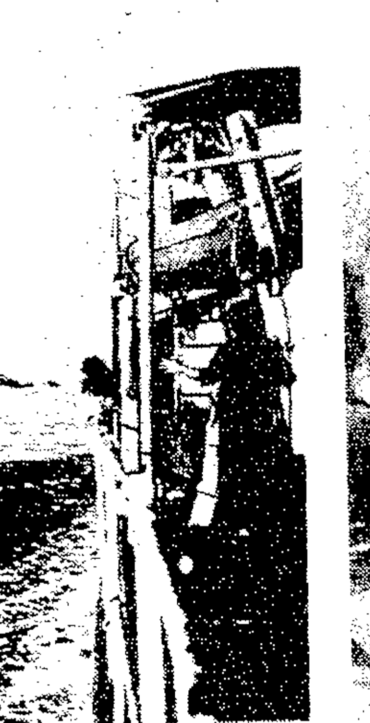
تعريب: ماجد سرحان ٢٠

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره

الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين



● الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عامر في آخر اجتماع ضمهما معاً في قاعدة انشاص الجوية قبيل عمليات ٥ يونيو ٦٧ وفي الصورة الفريق صدقي محمود قائد الطيران وعلي صبري وزكريا محيي الدين.



● مضائق تيران التي فرض عليها عبد الناصر الحصار البحري لمنع العدو الاسرائيلي من الوصول الى ميناء ايلات على البحر الاحمر.



● زكريا محيي الدين



● جمال عبد الناصر، في خطاب التنحي الشهير يوم ٩ يونيو عبر تلفزيون القاهرة

● عبد الحكيم عامر

● ناصر لم يكن قد أبلغ أي صديق أو شريك على الاطلاق حتى عامر أو هيكل بما كان ينوي أن يقوله في خطابه الذي اعلن فيه استقالته وتسمية زكريا محيي الدين رئيساً لمصر.

● عبد الحكيم عامر و٥٠ من كبار الضباط الذين عزلوا معه من مناصبهم بعد حرب ٦٧ قرروا تحت تأثير الحشيش التآمر للاطاحة بجمال عبد الناصر بإلقاء القبض عليه ووضعه في كيس من الخيش في صندوق سيارة لالقائه في النيل.

● جلال هريدي كشف المؤامرة في مبنى المخابرات ثم أفرغ من جيوبه الجنيهات المصرية التي أعطاها له صلاح نصر وقال: من الاميركيين.. لكن عباس رضوان برأني.

● في الحلقة الماضية، واصل كوبلاند الحديث عن الادوار والعمليات التي قامت بها سي. آي. ايه وتناول بالتفصيل العوامل التي ادت الى فشل المحاولة الانقلابية في سورية، كما اعترف بان تاييد الحكومة الاميركية لاسرائيل واصرار دالس على اعتبار المشاعر القومية «شيوعية دولية».. خدم موقف الرئيس عبد الناصر بالتزامه باكثر مما له قدرة عليه، الامر الذي ساعد الادارة الاميركية في جر عبد الناصر الى «الفخاخ» الاسرائيلية باعلان انتصارات ناصرية لم يكن عبد الناصر نفسه متاكدا منها.

كما اشار في الحلقة الماضية الى ان كبار مسؤولي شركات النفط الاميركية لا يعتبرون اسرائيل اهم حليف ديمقراطي يمكن الاعتماد عليه في الشرق الاوسط وهو الشيء نفسه الذي يعتقده كبار المسؤولين في سي. آي. ايه باستثناء جيم انجلتون الرئيس السابق لفرع مكافحة الجواسيس في الوكالة.

وفي هذه الحلقة، يكشف كوبلاند اسرارا جديدة ومذهلة عن نكبة حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والتي بدأت حوادثها الدرامية بخدعة عن طريق تقرير سربه الاسرائيليون الى السفير المصري في بروكسل خلاصته ان اميركا بدأت العمل في خطط للدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط اعتمادا على تركيا واسرائيل، وبعدها قامت اسرائيل بضرب اهداف داخل الاردن وسورية.. وفسر ناصر الغارات الاسرائيلية على انها جزء من الخطة.

كما يؤكد في حلقة اليوم، ان عبد الحكيم عامر و٥٠ من كبار الضباط الذين عزلوا معه من مناصبهم بعد حرب ٦٧ قرروا تحت تأثير «الحشيش» التامر للاطاحة بجمال عبد الناصر، بالقاء القبض عليه، ووضعه في كيس من قماش القنب في صندوق سيارة ليلقوا به في النيل، وان جلال هريدي، كشف المؤامرة في مبنى المخابرات.

كما يعود ويقرر بأن هيكل، اصبح بعد انتحار عامر، وتقاعد زكريا محيي الدين، الوسيط الوحيد «شبه الرسمي» بين ناصر وما بقي من السفارة الاميركية في القاهرة.

توجهت من باريس الى القاهرة حيث وجدت ان سياسات زكريا «مصر اولا» لم تكن ميتة وانما كانت في حالة احتضار، ولكنها كانت في الوقت نفسه على وشك بدء حلقة من لعب اللعبة، كانت اكثر الحلقات التي رايتها اثارة قبل ذلك الوقت وحتى هذا اليوم. اذ ان زكريا في محاولة منه لاقناع رئيسه ناصر بالالتزام ببرنامج «مصر اولا» طلب الى السياسي الاميركي والممول المعروف بوب اندرسون ان يختار مجموعة من اصحاب الملايين الاميركيين الذين كانوا اصدقاء شخصيين للرئيس جونسون وأن يحضر معهم الى مصر ليروا بأنفسهم ما كان يحاول فعله. وكان يأمل في اثارة اهتمام ادارة الرئيس جونسون من خلالهم في «عجلة تحاول الكف عن الصرير» مثلما قال اندرسون لجونسون بعد ذلك. وكانت الفكرة مقبولة. وفي اوائل عام ١٩٦٧ رافق محمد حبيب من السفارة المصرية في واشنطن عددا من أثرياء تكساس الى مصر ليأسرهم ناصر بجاذبية شخصيته وليخرجوا بانطباعات جيدة عن الاقتصاد المصري ينقلونها الى جونسون. وكانت الرحلة ناجحة، ولكن من اجل متابعة الانطباع الجيد كان على زكريا ان يقلص الجيش ويعزل الموظفين الحكوميين الذين لم يكن لديهم الكثير ليفعلوه، ويضع الصناعات المؤممة ثانية في أيد كفوءة من القطاع الخاص. وكان الشعب المصري قد قبل حتى ذلك الوقت اجراءات التقشف كواجب وطني. ولكن بدا ان زكريا اخذ يطالب الشعب بعد زيارة مجموعة اندرسون ـ حبيب بالمزيد من التضحيات التي تتجاوز ما تستحقه زيادة المساعدة الاميركية لمصر.

وهكذا وجدت السفارة الاميركية في القاهرة في نهاية الامر شيئا تستطيع التمسك به: ازدياد التذمر بين الجماهير! وكانت النتيجة في واشنطن زيادة في التأييد لسياسات زكريا «الموالية لأميركا» والتعاطف معها ايضا، وكما نعرف فان الاسرائيليين يستطيعون التعامل مع الاعداء، ولكنهم لم يكونوا يحبون المنافسة. فمنذ اللحظة التي لاحظوا فيها ذلك القدر اليسير من المشاعر المؤيدة لزكريا في واشنطن اصبح مصير حكومة ناصر مشؤوما.

وبعدئذ تلت سلسلة من الاحداث التي تناقلتها الاخبار بصور مختلفة بقدر ما هناك عدد مختلف من المراسلين، اي ان العالم ليس بحاجة الى صورة جديدة لها. ولكن، من اجل فهم سلسلة خطوات اللعبة التي تلت كانت النسخة التي قبلتها سي. آي. ايه اكثر النسخ المساعدة. فعندما نفحص المسألة كتاريخ لقضية، نجد ان الاسرائيليين أخذوا يبزون أستاذ اللعبة جمال عبد الناصر حتى النهاية، ويجرونه الى شرك بعد شرك ثم ينهالون عليه عندما يقع فيها، ومع ذلك فانه وصل في نهاية الامر الى ذرى من الشعبية اعلى من اي وقت مضى، وحول الهزيمة الى نصر مبين ـ لكنه كان نوعا من النصر الذي خدم اهداف الطرفين.

غلطة زكريا محيي الدين

تبدأ القصة المبسطة اكثر مما ينبغي من اجل صفوف التدريب في سي. آي. ايه بغلطة زكريا. إلا ان الخطوة الاولى كانت على ما يبدو تقريرا سربه الاسرائيليون الى السفير المصري في بروكسل، يورد البيان الذي صدر عن الممثل الاميركي في احد اجتماعات منظمة حلف شمال الاطلسي. وتبعا للتقرير، فقد اعلن هذا الممثل ان محاولات حكومته للعمل مع العرب في تطوير خطط للدفاع عن الشرق الاوسط اخفقت، ولام عدم التعاون على «هدم ناصر»، والدعاية المعادية لأميركا التي تبثها اذاعة القاهرة، وصداقة مصر المتعاظمة مع الاتحاد السوفياتي. وخلص التقرير الى القول ان اميركا بدأت العمل في خطط للدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط بناء على الاعتماد على تركيا واسرائيل.

وتلا ذلك عدد من غارات الكر والفر التي شنتها اسرائيل داخل سوريا والأردن وزعمت انها كانت «عقابا» على الغارات الفلسطينية داخل اسرائيل. ولكن نظرا لأن ناصر عجز عن الحصول على اي معلومات اكيدة عن اي نشاط فلسطيني غير عادي فقد فسر سلوك اسرائيل على انه جزء من الاعداد لمحور تركي ـ إسرائيلي. (ولا تسألوني عن تفسير تغير الصلة فكل ما اعرفه هو ان حسن التهامي عندما شرحها لي رأى علاقة واقتنعني بأن ناصر رآها كذلك ايضا). وأخيرا، عندما أغار الاسرائيليون على احدى القرى السورية ادعوا ان الهدف منها هو تدمير قاعدة يبنيها السوريون لشن غارات فدائية واسعة داخل اسرائيل تقوم بها القوات النظامية السورية. وبعد هجوم مماثل على قرية اخرى ألمح رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ان الاسطول الاميركي السادس يتمركز في البحر الابيض المتوسط وانه على استعداد لدخول المعمعة لمساندة اسرائيل اذا ما قرر السوريون ان الوقت قد حان لحرب حاسمة مع اسرائيل. (ولما كان السوريون سوريين فقد وقعوا على الفور في الفخ واعلنوا بطرق مختلفة ان الوقت قد حان فعلا لمثل هذه الحرب).

التضليل على مرحلتين

وحدث استفزاز تلو استفزاز. واقترنت كلها ببرنامج متقن من التضليل الذي اتخذ مرحلتين: اذ حقق هذا البرنامج هدفا وهو اعتقاد ناصر بأن سوريا معرضة لهجوم اسرائيلي حتمي، يهدف الى اثبات عجز مصر عن ان تهب لنجدتها، وفي الوقت نفسه جعلت حملة التضليل العالم يرى الامور على عكس ما هي عليه، اي ان ناصر يعد العدة للهجوم على اسرائيل. ثم جاءت أدهى التحركات جميعا. ففي رسائل عسكرية لاسلكية سرية كان الاسرائيليون يعرفون مقدما ان السوفيات سيعترضونها ويحلون شيفرتها، اعطوا الانطباع بأنهم كانوا يخدعون، وبعدئذ تصبح السوفيات جمال عبد الناصر، مثلما توقع الاسرائيليون، انه يستطيع عرض بعض مظاهر القوة بشكل مثير مما سيبين للمعجبين به من العرب انه بطلهم وحاميهم، وانه سيظل رغم ذلك في مأمن من الخطر.

وقرر ناصر الذي كان لايزال في حالة من البلبلة (وأظن انه رأى ان الاسرائيليين تفوقوا عليه في اللعبة) ان ارخص عرض للقوة واسهل عرض يمكنه ان يفعله هو المطالبة بانسحاب قوات الأمم المتحدة من الحدود المصرية ـ الاسرائيلية على البحر الاحمر لتحل مكانها قواته. ولأهداف تلك اللحظة، كان مجرد الطلب سيكفي. ولكن ولدهشة الجميع، بمن فيهم ناصر، استجاب الامين العام للأمم المتحدة يوثانت للطلب. وهكذا وجد ناصر نفسه وقد اتخذ خطوة لا يستطيع التراجع عنها دون فقدان ماء وجهه بشكل لا يحتمل. ولذا اتبع الخطوة بالخطوة الوحيدة الاخرى التي يستطيعها ألا وهي ضرب الحصار على مضائق تيران، مما يعني حرمان الاسرائيليين من الوصول بحرا الى مينائهم الوحيد على البحر الاحمر، ايلات. ومما زاد من سوء الامور ان هذه الاجراءات نالت الاعجاب والتشجيع من الدول العربية الاخرى، لاسيما سوريا، فشعر ناصر بأنه ملزم بالقاء ذلك النوع من الخطاب الذي سيلقيه اي زعيم عربي في مثل تلك الظروف. فقد اشتمل على عبارات من قبيل: «نحن الآن على استعداد لمواجهة اسرائيل...» و«نحن الآن على استعداد لحل القضية الفلسطينية الى الأبد...» و«سنقرر المكان والزمان ولن نسمح لاسرائيل بتقريرهما». وكان وقع ذلك الكلام عظيما على المستمعين العرب. كذلك كان وقعه جيدا على الزعماء الاسرائيليين الذين كانوا ينتظرون مثل هذه الفرصة.

اما بالنسبة لما حدث بعد ذلك فانني اتحدث من خبرة شخصية. فقبل يومين من استغلال الاسرائيليين الفرصة التي جاءتهم على طبق من الفضة، ابلغ وزير الخارجية المصري ريتشارد باركر في السفارة الاميركية في القاهرة ان ناصر يعني بالضبط ما قاله، وان حكومتنا ستحسن صنعا اذا ما حاولت العثور على بعض السبل «لنزع الفتيل» من الوضع. وفي صباح اليوم التالي زرت زكريا محيي الدين في طريقي الى بيروت فسمعت منه الكلام نفسه تقريبا، ولكنه قال لي ايضا ان الليلة السابقة شهدت العديد من الرسائل المتبادلة بين القاهرة وواشنطن وان النتيجة هي توقع كل انواع الجهود لاحلال السلام، وانه، اي زكريا، سيقابل بصفته نائبا للرئيس والرجل الثاني في مصر، نائب الرئيس الاميركي همفري على متن سفينة حربية اميركية في البحر الابيض المتوسط حيث سيتوصل الرجلان الى اي نوع من الاتفاق يمكن مصر من الانصياع للراي العام العالمي، وسحب قواتها من المنطقة العازلة من اجل مصلحة السلام. وبعدئذ سيدعو ناصر بشهامة قوات الأمم المتحدة للتمركز في مواقعها ثانية.

الضربة الاولى

وهكذا تنتهي الامور كما قال زكريا.

قلت له: «يا زكريا، من المفروض ان استقل عند الظهر الطائرة الى بيروت، ولكن هناك طائرة اخرى متجهة الى لندن في الوقت نفسه تقريبا. وبعد ان سمعت ما سمعته منك، سأسافر على طائرة لندن. اذ ان الاسرائيليين سيكونون مجانين اذا لم ينتهزوا الفرصة التي اعطاها لهم جمال. فهم ينتظرونها منذ سنوات وهم يعرفون انهم قد لا يحصلون على فرصة اخرى مثلها». وفعلت مثلما قلت لزكريا. وبينما كان يحزم حقيبته ضرب الاسرائيليون ضربتهم. ويا لها من ضربة. اذ هاجموا مصر وسوريا والاردن في الوقت نفسه ودمروا طيران الدول الثلاث وقتلوا الآلاف من جنودها واحتلوا اجزاء من اراضيها لايزالون يحتلونها (باستثناء سيناء التي انسحبوا منها اثر الاتفاق مع خلف ناصر اي انور السادات).

معنى ذلك ان ناصر انتهى. أبدا، غير صحيح، ففي مساء التاسع من حزيران (يونيو) اي بعد ان قبل ناصر وقف اطلاق النار ألقى خطابا من اذاعة القاهرة بكت له البلاد بأجمعها، واعلن استقالته. كما اعلن، دون ان يكون قد بحث ذلك مع احد من وزرائه، ان الرئيس الجديد هو زكريا محيي الدين. ولم أصل الى القاهرة الا في اليوم التالي. ولكن الناس ابلغوني انه مع بدء الاستماع الى الخطاب من مكبرات الصوت، توقفت جميع السيارات في المدن. ووقف الناس في الشوارع والممرات الجانبية دون حراك، وانقطعت الموسيقى «البلدية» التي طالما كانت تنبعث من المقاهي، وانه باستثناء صوت المكبرات كان في وسعك ان تسمع رنين الابرة لو وقعت. وبمجرد ان انتهى عبد الناصر من خطابه عمت الحركة والصخب والضجيج بشكل لا يصدق: اذ اطلقت السيارات ابواقها وبدأ الناس الذين كانوا يقفون في طوابير انتظارا للباصات ينتحبون في البكاء، واخذ الكل يهتف ويكرر الهتاف: «جمال! جمال!» وبدأ الناس الذين كانوا يسيرون في الأزقة والممرات والشوارع الجانبية فرادى او جماعات، يحتشدون ليؤلفوا جماهير ضخمة متراصة.



● محمد حسنين هيكل

● حسن التهامي

وقد قال لي حسن التهامي ـ الذي كان في بيت ناصر مع زكريا وآخرين ـ بينما كان يسوق السيارة عائدا بي من المطار ان المشهد هناك كان شيئا لا يكاد يصدق. اذ ان ناصر لم يكن قد ابلغ اي صديق او شريك على الاطلاق، حتى عبد الحكيم عامر او محمد حسنين هيكل بما كان ينوي ان يقوله في خطابه ـ مع ان ترتيبات واسعة النطاق اتخذت لتركيب مكبرات الصوت والسيطرة على الجمهور. وبعد ساعات طويلة، وعندما حاول مسؤول حكومي فيه شبه بسيط من زكريا ان يشق طريقه عبر الجماهير امام منزل ناصر، مزقت الجماهير ملابسه. وطوال ذلك اليوم وفي اليوم التالي والرسائل تنهمر من جميع انحاء العالم العربي تحث ناصر على البقاء في السلطة و«الانتقام من اليوم». ومما أرضى العرب واسرائيل (التي كانت تريد بقاء ناصر عدوها لا زكريا المعتدل» ان ناصر قبل «ارادة الشعب».

الدرس الذي لا ينسى

لقد كان هذا بالنسبة لي درسا لا يمكن ان انساه، استطعت استنتاج خطوطه العامة من الانباء والتقارير الاذاعية والصحفية التي حصلت عليها في لندن. فعندما وصلت القاهرة في العاشر من حزيران (يونيو) علمت من حسن ان اغراضي نقلت من شقتي على النيل الصغير الى جناح في الطابق العاشر من فندق هيلتون، حيث ابقيت الجناح لسنتين بعد ذلك. وامضيت اليومين التاليين وأنا اتحدث الى اكبر عدد من الاصدقاء المصريين الذين استطعت الوصول اليهم (وليس زكريا للأسف ـ الذي كان مختفيا تحسبا من تغير خطة دون شك والعثور عليه وجعله رئيسا) والاصدقاء الذين بقوا من سفارتنا وعدد مختلف من الصحفيين الاميركيين والبريطانيين الذين تجمعوا في بار فندق هيلتون. وقضيت يومين في كتابة تقرير لزبائني، ثم توجهت بالطائرة الى باريس، ثم الى واشنطن حيث علمت ان اصدقائي في سي. آي. ايه

فيما كان زكريا يحزم حقائبه لمقابلة همفري في البحر المتوسط للاتفاق على خطة سحب مصر لقواتها من سيناء ورفع الحصار عن مضائق تيران.. ضربت إسرائيل ضربتها.. ويا لها من ضربة

تابعوا التطورات منذ البداية ولكنهم ادركوا اكثر مما ادركت انا، ان «مبادرات زكريا الموالية لاميركا» لم تلق استجابة جادة في وزارة الخارجية الاميركية والبيت الابيض، وانهم ادركوا ان زكريا لم يكن «يلعب اللعبة الصحيحة».

هيكل وسيطنا مع ناصر

وبعد اسبوعين عدت الى القاهرة حيث وجدت ان اصدقائي المصريين تعلموا درسهم اكثر مما ينبغي. اذ ان عبد الحكيم عامر انتحر، بينما استقال زكريا من رئاسة الوزراء ليتقاعد في مزرعته بالمحلة الكبرى ويزرع المانجو. وحل محمد حسنين هيكل مكان عامر كصديق ومؤتمن على اسراره. ومنذ تلك اللحظة اصبحت مكانة هيكل كوسيط وموفق بين ناصر وبين ما بقي من السفارة الاميركية ـ التي اصبحت قسم المصالح الاميركية في السفارة السويسرية ـ شبه رسمية تقريباً. والواقع انني منذ ذلك الوقت كنت ارى ناصر يرافقه هيكل، مرافقي العادي بعد ان هجرني حسن التهامي مؤقتا. وفي اول اجتماع لنا استقبلني ناصر بحرارة لاسيما عندما قلت ان من الممكن لمصر ان تواصل علاقات ذات فائدة مشتركة مع «الغرب» من خلال اقامة علاقات جيدة مع مصالح الاعمال الاميركية غير السياسية والواقعية البحتة، وان تتصرف في الوقت نفسه بأي طريقة يعتقد انها ضرورية تجاه ما كان يتصوره «مصالح سياسية اميركية».

ودون ان يشرح كيف او اين او متى، قال انه سمع للتو الكلمات نفسها من صديقنا المشترك بوب اندرسون.

وكانت نتيجة هذا الاجتماع هي مراجعة شاملة لعملي الاستشاري. وفي اليوم التالي التقيت مع جيم فاندربيك من شركة بان اميركان وهي الشركة المصرية التابعة لشركة ستاندارد اويل اوف إنديانا الذي وظفني كمستشار بموجب ترتيب تدفع معه شركته لي اجرة جيدة وتدفع فواتيري في فندق هيلتون. وبعدئذ ذهبت الى بيروت حيث أضفت الى زبائني شركة لتصميم وصناعة الآلات واجهزة الكومبيوتر لمصالح الاعمال، وشركة كبرى للانشاءات، وشركة كانت تصنع المعدات الالكترونية المتقدمة وتبيعها. وقد وعدتهم جميعا بمعاملة خاصة في مصر.

الخطوط العامة للخدمات

وكان في وسعي ان اعد باكثر من ذلك. اذ ان ما كنت قد رفعته من تقارير الى زبائني في السابق لقيت تقديرا هائلا لانني لم اتوقع حدوث حرب عام ١٩٦٧ فحسب، بل ونتيجتها ايضا، والآثار التي ستتركها على مصالحهم المختلفة، وعملت على استغلال هذا التقدير لأسارع في المحاولة التي كنت قد بدأتها لاقامة «سي. آي. ايه خاصة» باستخدام الترتيبات السرية مع الاعضاء الدهاة سياسيا في الشركات الزبونة. وكانت الخطوط العامة لخدماتي هي التالي:

(١) بالنسبة لكل زبون سيكون الهدف تزويد مكتبه الرئيسي بمعلومات المخابرات التي يحتاجها ليتخذ قرارات سليمة فيما يتعلق باستطاعته الاستمرار او عدم الاستمرار في العمل بشكل مربح ومأمون لموظفيه في الدول التي له فيها استثمارات. ولست متأكدا من الاصطلاح الذي استخدمته ولكنني اعتقد انه كان «تقدير المجازفة» ـ المهم اننا عندما بدأنا استعماله لم نكن قد سمعناه من قبل. وما أريد ان اقوله هنا اننا لم نكن سنبحث عن المعلومات الاستخبارية لذاتها وانما من منطلق احتياجات رئاسة الشركة.

(٢) سنحصل في كل الحالات على معلومات في بلد معين (بدلا من معلومات عن بلد معين) بوسائل مكشوفة وقانونية. وبشكل خاص سنستفيد اكبر قدر ممكن من الوكالات الحكومية المحلية بأن نقول لها بصراحة ما الذي نريد معرفته ـ مع انه ليس من الضرورة ان نجعلها تعرف المدى الذي نقبل فيه او نرفض فيه ما تقوله لنا.

(٣) سيكون المصدر الرئيسي لمعلوماتنا الاستخبارية (على عكس مجرد المعلومات الخام والاشاعات) الآراء المطلعة والتقديرات المستنيرة لاعضاء الشركات. وقد أجرينا مقابلات مدروسة مع جميع موظفي الشركات الزبونة الذين وجدنا لديهم المعرفة الجيدة، والقدرة الخاصة على تفسير الاحداث المحلية على ضوء الثقافات المحلية. ومع مرور الزمن تعلمنا من هم الدهاة الماهرون في فهم ما يجري في بلدانهم، ومن هم الذين يفهمون ما يجري وينظرون اليه من خلال المنظور الاميركي. وكان كلا الطرفين مفيدا لنا. فما حصلت عليه من المجموعة الاولى كان يلائم في العادة لاستخدامه باقل قدر من التفسير، بينما اعطاني ما حصلت عليه من المجموعة الثانية دلائل قيمة عن كيفية صياغة تقاريري لتكون خالية من الاساءة للشخصيات الاميركية التي ارفع اليها التقارير في الولايات المتحدة.

(٤) استطعت في نهاية الامر اقناع زبائني الكبار (وبشكل خاص شركات النفط) بأن مكاتب علاقاتهم الحكومية يجب ان يديرها مسؤولون يتحدثون لغتين على الاقل، يقدرون على اخراج الموظفين الذين يدخلون السجن لانهم أساءوا الى الحساسيات والمشاعر المحلية خلال تجوالهم في المدن، بالاضافة الى انتزاع المعلومات ذات الطبيعة العامة من دوائر الشرطة والأمن ضمن اطار اتصالاتهم معها لهذا الهدف. وكان عندي في مصر ولبنان اتصالات ممتازة مع دوائر الشرطة والأمن (مثلا استطعت استفادة من تلك الاتصالات لمساعدة اصدقائي في المخابرات البريطانية عندما كانوا يحاولون تقصي الطريقة التي تمكن بها كيم فيلبي من الهرب)، الا ان مكاتب العلاقات الحكومية في الشركات الزبونة المختلفة اصبحت مصدرا قيما للمواد الخام. وكانت تلك لقيمة ناجمة عن حصولي على المعلومات من كل مكاتب العلاقات الحكومية وتحليلها ثم اعادة ارسالها في تقارير منفصلة ملائمة تماما لحاجات كل زبون على حدة.

(٥) ما أن اصبحت جهودي في المنطقة بشكل عام معروفة (اذ انني لم احاول اخفاءها) حتى اصبحت مكاتب العلاقات الحكومية ومكتباي الخاصان في القاهرة وبيروت تستقبل كل انواع مروجي الشائعات وتجارها وبائعي المعلومات ومؤيدي القضايا الخاصة ومخططي المؤامرات ـ بما في ذلك بالطبع عملاء التحريض من السفارات (بما فيها الاميركية) ومن سلطات الحكم المحلي. وقد اعترضنا بشدة على أولئك في البداية، ولكننا تعلمنا مع مرور الزمن كيف نتعامل مع هؤلاء بطرق اعتبرتها السلطات المحلية تعاونا معها. وقد اتبعنا القاعدة القديمة التي يسير عليها محلل معلومات المخابرات وهي: لا تسأل ما الذي يقال وانما اسأل لماذا يقال.

وبمزيج محسوب بدقة من الهدوء والارتياب والشك شكلت جهود «مكاتبي» العديدة (وانا اشتمل هنا على مكاتب العلاقات الحكومية لزبائني) شبكة اعلامية واسعة لم تمكني من مجرد كسب اجر ممتاز لنفسي فحسب، بل ومن خدمة حبي الأول ـ سي. أي. ايه. ولكن لا بد لي من الاشارة هنا انني كنت اشعر باطمئنان في ابلاغ الوكالة اي شيء اعرفه عندما كان جيم انجلتون يعمل فيها، لانني كنت على يقين من انه سيحمي تلك المعلومات بما في الوكالة من معايير امنية عالية، ويضمن عدم استخدام تلك المعلومات لأهداف الاعضاء الخاصة. ولكن اثر مغادرة جيم الوكالة اجرى احد موظفي الامن دراسة للمادة التي كنت ارسلها وخلص الى الاستنتاج بأن لدي اتصالات بغيضة مع عدد من الحكومات الاجنبية. كما ان عددا من العاملين في الوكالة الذين كانوا يستطيعون الاطلاع على المعلومات التي زودتها، استخدموا تلك المادة للتشهير بي من اجل خدمة طموحاتهم ما بعد سي. آي. ايه.

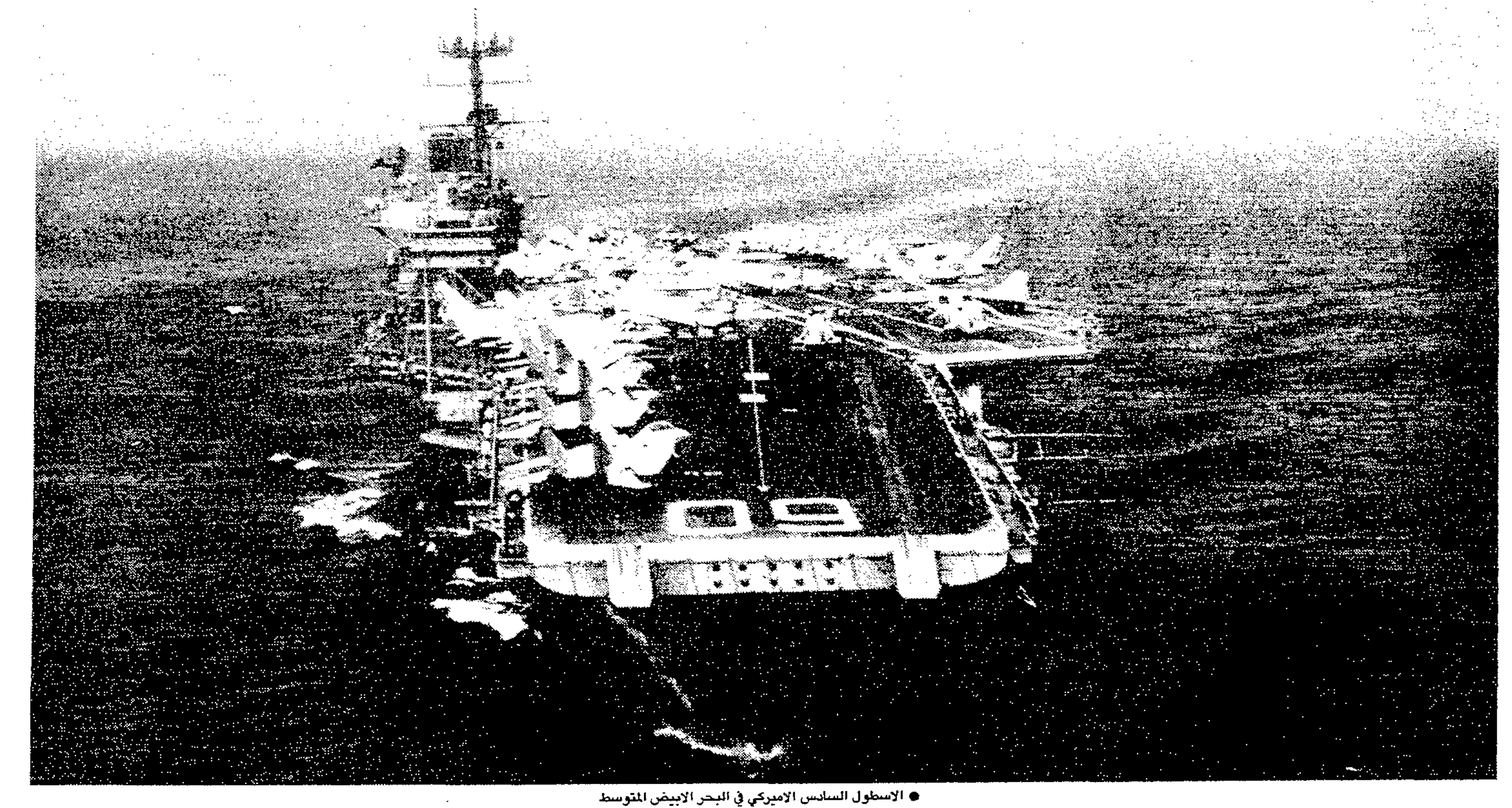
فقد ذهب احد هؤلاء الاشخاص مثلا الى شركة نفط من زبائني وابلغها انه ينوي الاستقالة من الوكالة وان في وسعه ان يخدمها بشكل افضل مني. ثم ذهبت الى بنك تشيس مانهاتن لاقناع ديفيد روكفلر بطرد أرتشي روزفلت ـ الذي كان قد استقال لتوه من سي. آي. ايه ليصبح مستشارا لروكفلر في الشؤون الدولية ـ ليحل مكانه. الا ان هذه التصرفات لم تضع نهاية لخدماتي لسي. أي. ايه كخريج مخلص وانما جعلتني اشعر بأنني في حل من ابلاغها كل شيء اعرفه.

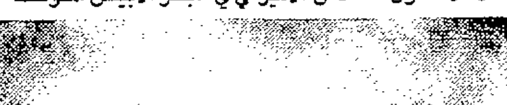
المهم، انه بين عام ١٩٦٧ والوقت الذي تقاعدت فيه فعلا بعد عشرين سنة (أي في سن الرابعة والسبعين) لم تكتشف عملياتي كما انها كانت ناجحة بحق. ولكن لماذا لا اكشف النقاب عن كل شيء واقول كل شيء اذن؟ ليس لأنني لست راغبا في فعل ذلك، وانما ببساطة لأن السبب الذي جعل تلك العمليات ناجحة هو انها كانت روتينية بحتة ودون ترويج او ضجة، كما انها جرت بكل هدوء.

الحادث الكريه

ففي ذروة ايامي تعرضت للوم على ما لم افعله اكثر مما تعرضت على ما فعلته. مثلا وقع حادث كريه في القاهرة بعيد حرب عام ١٩٦٧ كادت مسؤوليته تلقى على كاهلي. اذ يبدو انه بينما كان عبد الحكيم عامر عابسا في عزلته يرفض الكلام مع احد، بدأ كبار الضباط الذين عزلوا من مناصبهم مثله لعدم كفاءتهم يزورونه هناك. وبعد ان تجمع خمسون او اكثر منهم، اخذوا يغذون غضب بعضهم بعضا. وتحت تأثير الحشيش بدأوا التآمر للاطاحة بجمال عبد الناصر. وكما شرح لي حسن التهامي فقد كانوا سيلقون القبض على ناصر ثم يضعونه في كيس من قماش القنب في صندوق سيارة ويسوقونها ليلقوا به في النيل. شيء مضحك حقا!

لكن الخطة، التي قال حسن انها على درجة من الجنون التي قد تجعلها تنجح (ولو ان احدا ابلغها لناصر مباشرة لما صدقها) فشلت عندما سربها جلال الهريدي الذي كان قد نظم قوات الصاعقة الى احد مراسلي مجلة «روز اليوسف». الا ان المراسل اراد قبل نشرها التأكد، فاتصل بسامي شرف في مقر رئاسة الجمهورية. وعندما غادر جلال بيت عامر ليعطي الاشارة لقوات الصاعقة وقع في شرك قوات الامن التي نقلته فورا الى مبنى المخابرات للتحقيق معه. واعترف بالمؤامرة باكملها ثم افرغ من جيوبه الاف الجنيهات المصرية التي قال ان صلاح نصر ـ الذي كان رئيس المخابرات حتى كارثة حرب عام ١٩٦٧ ـ هو الذي اعطاها له. ومن اين حصل صلاح على ذلك المال؟ تبعا لما قاله جلال، من الاميركيين. وكان معنى هذا في ذلك الوقت مني انا لانني كنت على علاقات طيبة مع جلال وصلاح.





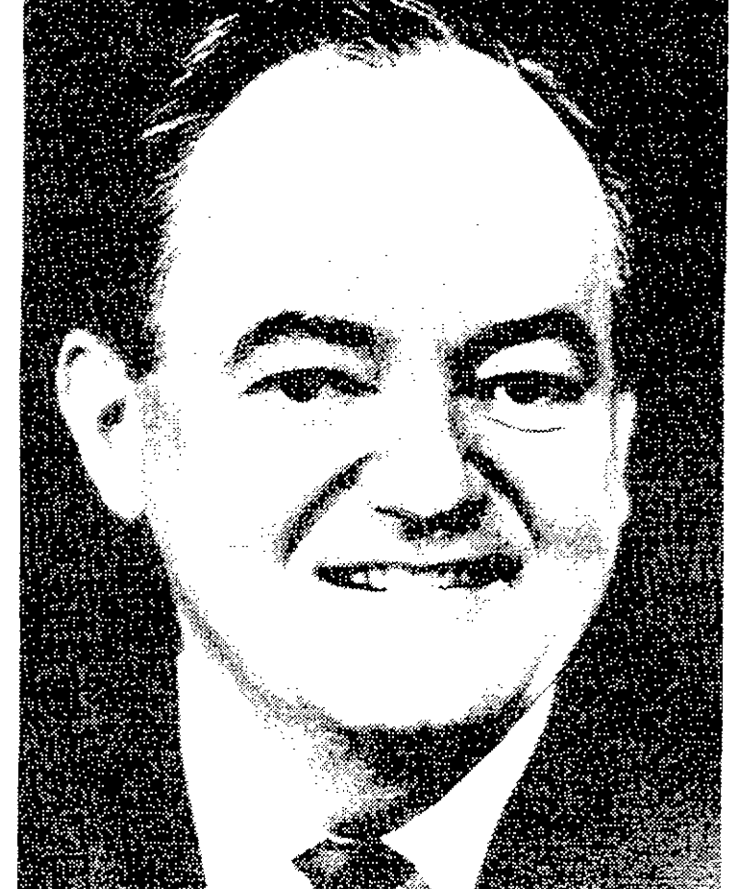
● الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط



● ليندون جونسون



● ديفيد روكفلر



● همفري

● بعد انتحار عامر وتقاعد زكريا لزراعة المانجو في المحلة الكبرى، حل هيكل مكان عامر عند ناصر، وأصبح الوسيط الوحيد «شبه الرسمي» بين ناصر وما بقي من السفارة الاميركية في القاهرة.

● بدأت خدعة حرب ٦٧ بتقرير سربه الاسرائيليون الى السفير المصري في بروكسل بأن أميركا بدأت العمل في خطط للدفاع عن مصالحها في الشرق الاوسط اعتماداً على تركيا واسرائيل.. وفسر ناصر الغارات داخل سورية والاردن على انها جزء من الخطة.

● لعبة سي. آي. ايه في مصر ١٩٦٧ اكثر الحلقات اثارة وبدأت ببرنامج «مصر أولاً» وبموجبه طالب زكريا الشعب بالمزيد من التضحيات التي تتجاوز ما تستحقه زيادة المساعدة الاميركية لمصر والنتيجة ازدياد التذمر بين الجماهير وزيادة تأييد واشنطن لسياسات زكريا «الموالية لأميركا».

لكنني مدين بالفضل الى عباس رضوان وزير الداخلية السابق، والى احد المتآمرين (الذي لم يكن صديقا لي) لانهما اقنعا المحققين بأنني لو كنت ضمن الخطة لما اخفقت. وبعد بضعة اشهر عثرت قوات الامن على بعض المنشورات المعادية لناصر التي كانت مجموعة عامر قد حاولت توزيعها، بين نسخ كراسات توزعها مجموعة تسمي نفسها «مصر الفتاة». ولم تكن مادة منشورات عامر على تلك الدرجة من الذكاء، الا ان مادة «مصر الفتاة» التي قيل ان مجموعة من الاساتذة والطلاب في جامعة القاهرة هم الذين كتبوها كانت بأسلوب مشابه للكتابات الموالية لناصر التي ارتبطت بجهود دعمتها سي. أي. ايه قبل ذلك بسنتين. وقد كان السبب في ذلك واضحا وهو ان المجموعتين كانتا مكتوبتين من الاساتذة والطلاب انفسهم مع ان المعادية لناصر لم تكن بمساعدة سي. آي. ايه. وعلى اي حال، ولأسباب لم اعرفها اطلاقا، ثارت الشكوك لدى رئاسة شكاكة اصلا، وبذلت شخصية مصرية، التي نعرف الآن انها كانت عميلا للمخابرات السوفياتية، جهدها للحفاظ على حياتهم.

وعلى مدى السنوات القليلة التالية كنت ضحية هذا النوع من الامور في دول من المغرب حتى انجولا جنوبا، ومن المغرب حتى باكستان شرقا مع انه ليس هناك عمل واحد صممته او قمت به لتغيير بيئة سياسية تلحق الخطر بمصالح اي زبون لي، او بقدرته على تحقيق الربح او بأمنه، لقي اهتماما معاديا من السلطات الحكومية. وكانت جميع جهودي باستثناء حالات قليلة، ناجحة. والسبب في ذلك هو انني كنت اعمل بادراك صريح في ذهني: فمثل معظم زملائي القدامى في سي. أي. ايه كنت اعرف جيدا انه ليست هناك خطوة واحدة يقوم بها اي زعيم حكومي او جماعة سياسية في الشرق الاوسط ـ او افريقيا باستثناء حالة او حالتين ـ على مسرح اللعبة الدولي، ما كان سيقوم بها اي دبلوماسي اميركي مثقف حكيم سياسيا، او محلل مخابرات او سياسي لو انه واجه الظروف نفسها التي يواجهها ذلك الزعيم. وسيثبت اي بحث في السجلات المتاحة الآن بموجب قانون حرية المعلومات ان سي. آي. ايه اعربت عن هذا الراي مرارا وتكرارا وان معظم دبلوماسيينا المحترفين كانوا يرتبطون به بطريقة او اخرى.

● حلقة الاثنين المقبل:
طاعون من «الحمقى المفيدين»



اقتصاديات سريعة

نفط

● خفضت مصر اسعار صادرات النفط الخام بواقع ٢٥ سنتا للبرميل. واوضح مسؤول في وزارة البترول المصرية ان التخفيض يسري على جميع الخامات. وبذلك يكون سعر الخام من خليط السويس الممتاز ١٥,٧٥ دولار للبرميل، فيما يباع خام بلاعيم بسعر ١٤,٩٠ دولار.

استهلاك

● قدرت احصاءات وزارة التموين في مصر ما استهلكه المصريون خلال فترة عيد الأضحى المبارك بحوالي ١١ ألف طن من اللحوم ما بين طازجة ومجمدة مستوردة من الخارج.

كما قدرت ايضا كمية ما استهلك من الدقيق بنحو ٤٠ الف طن إلى جانب ٥ آلاف طن مكرونة و٦ آلاف طن مسلى طبيعي مستورد بخلاف المسلى الصناعي المحلي والزبد والمسلى البلدي.

تضخم

● حذرت الحكومة الارجنتينية الجديدة التجار من مغبة التمادي في زيادة الاسعار بطريقة وصفتها بأنها «وحشية».

وجاء في بيان أصدره الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، قوله ان بعض رجال الاعمال يتحدون تعليمات الحكومة ويواصلون المغالاة في زيادة الاسعار على النحو الذي من شأنه ان يوجد موجة من اعمال الشغب العنيفة في البلاد.

ومضى يقول ان هذه الممارسات من شأنها ان تفشل برنامج الحكومة التقشفي الهادف الى كبح مواجهة حالة التضخم الجامح في البلاد.

أسواق المعادن الثمينة توقف التراجع الذهب يصعد ليستقر والبلاتين يتفوق

لندن - «الشرق الأوسط» - من سامي السيد:

يرى المحللون ان اسواق المعادن الثمينة ربما قد بلغت ادنى مستويات الهبوط المنتظرة لها هذا العام، وان النصف الثاني من ١٩٨٩ سيشهد تحسناً ثم استقراراً للأسواق. ولكن رغم التوقعات بصعود الذهب والفضة، فهناك من يرى ان البيئة الاقتصادية لا تشير إلى صعود مستمر في السوق، ومن ثم فالأرجح للأسعار ان تستقر عند مستوى اعلى مما هي عليه حالياً. ومع ذلك فالمتوقع للبلاتين ان يحقق صعوداً أكبر يوسع الفارق بين سعره وسعر الذهب إلى ١٥٠ دولاراً من المستوى الحالي، وهو ١٣٠ دولاراً، وذلك بالنظر إلى قلة المعروض من البلاتين في الوقت الحاضر.

ويذكر أن الطلب التجاري الفعلي من جانب المناطق الآخذة بالتصنيع هو الذي دعم سعر الذهب في الآونة الأخيرة. يضاف إلى ذلك أن صفقات البيع المستقبلية وعمليات اقراض الذهب شهدت هبوطا خلال العام الماضي. وبسبب الاقبال التجاري (المادي) على الذهب من جانب اليابان والمناطق الآخذة بالتصنيع، يرى المحللون أن الذهب يستقبل النصف الثاني من عام ١٩٨٩ بنقص في المعروض يقترن مع زيادة في حجم المقترض منه. والمنتظر أيضا أن تدعم أسعار الذهب توقعات مفادها ان قوة الدولار في الآونة الأخيرة في طريقها إلى التراجع.

وهكذا فالمنتظر لسعر أوقية الذهب، وهو حاليا في حدود ٣٧٧ دولارا، أن يصعد إلى حوالي ٣٩٠ دولارا خلال النصف الثاني من العام ليكون متوسط السعر لعام ١٩٨٩ اجمالا في حدود ٣٨٥ دولاراً للأوقية.

وبالنسبة إلى سوق الفضة ينتظر للمعروض أن يأتي بنقص في حدود ٩,٥ طن عام ١٩٨٩، الأمر الذي من شأنه أن يثبت السعر بين ٥ دولارات و٥,٥٠ دولار للأوقية. وينتظر للسوق أن تتقدم إلى ما يزيد عن ٥,٥٠ دولار للأوقية في وقت مبكر من النصف الثاني للعام.

وليس من المرجح أن تثبت الأسعار فوق ستة دولارات للأوقية لفترة لها شأنها بالنظر إلى استبعاد وجود طلب استثماري كبير في سوق شمال أمريكا المهم.

وبالنسبة لسعر السوق الفورية للفضة وهو حاليا في حدود ٥,٢٠ دولار للأوقية، فالمنتظر أن يصعد إلى نحو ٥,٥٠ دولار بين شهري يوليو (تموز) وديسمبر (كانون الأول) ليكون في حدود ٥,٦٠ دولار في المتوسط للعام كله.

وكان البلاتين قد استفاد في وقت سابق هذا العام من واقع الطلب الصناعي القوي والمستمر مقرونا بتراجع المخزون مع تصاعد احتياجات المستثمرين. وهكذا فمن واقع حالة العرض والطلب لهذا العام يكون الفائض في السوق ضئيلا في حدود ٤٦ الف أوقية، لكن ذلك لا يأخذ في الاعتبار الطلب الاستثماري، وبالتالي فان أساسيات السوق توحي بوجود قاعدة قوية لأسعار البلاتين بين ٤٨٥ و٥٠٠ دولار للأوقية. وينبغي للأسعار أن تعود صعوداً إلى ٥٥٠ دولارا للأوقية خلال الربع الأخير من العام، ومن المستبعد أن تهبط كثيراً دون سعر الـ ٥٠٠ دولار. أما السعر الوسطي للعام في السوق الفورية وهو حاليا في حدود ٥٠٧ دولارات فيرجح له أن يصعد إلى ٥٣٠ دولاراً حسب قول محللي شؤون المعادن.

٨٠ مليون دولار من الصندوق الدولي لبرنامج التصحيح البنيوي الأردني

عمان - ق.ن.أ: قرر صندوق النقد الدولي منح الأردن قرضا بمبلغ ٨٠ مليون دولار، وذلك بهدف دعم برنامج التصحيح البنيوي الاقتصادي الذي تم اعداده بالتشاور مع إدارة الصندوق.

ويعتبر هذا القرار خطوة رئيسية في سبيل اتخاذ الحكومة الأردنية الاجراءات الضرورية لتنظيم علاقاتها مع المقرضين الخارجيين بما في ذلك الحكومات الأجنبية المقرضة للأردن.

كما أن هذا القرار يعتبر مؤشراً جيداً على أن برنامج التصحيح الهيكلي الاقتصادي الذي اعتمده الأردن هو برنامج قابل للتنفيذ.

ومن المتوقع، نتيجة لتطبيق هذا البرنامج، أن يتمكن الأردن خلال السنوات ١٩٨٩/ ١٩٩٣ من توفير العملات الأجنبية الضرورية لتلبية حاجاته من السلع والخدمات من جهة، كما يستهدف من جهة أخرى تقوية الموازنة العامة للأردن وتقليص العجز فيها.

مائة مليار دولار العجز المتوقع للميزانية الامريكية

واشنطن - ا.ف.ب: ذكرت مصادر في الكونجرس الامريكي ان مكتب الموازنة التابع للبيت الأبيض تقدم الى الكونجرس ببيان اوضح ان عجز موازنة العام المقبل المتوقع سيكون أدنى من المستوى المحدد بموجب قانون جرام رودمان وان توقعاته بالنسبة للنمو الاقتصادي سيتم تصحيحها هبوطا.

واوضحت هذه المصادر التي طلبت عدم كشف هويتها ان الحكومة تتوقع للسنة المالية ١٩٩٠، التي تبدأ في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) عجزا قدره ٩٩,٥ مليار دولار في حين ان الحد الاقصى الذي يسمح به قانون جرام رودمان هو ١١٠ مليارات دولار.

وتابعت المصادر نفسها قائلة ان مكتب الموازنة مرغم على مراجعة توقعاته بشأن النمو الاقتصادي لعام ١٩٩٠ التي اعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي. وستكون الارقام الجديدة ٦,٧ بالمائة بالنسبة لاسعار الفائدة على المدى القصير (بدلا من ٥,٥ بالمائة) و٢,٧ بالمائة بالنسبة للنمو الاقتصادي (بدلا من ٣,٤ بالمائة).

تركيا تطلب شراء النفط الايراني

طهران - كونا: وصل وزير النفط التركي فخر الدين قورت إلى طهران امس في زيارة لإيران تستهدف التعاقد على شراء نفط ايراني.

وأعرب قورت وفق ما نسبه إليه راديو طهران عن الأمل في أن يتم التوصل إلى اتفاق بينه وبين المسؤولين الايرانيين حول شراء نفط ايراني لتركيا.

وقال إن تركيا تتطلع لشراء نحو ١٠٠ الف برميل من النفط الايراني يوميا بعد أن فشل البلدان في التوصل إلى اتفاق في عام ١٩٧٩.

هكذا انتظم نحو الفي شخص على هيئة «ممنوع الدخول للناقلة اكسون» احتجاجا على ماسببته من تسرب نفطي امام الاسكا في وقت سابق. التظاهرة التي اختارت الرمزية المرورية شكلا لها نظمت في جزيرة فييستا في سان دييجو لأن الناقلة الموجودة في عرض البحر تتقدم بشحنتها لافراغها في المنطقة.

مع التركيز على انتاج «البولي ايثيلين»

«بريتش بتروليوم» تسعى لتجديد امتيازها للتنقيب عن النفط في ماليزيا

كوالالمبور - كونا: تسعى شركة «بريتش بتروليوم» (بي. بي) إلى تجديد امتيازاتها للتنقيب عن النفط في ماليزيا.

وقال تقرير صناعي إن شركة «بي. بي» ترى أن هذا السعي يدخل ضمن الأعمال المشتركة التي يمكن أن تعزز مركزها في قطاع صناعة النفط في ماليزيا.

ونسب التقرير إلى المدير السابق لفرع «بي. بي» في ماليزيا، ستيفن بتي، قوله إن المباحثات مع شركة النفط الماليزية الوطنية «بتروناس» بخصوص مناطق التنقيب عن النفط مازالت جارية.

وأضاف بتي قائلا: لم يتراجع اهتمامنا بالتنقيب عن النفط في ماليزيا لاسيما وأن التنقيب عن النفط يعد محور نشاطات وأعمال «بي. بي» على نطاق العالم.

ومن المقرر أن يتسلم ستيفن بتي منصب مدير قسم التجارة الدولية في شركة بريتش بتروليوم في لندن الشهر المقبل. ومضى يقول: «ومازلنا مهتمين ونرغب في معرفة أماكن التنقيب المتوفرة وما إذا كانت في المناطق التقليدية أو في مناطق جديدة داخل البحر».

وكانت شركة «بي. بي» قد انفقت حوالي ٢٣,٢ مليون دولار على عمليات التنقيب التي نفذتها خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ قبالة سواحل جزيرة صباح في شرق ماليزيا لكن كميات النفط التي اكتشفتها لم تكن بالحجم التجاري الذي يكسبها الجدوى الاقتصادية.

وصرح ستيفن بتي بأن ماليزيا من الناحية الجغرافية مازالت توفر فرصا جيدة للتنقيب عن النفط، وهي تعد حاليا إحدى افضل مناطق العالم في هذا المضمار.

واضاف ان شركة «بتروناس» تمكنت من اجتذاب اهتمام العديد من شركات النفط الأجنبية لاسيما بعد ما ادخلت في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ نظام عقود المشاركة في الانتاج.

واوضح انه فيما يخص نشاطات انتاج المنتجات البتروكيماوية فان شركة «بي. بي» تهتم بانتاج مادة «البولي ايثيلين» في ماليزيا لاسيما وأن الشركة تعد من الشركات العالمية الرائدة في هذه الصناعة.

الشارقة تستأنف تصدير النفط المكثف

ابوظبي - ر: ينتظر ان تبدأ خلال الاسبوع الحالي عمليات تصدير منتجات النفط المكثف من محطة شحن قبالة الساحل في امارة الشارقة وذلك بعد اعادة اصلاح الانابيب الممتدة على الساحل والتي الحق حريق اضرارا بها.

بطاقة ٤٥٠٠ طن

تشغيل المرحلة الأولى لمسبك الصلب العراقي

بغداد - ق.ن.أ: افتتحت امس المرحلة الأولى من مشروع مسبك الثقيل للصلب الخاص الذي تبلغ الطاقة الانتاجية لها أربعة آلاف و٥٠٠ طن سنوياً من المسبوكات الثقيلة التي يتجاوز وزن الكتلة الواحدة منها ٤٠ طنا.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن المشروع، الذي افتتحه السيد حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري العراقي، يهدف إلى سد احتياجات العراق ودول المنطقة من الصلب الخاص.

وجدير بالذكر أن المرحلة الثانية من المشروع التي يجري تنفيذها حاليا ستوفر ٣٠٠ الف طن سنويا من الصلب.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

حركة التداول بانتظار المؤشرات الاقتصادية المخزون الامريكي لزيوت التدفئة عند القاع

لندن - «الشرق الأوسط»:

استرد الأداء النفطي جانباً من خسائره في الأسواق الأوروبية ظهر امس بعد ليلة من الاداء المختلط في البورصات الأمريكية. اما معاملات المال فاتسمت بفقدان الاتجاه، إذ فضل كبار المتعاملين الانتظار لما ستاتي به ثلاثة مؤشرات اقتصادية مهمة من شانها ان تكون حكماً على اتجاه الاداء في الاجل القصير للأسواق. ومع ذلك فقد واصل الدولار صعوده المحكوم والحذر انتظارا لجولة اخرى من التكهنات. وتفاوتت مكونات الصورة في معاملات الاسهم العالمية بين صعود طفيف في لندن وهبوط طفيف في نيويورك، واستمرار للهبوط الشديد في طوكيو.

فقد بيع برميل النفط لعقود سبتمبر (ايلول) من خام برنت البريطاني في الأسواق الأوروبية ظهر أمس بسعر ١٧,٦٠ دولار بصعود مقداره ٣٠ سنتاً من سعر البيع للفترة ذاتها أول من أمس.

وكان الأداء النفطي قد بدأ يستعيد الصعود ليلة امس حين اقفل عند ١٧,٥٠ دولار. وواصل الصعود عند الافتتاح أمس حين بيع بسعر ١٧,٥٥ دولار.

بهذا الشكل جاء الاداء الأوروبي بعد ليلة من الاداء الأمريكي المختلط. فقد شهدت بورصة نيويورك السلعية طفرة كبيرة لأسعار زيوت التدفئة التي صعدت بواقع ١,١ سنت للجالون الذي بيع بسعر ٥٠,٤٣ سنت لعقود تسليم اغسطس (آب).

كذلك صعدت أسعار العقود لتسليم سبتمبر (ايلول) - ديسمبر (كانون الأول) بمقدار ١,١٨ سنت، فيما سجلت العقود لتسليم اكتوبر (تشرين الأول) زيادة مقدارها ١,٢١ سنت.

وجاء هذا الصعود حين تبين للوكلاء أن المخزون من زيوت التدفئة في المشروعات الأمريكية تراجع كثيراً بسبب انشغال مصافي التكرير بانتاج البنزين.

وقدرت بعض شركات المستقبليات في الولايات المتحدة حجم المخزون الحالي لزيوت التدفئة بنحو مائة مليون برميل، وهو ما وصف بأنه يلامس قاع المستودعات.

وكان معهد البترول الأمريكي قد أوضح في تقريره الاسبوع الماضي أن المخزون هبط إلى ١٠٢,٨ مليون برميل، اي ما يقل كثيراً عن مستواه للفترة ذاتها من العام الماضي وهو ١١٥,٨ مليون برميل.

لكن الأداء جاء مختلطا بالنسبة للزيوت الأخرى، فقد صعد خام القياس الأمريكي عند اقفال المعاملات في بورصة نيويورك ليلة امس بواقع ١٣ سنتا إلى ٢٠,٤٥ دولار، فيما هبط الخام ذاته في السوق الفورية لساحل الخليج الأمريكية بواقع ١٠ سنتات إلى ٢٠,٢٥ دولار للبرميل.

أسواق المال

● في معاملات المال، كانت الأسواق امس بانتظار جملة مؤشرات مهمة، الأول عن حالة التبادل التجاري الأمريكي لشهر مايو (ايار) وهو المؤشر الذي اذيع في وقت لاحق أمس. والثاني هو مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية عن شهر يونيو (حزيران) الذي يذاع اليوم، أما الثالث والأهم فيتعلق بالشهادة المقرر أن يدلي بها رئيس مجلس بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي، الان جرنيسبان، أمام الكونجرس في وقت لاحق هذا الاسبوع.

في هذا الاطار سجل الدولار صعوداً محكوما أمام غالبية العملات الرئيسية للشركاء التجاريين. وبلغ سعر الاستبدال في فرانكفورت عند ظهر امس ١,٩١٩٨ مارك، صعوداً من ١,٩١٣٨.

وفي طوكيو، اقفل المعاملات بسعر ١٤٢,٣٥ ين بصعود ٠,٨٢ من الين. وفي زيوريخ عند الظهر كان ١,٦٦٢٠ فرنك سويسري صعوداً من ١,٦٥٤٠. وفي الاتجاه ذاته تراجعت قيمة الاسترليني إلى ١,٦٠٥٣ دولار عند الظهر هبوطاً من ١,٦٠٧٥ لاقفال امس الأول.

الاسترليني

● لكن الجنيه الاسترليني تقدم في القيمة هامشيا أمام الين والفرنك الفرنسي والفرنك السويسري فيما تراجع أمام المارك إلى ٣,٠٧١٢ من ٣,٠٨١٨ مارك.

الذهب

● لكن الذهب خسر دولارين ونصف الدولار للأوقية، فقد كان السعر الموصى به في لندن لفترة الضحى امس ٣٦٩,٧٠ دولار هبوطا من ٣٧٢,٢٠.

بتأثير عوامل مناخية سيئة

تراجع كبير لمحاصيل الغلال التونسية يكلف الحكومة ٤٠٠ مليون دينار

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشير مصالح وزارة الفلاحة التونسية الى ان نتائج موسم الحبوب لهذا العام، تعتبر من اضعف النتائج التي سجلت خلال السنوات العشر الاخيرة وذلك نظرا لعوامل مناخية صعبة للغاية، وابرزها عامل الجفاف الذي اتصل لعامين متتاليين.

ويقدر خبراء الوزارة ان حصيلة موسم الحبوب لهذا العام التي كانت تقدر في اول الامر بنحو عشرة ملايين قنطار، لن تتجاوز في احسن الحالات ستة ملايين قنطار، الامر الذي يستوجب استيراد قرابة ٢٠ مليون قنطار لمواجهة حاجيات الاستهلاك الوطني، الامر الذي يوجب على الحكومة التونسية تخصيص نحو ٤٠٠ مليون دينار، وهو مبلغ ضخم من شأنه ان يزيد في اثقال كاهل الميزان التجاري للبلاد، فضلا عما يتحمله من نفقات باهظة لاستيراد بقية مواد الاستهلاك وغيرها من المواد الموجهة للصناعة وتنشيط عجلة الاقتصاد الوطني.

وتفيد الاحصائيات الرسمية ان افضل حصيلة لموسم الحبوب سجلتها تونس خلال الاعوام الاخيرة كانت سنة ١٩٨٥، اذ بلغت الحصيلة ٢١ مليون قنطار، وتلتها حصيلة عام ١٩٨٧ التي بلغت ٢٠ مليون قنطار.

وذكرت المصادر ان الحكومة اضطرت في السنة الماضية الى استيراد قرابة ٢١ مليون قنطار من الحبوب المختلفة بلغت جملة كلفتها ٢٥٥ مليون دولار.

وتشير الدوائر الى انه بالنظر الى تناقص المدخرات العالمية من الحبوب فانه يخشى ان ترتفع اسعار استيرادها من الخارج مما سيزيد في اثقال كاهل ميزان المدفوعات، فضلا عن التكاليف المتزايدة التي يتحملها الصندوق الوطني لدعم المواد الاساسية والذي يتحمل من جانبه تضخما لم يسبق له مثيل في نفقاته من سنة الى اخرى.

ويذكر ان الصندوق الوطني للتعويض الذي ستتجاوز نفقاته هذا العام ٤٠٠ مليون دينار يتحمل بالنسبة لدعم اسعار الحبوب ومشتقاتها ما لا يقل عن ٢٤٠ مليون دينار للعام الجاري، وهو مبلغ كبير يوضح مدى ما هو مطلوب من المجموعة الوطنية التونسية من تضحيات في سبيل الحفاظ على استقرار اسعار المواد الاساسية، خصوصا بالنسبة لذوي الدخل المحدود، وما يستوجبه القطاع الفلاحي بشكل خاص من جهود مشتركة للنهوض به وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، باعتباره رهانا وطنيا.

تضخم جامح واتفاق «جنتلمان»

وزير الاقتصاد الارجنتيني الجديد نيستور رابانيلي، يطمع في التوصل إلى اتفاق «جنتلمان» مع رجال الاعمال لتجميد الاسعار لمدة تسعين يوما عند مستواها قبل ٣ ايام. الوزير يلوح بيده وهو يشرح ضرورة الحزم في التعامل مع التضخم الجامح.

موسكو: روبل دون غطاء

موسكو ـ كونا: كشف وزير المالية السوفياتي فالنتين بافلوف النقاب عن حقيقة اصدار الاتحاد السوفياتي لاوراق نقدية بقيمة ٥ مليارات روبل غير مغطاة.

وقال بافلوف في حديث ادلى به لصحيفة انباء موسكو ان «امامنا معركة جدية من اجل وقف اصدار الاوراق النقدية وقد حان الوقت لايقاف الماكينة التي تطبع الاوراق بدل النقود».

ودعا الوزير الى ايجاد نظام توجيه حركة الاموال في الاقتصاد مشيرا الى تجاهل وحدة الدورة المالية النقدية وغير النقدية.

وفسر بافلوف ظاهرة الهبوط الحالي في قيمة الاموال النقدية بسبب الدورة المالية غير النقدية التي تطورت بصورة عشوائية خلال عشر سنوات.

وابرز بافلوف ضرورة اللجوء لانتاج السلع ثم توزيعها فيما بعد.

انباء سيئة للدول الافريقية

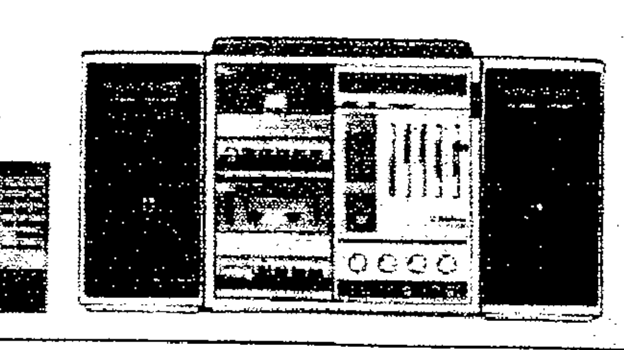
الخلافات الاوروبية تعترض سبيل مفاوضات التجديد لاتفاقية ليومي

بروكسل ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان وزراء خارجية دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الـ ١٢ افترقوا ليلة امس من دون ان يتوصلوا الى الاتفاق على الموقف الذي ينبغي ان تقفه المجموعة في المفاوضات بشأن تجديد اتفاقية ليومي.

وهكذا فان اللجنة الاوروبية التي هي الجهاز التنفيذي للمجموعة لم تحصل بعد على تفويض من الدول الـ ١٢ للتفاوض مع البلدان الـ ٦٦ في افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادىء حول تجديد هذه الاتفاقية المتعلقة بالتعاون والتجارة.

واضاف دوما ان اللجنة «اعربت عن قلقها خلال الجلسة»، واشارت الى «انها تعتزم ابلاغ البلدان الـ ٦٦ بضرورة تأجيل افتتاح المفاوضات» المقررة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وحسب الوزير الفرنسي فان ثلاثة دول هي ايطاليا واليونان والبرتغال ابدت تحفظات حول مشروع التفويض الذي درس يوم الاثنين. الا ان فرنسا التي تراس المجموعة الاوروبية حاليا ولمدة ستة اشهر لاتزال تأمل في ان يتم توقيع الاتفاقية الجديدة «ليومي الرابعة» قبل نهاية السنة الجارية.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٢١٠	٣,٠٧٩٤
ين	١٤٢,٧	٢٢٨,٧٤٨١
استرليني	١,٦٠٣	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٦٥	٢,٦٦٩٠
فرنك فرنسي	٦,٥١٨	١٠,٤٤٨٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠١٢١
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٢٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٨٧٠
دينار اردني	٠,٥٦٧	٠,٩٠٨٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٠٤٣
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٨٣٦٥
درهم مغربي	٨,٤٨	١٣,٥٩٣٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٧٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٥١ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٥٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٧٥,٠٠	نيويورك
بن	٨٦,٨٥	نيويورك
سكر	١٣,٩٧	نيويورك
قطن	٧٣,٦٠	نيويورك
قمح	٣٨٤,٠٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧١,٢٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٣٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٥,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٥١٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٦٠	دولار
النيكل	(طن)	١١,٨٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣	لندن
برنت	١٨,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٣٧	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٠٠٠٠	٨,٩٣٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٥٠٠٠
استرليني	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٥٦٢٥	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٤٥٦,٢٢	٣٣٦٣١,١٦	٠,٥٢-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٥٠	---	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٦٠	٣٥٥٠	٠,٢٨	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٤٠	٣٥٦٠	٠,٥٦-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٠٠	٣٢٨٠	٢,٤٤-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٤٠	٤٦٥٠	٠,٢٢-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٥٣,٤٩٠	٢٥٣٨,٣٢٠	٠,٦٠	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٠٠٠	١١٤,٨٧٥	٠,٩٨	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كوريب	٤٥,٦٢٥	٤٥,٠٠٠	١,٣٩	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٦٢٥	٥٤,٣٧٥	٠,٤٦	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٣,٠٠٠	٤٢,٠٠٠	٢,٣٨	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٥٠٠	١١٢,٥٠٠	----	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢٢٧٦,١٠	٢٢٨٢,٥٠	٠,٢٨-	٢١١٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٣,٠٠	٢٦٦,٠٠	١,١٣-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٥,٠٠	٣٠٢,٠٠	٠,٩٩	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٧,٠٠	١٣٩٠,٠٠	٠,٥٠	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٥,٠٠	١٢٧٢,٠٠	٠,٢٤	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٢٦,٠٠	٤١٦,٠٠	٢,٤٠	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٣٠,١٧	٦٢٥,٨١	٠,٧٠	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧١٦,٠٠	٧٠٩,٥٠	٠,٩٢	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٥,٠٠	٥٩٩,٥٠	٠,٧٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٤٣,٠٠	٢١٠٨,٠٠	١,٦٦	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٥٠	١,٤٥-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٨٩,٦٠	٢٩٣,٥٠	١,٣٣-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٢٠,٣٠	٦٢١,٤٠	٠,١٨-	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٧٣٠,٠٠	٧٨٣٠,٠٠	١,٢٨-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	----	----	----	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠٦٠,٠٠	٤٠١٠,٠٠	١,٢٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٢٠٠,٠٠	١٢١٠٠,٠٠	٠,٨٣	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٧٠,٠٠	٣٦٥٠,٠٠	٠,٥٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٩,٦٠	٤٨٧,٢٠	٠,٤٩	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٥,٠٠	٥١٨,٠٠	٠,٥٨-	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٥,٠٠	٢١٣,٠٠	٠,٩٤	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٤,٠٠	٦١٧,٠٠	٠,٤٩-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٩١,٠٠	١٧٦١,٠٠	١,٧٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩,٥٠	١٨٠,١٠	٠,٣٣-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

جولة لوفد اقتصادي نمساوي

توسيع التعاون الاستثماري مع السعودية والامارات

فيينا ـ كونا: عاد وفد اقتصادي وصناعي نمساوي ضم ممثلين عن ١٢ شركة صناعية إلى فيينا في أواخر الاسبوع الماضي عقب جولة شملت المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

وذكر بيان أصدرته الغرفة الاتحادية النمساوية للصناعة والتجارة أمس أن الوفد أجرى محادثات مع كبار المسؤولين الاقتصاديين والماليين في الرياض وجدة وأبوظبي تناولت امكانية توسيع التعاون الثنائي في مجال الاستثمارات الصناعية وانشاء مشاريع مشتركة.

وأضاف البيان ان المحادثات أحرزت تقدما مهما وأبرزت العديد من الفرص والامكانات للمزيد من التعاون مع البلدين العربيين العضوين في مجلس التعاون الخليجي.

وذكر البيان أن الجانبين اتفقا على المزيد من التعاون في قطاع الصناعات البتروكيماوية والصناعات الاستثمارية.

وأشار البيان إن حجم التبادل التجاري بين النمسا والمملكة العربية السعودية قد تراجع باستمرار خلال السنوات الأخيرة بعد ان بلغ رقما قياسيا في عام ١٩٨٣ بقيمة ٥ مليارات شلن.

إلا أنه شهد نموا بنسبة ٤٢ في المائة للصادرات النمساوية إلى المملكة في العام الماضي مقابل تراجع جديد خلال الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام.

وعلى الرغم من هذا التراجع النسبي فان السوق السعودية ستظل من أهم الأسواق العربية للصادرات النمساوية مستقبلا أيضا.

وتشمل الصادرات النمساوية للمملكة العربية السعودية بالخصوص آلات صناعية ووسائل النقل، بالاضافة إلى بعض المنتجات الاستهلاكية والكيماوية.

كما أوضح البيان أن التبادل التجاري مع دولة الامارات العربية المتحدة قد تراجع ايضا في السنوات الأخيرة، إلا انه عاد إلى الانتعاش من جديد خلال العام الماضي.

كما توقع البيان استمرار هذا الارتفاع خلال العام الجاري لاسيما بعد فوز شركة صناعية نمساوية، لم يكشف النقاب عن اسمها، بعقد قيمته ١٢٠ مليون شلن لبناء محطة لتحلية المياه في دولة الامارات العربية المتحدة.



وما ينطق عن الهوى

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى البَرْدَين دخل الجنة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	لشبونة	لندن
الفجر	٤،٢٠	٤،١٣	٣،١١	٣،٤٣	٤،٢٣	٤،٠٣	٤،٤٢	٣،٢٨	٣،٢٨	٤،٢٦	٣،٢١	٣،٢٥	٤،٠٩	٤،٢١	٤،٠٨	٣،٣٤	٤،٤٩	٣،٠٣	٤،٢٨	٣،٠٢
الشروق	٥،٤٩	٥،٤٤	٤،٤٥	٥،١٠	٦،٠٦	٥،٣٣	٦،٢٧	٥،١٦	٥،٠٠	٥،٤٦	٤،٥٧	٤،٥٥	٥،٢٩	٥،٣١	٥،٤٠	٥،٠٤	٦،٤٦	٤،٤٤	٦،١٦	٥،٠٥
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١١،٥٩	١،٠١	١١،٥٦	١،٣٩	١٢،٣٢	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٣٩	١٢،١٨	١٢،١٦	١٢،٤٣	١٢،١٥	٢،١١	١١،٥٤	١،٣٢	١،٠٨
العصر	٣،٤٢	٣،٥١	٣،٢٧	٣،٢٣	٤،٢٨	٣،١٣	٥،١٩	٥،١٦	٣،٢٩	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٦	٤،١٢	٣،١٦	٤،٢٢	٤،٤٣	٦،١٠	٣،٤١	٥،٢٥	٥،٢٥
المغرب	٧،٠٦	٧،١٣	٦،٤٦	٦،٤٥	٧،٥٦	٦،٢٧	٨،٤٢	٧،٣٨	٦،٤٨	٧،١٧	٦،٣١	٦،٢٤	٧،٠٠	٦،٤٨	٧،٤٣	٧،١٣	٩،٣٥	٧،٠٠	٨،٤٧	٩،٠٨
العشاء	٨،٣٦	٨،٤٣	٨،١٥	٨،١٥	٩،٢٦	٧،٣٩	١٠،٢٤	٩،٢٢	٨،١٧	٨،٤٧	٨،٠١	٧،٥٤	٨،٢٥	٧،٤٨	٩،١٦	٨،٣٢	١١،٢٤	٨،٣٤	١٠،٢٨	١١،٠٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٥٥	٣،٤٩	٣،٤٣	٥،٠٤	٣،٤٧	٣،٠٢	٣،٠٥	٤،٣٢	٣،٢٢	٢،٢٥	٣،٠٠	٤،١٤	٣،٣٩	٣،٣٥	٣،٤٢	٤،٠٦	٣،٢٩	٥،٠٠	٢،١٨
الشروق	٦،٠٥	٥،٥٠	٥،٤٨	٧،٠٠	٦،٠١	٥،١٢	٥،٠٥	٥،١٩	٥،٣١	٤،٠٢	٤،٥٠	٥،٥١	٥،٤٠	٥،٤٧	٥،٢٩	٥،٢٦	٥،٣٠	٦،٣١	٤،٣٣
الظهر	١،٥٨	١،١٧	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٠	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٦	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٢
العصر	٦،١٠	٥،١٧	٦،٠٦	٦،١٩	٥،٥٠	٥،١٣	٥،٣٢	٥،٢٥	٥،٣٢	٥،٢٦	٥،٤١	٣،٤٥	٦،٠٦	٥،٤٣	٥،٠١	٥،١٠	٤،٥٨	٥،٠٥	٤،١٩
المغرب	٩،٤٩	٨،٤٣	٩،٥٠	٩،٤٣	٩،٢٣	٨،٥٠	٩،٢١	٨،٤٠	٩،٠٨	٩،٤٦	٩،٤٢	٨،٠٥	٩،٥٤	٩،١٨	٨،٣٦	٨،٣٣	٨،٢٤	٨،٢٤	٧،٥١
العشاء	١١،٤٨	١٠،٣٦	١١،٤٥	١١،٣٠	١١،٢٦	١٠،٤٩	١١،١١	١٠،٢٠	١١،٠٨	١١،١٦	١١،٢٤	٩،٣٩	١١،٤٥	١١،١٩	١٠،١٤	١٠،١٦	١٠،١٦	٩،٥٠	٩،٥٥

دعاء اليوم

اللهم أذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.

مدير مركز اكسفورد للدراسات الإسلامية لـ «الشرق الأوسط»:

مطلوب ١٠ ملايين جنيه استرليني لمباني ومنح المركز

جدة ـ «الشرق الأوسط» من محمد ابراهيم محمد:

في قلب جامعة اكسفورد العريقة التي يمتد تاريخها لاكثر من ٧٠٠ عام ومنذ حوالي ثلاث سنوات ونصف نشأ مركز اكسفورد للدراسات الاسلامية بهدف العمل على ايجاد فهم افضل للاسلام والمسلمين ونقل المنجزات العلمية الغربية عبر مختلف قنوات المعرفة الى المجتمعات الاسلامية. وباهدافه التي يعتزم تحقيقها يعتبر المركز بمثابة مدرسة اسلامية متكاملة على غراء المدارس التي انشأها المسلمون السابقون في اسبانيا وبهذا الفهم فهو لا يعتبر كلية جامعية او مؤسسة اكاديمية فقط.

وتحديدا تم انشاء المركز في اكتوبر (تشرين الأول) علم ١٩٨٥ كاول مؤسسة من نوعها في اوروبا معنية في المقام الاول بتحقيق فهم افضل للاسلام والمجتمعات الاسلامية وسط قطاعات الراي العلم الغربية بشكل خاص ولدحض الافتراءات والاكاذيب التي قد يروجها اعداء الاسلام ضد هذا الدين العظيم وكونه مؤسسة تعليمية ذات مستوى عال وفي جامعة عريقة تعتبر الاشهر في العالم كله فهو سيعمل بمثابة الجسر الذي ينقل المعرفة الغربية بشكل علم الى المجتمعات الاسلامية.

ولكن كيف يحقق هذا المركز رسالته السامية التي اختطها لنفسه؟ إنه سيفعل ذلك عبر عدة قنوات منها:

● **البحوث الاكاديمية**: فهو سيقوم من خلال موارده الذاتية او عن طريق التعاون مع المؤسسات الاكاديمية الأخرى بتمويل البحوث المتعلقة بالدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية مثل القانون والآداب والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجناس والتي لها علاقة بالاسلام والمسلمين كما سيقوم مستقبلا حال توفر الموارد الكافية بتمويل البحوث المتعلقة بالعلوم الطبيعية والطب والتكنولوجيا وغيرها.

● **التعاون الاكاديمي**: كون المركز قد تم انشاؤه عن طريق التبرعات من مختلف الدول الاسلامية فان هذا يتيح لها قدرا كبيرا من الاستفادة منها وبالتالي من الامكانات العلمية الكبيرة المتوفرة في جامعة اكسفورد وكونه مركزا تعليميا من طراز رفيع فهذا سيفتح الباب امام المركز للتعاون مع مختلف المؤسسات الاكاديمية الكبرى في العالم.وعن طريق هذا التعاون الاكاديمي يستطيع المركز ان يلعب دورا كبيرا في الدعوة الى الاسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة حوله.

● **التبادل الاكاديمي**: سيعمل المركز على جلب كبار المفكرين والاكاديميين الاسلاميين عن طريق نظام الاساتذة الزائرين ليقوموا بالقاء المحاضرات التي تتناول مختلف جوانب الفكر الاسلامي كما سيوفر المنح الدراسية للطلاب من مختلف انحاء العالم الذين يودون الاستفادة من امكانات المركز او الذين تم قبولهم في جامعة اكسفورد عن طريق نظام القبول العادي فيها. ووجود مثل هؤلاء الاساتذة الكبار والطلاب سيثري الحياة الاكاديمية في اكسفورد كما سيعطي بعدا جديدا للدراسات الاسلامية والمواضيع المتعلقة بالاسلام والمسلمين في الغرب بشكل عام. ووجود الاساتذة الزائرين وطلاب المنح سيعمق من ناحية اخرى من فرص التعاون والتبادل الاكاديمي بين المركز والمؤسسات الاكاديمية في الدول الاسلامية.

● **التدريس والمحاضرات والندوات**: سيقوم المركز بمفرده او عن طريق التعاون مع الكليات المعنية في اكسفورد بتوفير فرص كثيرة للتدريس في مختلف المجالات المتفقة مع اهدافه الاكاديمية كما سينظم المحاضرات العامة والندوات والمعارض ذات الصبغة العالمية.

● **المطبوعات**: من اهداف المركز الرئيسية اصدار مطبوعات اكاديمية ذات مستوى علمي رفيع تتناول مختلف الموضوعات العلمية بشكل عام والمسائل الاسلامية بشكل خاص كما سينشر الدراسات والمقالات ووقائع المؤتمرات الى جانب الوثائق التي تتناول التاريخ الاسلامي.

● **المكتبة والمايكروفيلم**: سيعمل المركز على تكوين مكتبة خاصة به من المراجع والمخطوطات النادرة التي لا تتوفر في مكتبات اكسفورد كما سيعمل على مجموعة قيمة من المايكروفيلم.

تحقيق الاهداف

● كيف يحقق المركز هذه الاهداف؟

يجيب مدير المركز الدكتور فرحان احمد نظامي على هذا السؤال بقوله:

ان المركز قد بدأ عمله بتبرعات رمزية من رابطة العالم الاسلامي ومن بعض الافراد في المملكة العربية السعودية ولكنه لا يملك اية موارد الآن. لهذا قد بدأ حملة عالمية لجمع مبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني سيخصص منها مبلغ ستة ملايين جنيه لتقديم المنح الدراسية للطلاب واستجلاب الاساتذة الزائرين وبناء وقفية تدر دخلا منتظما، ويستخدم الباقي في بناء مقر دائم للمركز الذي يشغل الآن حيزا متواضعا في كلية سانت كروس بجامعة اكسفورد.

ويضيف الدكتور نظامي بأن المبنى المقترح سيكون جميلا في تصميمه وتنفيذه ليتناسق مع جمال منطقة اكسفورد كما سيعكس طابع المعمار الاسلامي. ذلك ان وجود مركز اسلامي في اكسفورد ليس رمزيا فقط ولكنه امر واقع.

وناشد الخيرين ورجال البر والاحسان في مختلف انحاء العالم الاسلامي وبخاصة في المملكة العربية السعودية ذات الايادي البيضاء في دعم الاسلام والمسلمين وقال ان على المسلمين ادراك اهمية مثل هذا المركز وبالتالي دعمه ماديا ومعنويا ليواصل رسالته ويحقق اهدافه.

جدير بالذكر ان مجلس الامناء الذي انشأ المركز يرأسه العالم الاسلامي الهندي المعروف ابو الحسن علي الندوي ويضم ١٢ شخصا من بينهم ثلاثة مواطنين سعوديين هم الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ونائب رئيس مجلس الامناء والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والشيخ خالد علي رضا المدير التنفيذي لشركات زينل الصناعية ويضم المجلس ممثلين عن جامعة اكسفورد.

وشدد الدكتور نظامي الذي قام اخيرا بزيارة للسعودية على اهمية ان يكون للمركز مقره الدائم وقال ان مساحة واسعة ستخصص لبناء مسجد سيكون الاول من نوعه في جامعة اكسفورد مذكرا في هذا الصدد بأن المركز قد خصص احدى غرفه الحالية لتكون مسجدا الى حين بناء المقر الدائم.

استقلالية المركز

ووصف المركز بأنه فريد في نوعه في كل اوروبا وقال انه يشكل منبرا اكاديميا متميزا لتوضيح وجهة النظر الاسلامية في وقت عانى الاسلام فيه كثيرا من سوء الفهم والافتراءات الجائرة.

واوضح ان المركز رغم ارتباطه الرسمي بجامعة اكسفورد الا انه يتمتع باستقلال ذاتي كامل شأنه في ذلك شأن الكليات الاربع والثلاثين التي تضمها الجامعة.

وعن كيفية الالتحاق به قال الدكتور نظامي ان ابواب المركز مفتوحة للطلاب الذين يتم قبولهم عبر المعايير العادية في جامعة اكسفورد الا انه استدرك قائلا: ان المركز لا يشكل بوابة خلفية للالتحاق بهذه الجامعة العريقة وعلى الطلاب الراغبين في الاستفادة منه الحصول على المؤهلات العلمية اللازمة لقبولهم في جامعة اكسفورد.

مجلة الدراسات الاسلامية

واعلن الدكتور نظامي ان المركز سيصدر مطبوعته الجديدة واسمها «مجلة الدراسات الاسلامية»، وهي نصف سنوية اعتبارا من يناير (كانون الثاني) المقبل واوضح انها ستتناول مختلف الموضوعات الاسلامية منها على سبيل المثال تفسير القرآن الكريم، الاحاديث النبوية الشريفة، الفقه الاسلامي، الحضارة والتاريخ الاسلامي، المعمار والفنون الاسلامية الادب واللغة، التعليم، العلوم والتكنولوجيا، المجتمعات الاسلامية، العلاقات الدولية، العلاقات بين المسلمين والشعوب غير المسلمة وغير ذلك من الموضوعات العلمية الرفيعة.

وذكر ان المجلة تستهدف تسليط الضوء على الفكر الاسلامي وجعله النقطة المحورية للبحوث وايجاد منبر للدراسات الاسلامية ودراسة المجتمعات المسلمة وتبادل البحوث وتشجيع التواصل امام الاكاديميين المتخصصين.

ونفى الدكتور نظامي ان يكون المركز بديلا عن كلية الدراسات الشرقية في جامعة اكسفورد وقال ان المركز عبارة عن مشاركة علمية بين هذه الجامعة وبين العالم الاسلامي بأسره واضاف انه لأول مرة في التاريخ يتم انشاء جهاز للمشاركة العلمية الفاعلة بين العالم الاسلامي واحدى الجامعات العريقة في اوروبا.

واوضح الدكتور نظامي ان المركز هو مكان للتعليم والتدريس والبحوث العلمية وهو سيسهم بشكل كبير في توضيح الاسلام وابراز كافة جوانبه للراي العام الغربي وللمؤسسات الاكاديمية في مختلف انحاء العالم.

وقال ان المركز قد قام بالفعل بعقد عدد من الندوات والمحاضرات التي تناولت الاسلام في اوروبا وافريقيا والعالم الاسلامي المعاصر وغيرها من الموضوعات وذلك في اطار رسالته بتعميق الفهم عن الاسلام وازالة الشوائب حوله في المجتمعات الغربية.

واعلن الدكتور نظامي انه وفي اطار الحملة الجارية لجمع مبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني سيقوم المركز باطلاق اسم المتبرعين على المنح الدراسية وعلى الزمالة وحتى على المباني وذلك في محاولة لتشجيع المسلمين المقتدرين على التبرع بسخاء للمركز.

وقال ان المركز يعاني الآن من صعوبات مالية كبيرة وهو بحاجة الى بناء وقفية تدر عليه دخلا منتظما وتؤمن له الموارد المالية الثابتة التي تمكنه من اداء رسالته.

واختتم حديثه بالتشديد على أهمية هذا الصرح الاكاديمي الاسلامي الكبير وقال انه ليس فقط مركزا اكاديميا انما يشكل وجودا اسلاميا معتبرا في جامعة اكسفورد وينشيء محيطا اسلاميا لأول مرة وسط آلاف الدارسين والاساتذة والباحثين هناك.



د. فرحان احمد نظامي

هكذا تحدث السلف:

منع وعطاء!

● قال الامام سفيان الثوري:
اتيت أبا حبيب البدوي اسلم عليه، ولم اكن رايته، فقال لي:
ـ انت سفيان الثوري الذي يقال؟!
فقلت: نعم يا ابا حبيب نسأل الله بركته!
قال: يا سفيان ما رأينا خيرا قط الا من ربنا!
قلت: أجل يا أبا حبيب، ما رأينا الخير إلا من الله تعالى!
قلت: فما لنا نكره لقاء من لم نر خيرا قط الا منه؟! يا سفيان.. منع الله اياك عطاء!
قلت: وكيف يكون المنع عطاء يا أبا حبيب؟
قال: ذاك لأنه لا يمنعك من بخل ولا عدم.. وانما منعه نظر واعتبار!

● هذه المعاني الحسان اهتدى اليها ابو حبيب البدوي الذي كان يرعى الغنم، ولم يكن لديه من حطام الدنيا شيء.. والعجيب ان سفيان الثوري، وهو الفقيه المجتهد والمحدث المشهور يسعى للقاء ابي حبيب ويأخذ عنه وينتفع بكلامه!

وهكذا كان اسلافنا رحمهم الله يبتغون الحكمة من أي سبيل، ويتواضعون في طلب العلم ليزدادوا معرفة وفقها.. ويعرف بعضهم اقدار بعض فلا يستكبرون ولا يتفاخرون!

«ما رأينا خيرا قط الا من ربنا»!

ويا لها من حقيقة راسخة تصدقها احوال الانسان جميعا، منذ خلقه الى ساعة رحيله عن هذه الدنيا، وبهذا نطق الكتاب الكريم: **«وما بكم من نعمة فمن الله»**.

فكيف يكره الانسان الموت الذي يؤدي به الى لقاء الله سبحانه؟ وهو لم ير خيرا قط الا منه! ولماذا يتشبث الانسان بالمقام في هذه الدار التي هي دار ابتلاء لا دار جزاء؟!

لهذا استشرف اسلافنا الى مقام الشهادة في سبيل الله.. وبذلوا ارواحهم رخيصة في سبيله ولم يتثاقلوا الى الارض ويحرصوا على الحياة مهما كانت ذليلة مستضعفة!

أما المنع الذي هو في حقيقته عطاء.. فهو معنى دقيق يتضح لأولي الالباب والبصائر.. فالله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، كما اوضح الكتاب الكريم، والتفاوت في حظوظ الدنيا، مع السعي واداء الواجب، له حكمة التي يعلمها الحق سبحانه، وليس العطاء مبنيا على الرضا والتفضيل، والا المنع مبنيا على الغضب والسخط:

«فأما الانسان إذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمني. وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن. كلا...».

أي ليس الامر كذلك.. فقد يكون العطاء حرمانا.. حين يقع في ايدي المفسدين الجاحدين.. فيشقيهم المال في الدنيا والآخرة! وقد يكون المنع عطاء.. لمصالح جليلة.. وتوجيها الى مراتب عالية، وابتغاء لغايات اسمى من التنافس على الحطام.. وهذا ما ادركه ابو حبيب البدوي.. وتعلمه منه الامام سفيان الثوري!

د مصطفى عبد الواحد

المكتبة الاسلامية

التشريع الجنائي في الاسلام

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض كتاب بعنوان «التشريع الجنائي الاسلامي» يشتمل على سبع دراسات: المدخل لدراسة التشريع الاسلامي حيث تطرق معد هذه الدراسة د. حمزة الفعر الى بيان مزايا وخصائص الشريعة الاسلامية حيث تتميز بانها من عند الله لانها تعتمد على الوحي بنوعيه (المتلو) وهو القرآن (وغير المتلو) وهو السنة. لو ما كانت ـ الشريعة ـ كذلك فانها مراعية لطباع البشر وفطرهم لان الذي انزلها هو الذي خلق الخلق وهو اعلم بما يصلحهم.

وعرض المؤلف لادوار التشريع السبعة وهي عصر النبوة. وعصر الخلفاء الراشدين، والدور الثالث ويبدأ بنهاية عصر الخلفاء الراشدين من سنة ٤١هـ الى اوائل القرن الثاني الهجري والدور الرابع يبدأ من اوائل القرن الثاني الهجري ويمتد الى منتصف القرن الرابع الهجري والدور الخامس من نهاية الدور الرابع الى سقوط بغداد عام ٦٥٦هـ والدور السادس من سقوط بغداد الى ظهور مجلة «الاحكام العدلية».. والدور السابع يبدأ من ظهور مجلة «الاحكام العدلية» الى عصرنا الحاضر وهذه المجلة قننت فيها الحكومة العثمانية الفقه في مواد بلغت ١٨٥١ مادة على المذهب الحنفي وكان ذلك في عام ١٢٩٣هـ وبدأ العمل بها في جميع الولايات التابعة للحكومة العثمانية وبقي العمل بها حتى انفصلت الولايات العثمانية عن بعضها البعض بسبب القضاء على الخلافة وبسبب دخول الاستعمار لبعضها وقد استبدلت الاحكام الشرعية في اكثر بلدان الاسلام نتيجة لما سبق بالقوانين الوضعية ولم يبق شيء من الفقه معمولا به الا ما يخص الاحوال الشخصية مع خروجها في بعض الاحيان عن القواعد الشرعية.

والدراسة الثانية كانت عن الفقه الجنائي الاسلامي للدكتور رويص راجح الرحيلي وقد تطرق في البحث حول جرائم القصاص والديات التي موضوعها الاعتداء على النفس بالقتل او ما دونها بالقطع او الجرح. وتحدث عن القتل الخطأ ووسائل اثبات جرائم القتل وما دون النفس ومسقطات العقوبة في هذه الجرائم.

واستعرض جرائم الحدود كجريمة الزنا وعقوباتها وجريمة القذف وعقوبتها وجريمة السرقة وجريمة الحرابة وقطع الطريق اوما يسمى بالسرقة الكبرى وجرائم السكر وشرب الخمر وجريمة الردة.

وحول جرائم التعزير يقول المؤلف: وان كانت العقوبة تفويضية وهي المعروفة عند الفقهاء باسم التعزير وهي التي لم ينص الشارع لها على عقوبة مقدرة بل ترك امر التحديد والتقدير فيها للحكام بحسب ما تقتضيه مصلحة الجماعة فانها تختص بالجرائم التي لم يحددها الشارع ولكنها اجملت تحت اسم المعصية او المنكر او الفاحشة.

والبحث الثالث بعنوان «تدريب على الاجراءات الجنائية الشرعية» من اعداد د. محمد الرشيد المحاضر بجامعة ام القرى واشتمل البحث على التعريف بالدعوى لغة واصطلاحا وبيان اطراف الدعوى وهي مدعي ومدعى عليه ومدعي به. واقسام الدعوة وشروط قبولها وبيان طريقة رفعها والتحقيق وجمع الادلة عقب اكتشاف الجريمة والقبض على الجاني واحضار المتهم امام القضاء واجراءات نظر الدعوى وتداولها والمحكمة المختصة بنظر الدعوى الجنائية وتنفيذ الاحكام الجنائية.

وعن ملامح القضاء الاسلامي اعد الباحث د. محمد الرشيد بحثا بعنوان «ملامح عن القضاء في الاسلام» وعرف القضاء بقوله: القضاء لغة «مصدر قضي يقضي وله معان منها الحكم كما في قوله تعالى «فاقض ما انت قاض» اي اصنع واحكم ما انت قاضيه اي صانعه وحاكما به. ولذلك سمي القاضي قاضيا لانه يصدر الاحكام وينفذها. اما القضاء اصطلاحا «فهو فصل الخصومات وقطع المنازعات على وجه خاص» ويقول الباحث عن نشأة ولاية القضاء وتطورها ان النظام القضائي في الشريعة لم ينشأ دفعة واحد وانما سار بالتدريج في طريق التكامل لتشكيل البنيان القضائي المركب من ثلاث مؤسسات رئيسية وهي القضاء العادي وقضاء الحسبة وديوان المظالم. وتطرق الباحث في هذا البحث الى الاختصاص القضائي وتطوره في الاسلام وتعدد درجات التقاضي وتعيين القضاة وحقوق القضاة كالراتب والاستقرار في القضاء وحماية الدولة للقضاة وواجبات القضاة وطرق عزل القضاة.

والدراسة الخامسة من اعداد الدكتور حسين الجبوري بعنوان «نظام الحكم والادارة في الاسلام» ويقول الباحث في القسم الاول «الحكم»: يتمثل نظام الحكم في الاسلام بالامانة وقد عرضها العلماء بقولهم «رياسة عامة في امور الدين والدنيا او هي خلافة الرسول صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين وحفظ حوزة الملة بحيث اتباع الاملم على كافة الامة.

والدراسة السادسة بعنوان «نحو نظام افضل للعدالة الجنائية في البلدان النامية» للدكتور تولاني آسوني مدير معهد ابحاث الامم المتحدة للدفاع الاجتماعي حيث تحدث عن الاوضاع الاجتماعية والثقافية في هذه البلدان والعمل الموحد للجوانب المختلفة لنظام العدالة الاجتماعية والنظام القانوني وخدمات المحللين النفسيين لمساعدة المجرمين. وتحدث عن قيام معهد علمي لعلم الاجرام والمجرمين والجمعية الوطنية لعلم الاجرام والمجرمين ومعهد ابحاث الدفاع الاجتماعي للامم المتحدة والبحث السابع الذي اشتمل عليه الكتاب بعنوان «طرق الاثبات الجنائي» للدكتور محمد فهمي السرجاني الاستاذ بجامعة ام القرى حيث تحدث عن الاقرار والشهادة والمقر والمقر له والمقر به وشروط المقر به في جريمة الزنا وفي جريمة القذف وفي جريمة السرقة وفي جريمة الشرب. وصيغة الاثبات الجنائي واركانه كالشاهد والمشهود عليه والمشهود ووسائل الاثبات المختلف فيها.

For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601205 TIHA SJ. Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel. 477-1000 (10 lines) Tlx: 400610 TIHAMA SJ. Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432
DAMMAM BRANCH: P.O. Box 2666 Dammam 31461, Tel. 842-0434, Tlx: 802291 TIHAMA SJ. Fax: 842-6665
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarrama, Tel. 545-0545, Fax 545-1632
LONDON OFFICE: Tel: 8318181, Tlx: 28522 G, Fax: 4057892
PARIS OFFICE: Tel: 456-31727, Tlx: 641605 F, Fax: 45628870
تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
امتياز الإعلان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الأمريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الارهاب الذي لا يزعج أمريكا

ليست هي المرة الأولى التي يعلن فيها ارييل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، ان لا سبيل إلى انهاء الوضع المتأزم في الدولة الصهيونية إلا بقتل ياسر عرفات وسحق الانتفاضة في الضفة وغزة. فقد دعا إلى ذلك مرتين من قبل.

وغني عن البيان ان ما يدعو إليه شارون مجدداً هو جريمة يشملها قانون العقوبات في اي بلد متحضر وتشجبها جميع المواثيق الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

غير أن ما يثير الدهشة أن وزيراً مسؤولا في الحكومة الاسرائيلية لا يتورع عن الدعوة، جهاراً نهاراً، إلى ارتكاب جريمة قتل ولا يخشى في ذلك لومة لائم. والعجيب ان موقف بعض القوى العالمية، خاصة في الولايات المتحدة يواجه تصرفات الأفراد والجماعات والدول بمقياسين مختلفين: مقياس لاسرائيل، ومقياس لسائر الناس.

يكفي ان يستبد الغضب برجل فلسطيني قتل اخوه على ايدي قوات الاحتلال فقام بدهورة باص اسرائيلي في واد حتى تثور ثائرة السادة اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي فيطالب بعضهم بقطع الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية المسؤولة، في نظرهم، عن هذا العمل الارهابي الخطير.

اما ان يدعو مسؤول اسرائيلي ذو سوابق إلى قتل رئيس دولة فلسطين وسحق شعبها الثائر المناضل لازالة الاحتلال فامر لا يدعو عند الشيوخ الامريكيين للدهشة او لمجرد مساءلته عن هذه الدعوة التي يشملها قانون العقوبات في الولايات المتحدة نفسها وفي اية دولة متحضرة.

لقد أدى التفلق الامريكي في معاملة اسرئيل إلى جعلها في مرتبة فوق قواعد القانون الدولي وغير خاضعة لاية مساءلة من اي نوع كان، بل انه اضفى على اسرائيل امتيازات في جميع الميادين لم يسبق ان حظيت بها اية دولة في التاريخ القديم او المعاصر.

الحقيقة انه آن الاوان لمواجهة بعض القوى في الولايات المتحدة بهذا الواقع الشاذ والمجافي لابسط قواعد القانون الدولي والعدالة والانصاف وذلك بموقف من جانب الدول العربية مجتمعة، خاصة وان الدول العربية ابدت مبادرة السلام الفلسطينية في مؤتمر القمة الاستثنائي الاخير في الدار البيضاء، فما حصدت لقاء موقفها المتعقل إلا المزيد من الصلف الاسرائيلي والمحاباة الامريكية.

إن موقفاً عربياً جماعياً من هذه الازدواجية الامريكية السافرة مطلوب لسببين:

الاول للجم التطرف الاسرائيلي المدعوم بقوى موالية لاسرائيل ومتغلغلة في تلافيف الإدارة والكونجرس الامريكيين.

الثاني للجم التطرف العربي الذي بات لا يتورع عن اتخاذ عاصمة غير عربية وعلى صلة عدائية مع معظم دول المنطقة مرتكزاً ومنطلقاً لدعوته ونشاطه.

ومع ان قلة من المتشددين العرب ينطوي موقفها على اصالة ووطنية فان الكثرة التي تحترف التطرف لاسباب تتصل بصراعاتها الداخلية مع خصومها المحليين قد تمكنت، مع ذلك، من جر الجميع إلى اقامة حلف برعاية دولة لم تضع خاتمة بعد لاطماعها وبالتالي لحربها مع دولة عربية اخرى. وماذا ستكون النتيجة؟

النتيجة ربط حل ازمة لبنان بتسوية الحرب العراقية ـ الايرانية بعد ان كانت اسرائيل قد نجحت أيضاً في جعل حلها مرتبطاً بتسوية قضية فلسطين!

«الشرق الأوسط»

الرأي في أسبوع

قضايانا في أيدي الدول الكبرى بين الصدق والمصارحة وبين الكذب والتكاذب

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

ماذا تريد القضيتان الفلسطينية واللبنانية اكثر من هذا لكي يأتيهما الفرج، وتهل عليهما بشائر الحل؟

ولكن هيهات!

ان جميع القوى العالمية والاقليمية والمحلية التي تبدي النوايا الطيبة الصادقة، وتبذل الجهود الحثيثة المخلصة ماتبرح تصطدم بقوى الشر الهائلة النفوذ، المستترة تارة والجاهرة تارة اخرى، العالمية منها والاقليمية والمحلية التي تقودها وتتزعمها الصهيونية العالمية، فترسم لها الخطط وتدفعها الى الوقوف بدهاء وخبث في وجه كل حل لكي تجهضه، ووراء كل باب لكي يبقى مغلقاً، وتحت كل مسعى يشرف على النجاح فتنسفه من اساسه وتعود بنا الى نقطة الصفر.

واليكم الدليل تلو الدليل...

ونبدأ بالقرار الاخير الذي اتخذه (الأحد) مؤتمر القمة للدول الصناعية السبع الغنية في باريس، والذي تناول فيه قضيتنا كما يلي:

«لقد حان الوقت لمؤتمر دولي مؤلف بطريقة ملائمة من اجل السلام في الشرق الاوسط. علماً بأن اي انتخابات في الاراضي المحتلة لا يمكنها ان تحرز تقدماً ما لم تجر في جو من حرية التعبير وتكون جزءاً من تسوية شاملة قائمة على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام».

«وبالنسبة للبنان، ترى الدول السبع ان السيادة والاستقلال ووحدة الارض وتماسكها تفترض جميعها انسحاب جميع الجيوش غير اللبنانية».

قلت: ماذا تريد قضيتانا احسن وافضل من هذا الكلام؟

ان من يتفوه به هو أقوى واعتى الدول الكبرى في العالم، فاذا اضفنا الى ذلك الموقف السوفياتي المماثل الذي تجلى اثناء زيارة الرئيس غورباتشيف الى باريس منذ اسابيع قليلة، والذي عاد وعبر عنه بالموقف التضامني الذي حوته رسالته الاخيرة الى الرئيس فرانسوا ميتران ليقرأ على مسامع المشتركين في قمة باريس اول من امس، لتبينت ضخامة السند والدعم المهيأين لفلسطين ولبنان.

ونعود بعض الشيء ايضا الى الوراء، ونستمع الى قرارات قمة دول الاسرة الاوروبية الغربية الذي عقد في مدريد آخر الشهر الماضي، فاذا بها تؤكد بدورها ان الانتخابات في الاراضي المحتلة ينبغي ان تكون جزءاً من تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع، وأن تضم اليها عرب القدس وتجري في جو يضمن الحرية اللازمة، وأن لا يكون هناك اي حل نهائي خارجا عن قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ القائمين على مبدأ الأرض مقابل السلام.

ونعود ايضا خطوة اخرى الى الوراء فنجد القاصي والداني من الدول والقوى العالمية تمنح تأييدها وثقتها للجنة الثلاثية التي تألفت في مؤتمر قمة الدار البيضاء والتي ضمت ابرز القادة العرب هيبة وحكمة وجدارة من اجل إنهاء مأساة لبنان. فاذا بهم يندفعون بكل حماسة وإخلاص، فيعقدون الاجتماعات متتالية فيما بينهم، وينطلق وزراء خارجيتهم الى العواصم المعنية باحثين عن مفاتيح للابواب الموصدة، وتمضي قدما الاخضر الابراهيمي ذهابا إيابا، تحت وابل القذائف وفي خنقة الحصارات دون ان يهتز جفن وجلا، او يحمر وجه خجلا من اولئك السادة الذين خصصوا اوقاتهم ووضعوا القضية اللبنانية في صدارة اولويات مشاغلهم.

وفي هذه الغمرة يتحدث الكبار في باريس عن ضرورة انسحاب الجيوش غير اللبنانية. لكنهم ينسون ان هذا الانسحاب يبدأ من نقطة هم لا غيرهم يملكون ويمسكون بأزمتها، وهم لا غيرهم يقدرون على البت بها، الا وهي انسحاب الوجود الاسرائيلي العسكري والسياسي، المباشر وغير المباشر، وذلك تطبيقا لقرارات مجلس الامن ذات الأرقام التي تبدأ بـ ٤٢٥ والتي كانت الدول الكبرى بالذات قد صوتت عليها وبالاجماع!

والغريب ان هذه الناحية الرئيسية من الأزمة اللبنانية وجدناها غائبة عن المحادثات الدولية التي جرت في الفترة الاخيرة، ولعل هناك من يريد إغفالها حتى ولو ايقن الجميع بأنها هي الخطوة الاولى التي تضمن نجاح باقي الخطوات اللاحقة. هذا فضلا عن أن المجتمع الدولي اصبح ناسيا تماما وجود قوات دولية مرابطة في الجنوب اللبناني، وأن قرار مجلس الامن رقم ٤٢٦ قد نص على منحها حق استعمال السلاح للدفاع عن النفس، شارحاً ان هذا يعني كل عمل يعرقل او يمنع اداءها لمهمتها التي اتت من اجلها وهي العمل على اجلاء القوات الاسرائيلية ومساعدة الحكومة اللبنانية على إعادة بسط سيادتها وسلطتها! فأين كل هذا من الواقع المجمد، الذي تحول واشنطن دون التقدم فيه قيد اصبع؟

وعندما نعلم ان الرئيس بوش كان في عداد الرؤساء الذين اصدروا بيان قمة باريس يوم الاحد الماضي، والذي دعا كما رأينا الى انسحاب الجيوش من لبنان، فاننا ندرك مدى الكذب والتكاذب، بل صفة الغدر التي كست السياسة الاميركية حيال لبنان خلال العقدين الماضيين على الأقل، لأننا نعلم ان ادارة واشنطن هي الوحيدة القادرة على الضغط على اسرائيل من اجل ان تنسحب. وهي تعلم كما يعلم الجميع بأن هذا الانسحاب هو الشرط الطبيعي الذي لا بديل له من اجل الوصول الى باقي الانسحابات. ولقد بات معروفا ان اركان الصهيونية وحلفاءها العالميين والاقليميين يريدون ان لا يتقدم اي مسعى للبنان كي لا يصل الأمر الى اي انسحاب، ولكن تبقى الأمور مجمدة معلقة.

تطرفهم اراحنا

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية، فلم يكن مداد قرارات قمة باريس اول امس قد جف حتى بادر وسارع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى التنكر لما ورد فيها عن المؤتمر الدولي، فصرح امس وهو لايزال في العاصمة الفرنسية أمام التلفزة الاميركية لكي يطمئن «اللوبي» الصهيوني بأن حكومته لاتزال تفضل خطة شامير على المؤتمر الدولي، وأن هذا المؤتمر من شأنه ان «يفسد هذه الخطة»!!

وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه قد تنكر لمشروعه عندما وافق على التعديلات التي «اجبره» عليها «متطرفو» حزب الليكود، وعلى الرغم من انه ليس سراً ان شامير لم يكن يبغي ولا ينوي من خطته الا الوصول بالكتمان الى الغاية التي اراد شارون وجماعته ان يصلوا اليها علناً، فهو اذن لا يقل تطرفا عنهم. الا ان المسؤولين الاميركيين مازالوا يخضعون لمبدأ المكابرة والكذب على النفس والمغالطة القائمة على اساس المثل اللبناني المعروف: «عنزة ولو طارت»! فنراهم يهرعون محاولين رأب الصدع الذي كان يهدد بقاء الحكومة الائتلافية الاسرائيلية، ويبذلون الجهد لكي لا يعمد الجانب العمالي في هذه الحكومة الى الاستقالة وإحداث الارتباك لدى الجالية اليهودية الاميركية التي يأتمر حكام البيت الابيض بأمرها. وهذا هو ما يهم المسؤولين الاميركيين.

ولا نكتم القراء بأن اول من ابتهج في قرارة النفس لكشف الغطاء بانحياز شامير الى موقعه الطبيعي، ورجوعه الى صفه المعروف الى جانب غلاة الصهاينة وأن اول من دخل شعور الارتياح بل الراحة الى قلوبهم هم اركان منظمة التحرير الفلسطينية، اذ ازاح عنهم عبئاً ثقيلا فرضه عليهم جو التأرجح بين الشك واليقين، فثبت في النتيجة ان الراغب في السلام هو الجانب العربي والفلسطيني، وأن المكابر المتحايل المناور هو الذي لا يريد السلام قبل ابتلاع الضفة والقطاع على الاقل وطرد أهاليهما، هم الاسرائيليون في أغلبيتهم الساحقة وعلى راسهم زعماؤهم رواد الصهيونية التقليدية والحديثة

والمنظمة الآن هي أيضاً أكثر اقتناعا من اي يوم مضى بأن الانتفاضة هي رأس المال الوحيد، وخشبة الخلاص الحقيقية التي يجب التمسك بها وعدم التفريط بها على الاقل، تحسبا لاحتمال الرجوع الى السلاح وحمله واستعماله، بعدما ايقن العرب جميعاً بأن القيادات الاسرائيلية والصهيونية الفاعلة لا تجد القوة الدولية ولا الاقليمية الكافية لحملها على تقديم اي تنازل، بل أن الواقع العربي الراهن والواهن قد شجعها على التصعيد والمزايدة في المتطلبات الغاشمة على طريقة شارون وجماعته. وتؤكد جميع التوقعات بأن حزب الليكود مهيأ اليوم لنيل نتائج اكتساحية ساحقة اذا ما جرت انتخابات او استفتاءات لدى الاسرائيليين. لأن هؤلاء بالاضافة الى صفتهم العدوانية التي حملوا بذورها مع جرثومة الصهيونية، فانهم لا يجدون ما يضطرهم الى التخلي طوعا عن مكتسبات لا يجدون خطراً عليهم بالتمسك بها. بل على العكس، فانهم يجدون الجو ملائماً للمضي في خطط الاستيطان في اراضي الضفة، لأن لا معارضة سوى الكلام امامهم، ولم يطرأ جديد على الحماية الاميركية لهم. ولن يثنيهم عن غيهم هذا سوى رجوع المقاومة الفلسطينية والعربية على اشدها، لعل فيها ما يعيد الاسرائيليين الى الصواب، ويحمل الاميركيين على اجراء الحساب. ذلك لأن الكونغرس قد شن هذا الاسبوع حملة على حكومته آخذاً عليها مواصلتها الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ومتهما إياها ـ ويا للسخرية ـ بالضغط على اسرائيل، وبالاحجام والتأخر عن ادانة الارهاب.

والارهاب الذي يعنيه اركان الكونغرس هو الانتفاضة الوطنية المشروعة مع الاسف، وليس الارهاب الدولي الذي تتنكر له اميركا علناً وبالكلام وتغذيه وتؤيده في السر والواقع. وليس أدل على ذلك من تخليها عن لبنان الذي هو بؤرة الارهاب الدولي ونقطة انطلاقه، بل اتاحتها المجال للعابثين فيه أكثر واكثر، امتثالا للارادة الصهيونية التي تريد ابقاء البلد التاعس على حاله.

النوايا الاميركية

وبعد، فان العرب عامة، والفلسطينيين خاصة، لايزالون راغبين في منح الادارة الاميركية الفرصة الأخيرة لكي يروا الى اي حد ستتمادى في الكذب والمخادعة، أو الى اي مدى سوف تنسجم مع السمعة التي ارادت ان تكتسبها منذ استلام الرئيس بوش للحكم. فلقد ارادت ان تعطي الانطباع بأنها واقعية في البحث عن السلام في الشرق الاوسط، وانها لم تتورع أو تتأخر في مصارحة القادة الاسرائيليين بما تفكر الى درجة ان وزير الخارجية جيمس بيكر قد «تجرأ» وصرخ في وجههم طالبا منهم التخلي عن فكرة «اسرائيل الكبرى» مما احدث صدمة عنيفة لهم، لم يخففها سوى استمرار واشنطن في بذل ذات الدعم لاسرائيل، فسياسيا لم تنفك تهدد باستعمال حق الفيتو وعرقلة اي توجه دولي لمصلحة القضية الفلسطينية، وماليا لا تنقص دولارا واحداً المعونة البالغة لسنة ١٩٨٩ مليارا وتسعمائة مليون للجانب العسكري ومليارا ومائتي مليون للجانب الاقتصادي. ولم نشهد عمليا اي فارق بين ادارة ريغان وادارة بوش، سوى ان الأولى كانت تتحدث بعاطفة وعن طريق القلب، أما الاخيرة فتتحدث بلغة العقل الباردة. لكن الحسابات هي هي، والنفوذ اليهودي لم ينقص بأنملة، والانصياع الاميركي للارادة الصهيونية مايزال يفرض على حكومة واشنطن المزيد من استعمال اللغة المزدوجة التي شهدناها هذا الاسبوع في مؤتمر باريس والمتأرجحة ما بين الصدق والصراحة، وما بين الكذب والتكاذب.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الأكراد... وظلم الجغرافيا

هناك شعوب تظلمها الجغرافيا. وظلم الجغرافيا في السياسة اشد من اي ظلم آخر. لأن الجغرافيا عنصر دائم مستمر، غير متغير.. بعكس التاريخ والثقافة والمذاهب السياسية وغير ذلك.

واكبر ظلم تنزله الجغرافيا بشعب من الشعوب، ان يوجد في موقع ليس له «مخرج مستقل». والمخرج المستقل لا يكون الا بمنفذ على البحار فيصبح الشعب في بلد محاصر بالارض، اي محاصر بجيران خالدين ويسمى LANDLOCKED. من تلك النماذج، الشعب الكردي في آسيا، وافغانستان والتبت ونيبال. وفي اوروبا المنطقة التي تقع فيها شعوب النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا. كم مرة كانت تلك الدولة، دولة واحدة وبلداً واحداً، وكم مرة اصبحت ثلاث دول، وكم مرة توزعت اجزاؤها بين كيانات اخرى اقوى واكبر. الاستثناء الوحيد في اوروبا هو سويسرا، اجتمع اهلها في الواقع من ثلاثة شعوب: فرنسيون والمان وايطاليون، في اتحاد فيدرالي واحد، وحافظوا على حيادهم واستقلالهم منذ اربعة قرون، اطول حياد واستقلال وسط اوروبا خلال عصورها الطويلة من الحروب!

والشعب الكردي، الذي ينطبق عليه هذا الوصف الجغرافي، شعب مسلم عريق، ساهم في امجاد اسلامية، ليس اقلها انه اخرج لنا صلاح الدين الايوبي. وهو الآن موزع بين ثلاث دول: العراق وتركيا وايران.

ولم يكن غريباً ان يكون اكثر هذه الدول ـ التركية والفارسية والعربية ـ هو البلد العربي، والقومية العربية ـ لا التركية والفارسية ـ وهو العراق. فالعراق هو البلد الذي اعطى الاكراد (وفي اتفاقية ١٩٧٥ بالذات) اكبر قدر من الحكم الذاتي، والتعمير، والمحافظة على اللغة والتراث والهوية.

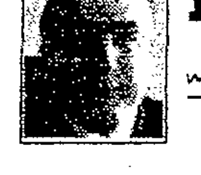
ولكن هذا الشعب الطيب الشهم الشجاع، الذي تعجبك صفاته لو انك عرفته افراداً وجماعات، قد رزق بقيادات معظمها مع الاسف عنيد، ضيق الافق، قليل الخبرة بالقضايا والاعتبارات «الجيوبوليتيكية» المعقدة. فكل زعيم يدعو شعبه لينطح راسه في هذه الصخرة او تلك، في غير الزمان وغير المكان الملائم.

هكذا، عندما قامت حرب ايران والعراق، بدل ان تلتزم تلك القيادات الهدوء، وهو اضعف الايمان، اخذت تلعب اوراقها على فوز هذا الطرف او ذاك. وتتعدد خلافاتهم وصراعاتهم الداخلية، بلا نهاية وبلا عائد على الشعب الكردي.. وأخرها تلك المذبحة التي دارت بين زعمائهم في شقة في مدينة فيينا عاصمة النمسا اول امس!



يكتبها اليوم سمير عطاالله





في رقائق اللغة: مصداقية، احباط، الخ

ابتدع صديقنا ورفيقنا الدكتور كلوفيس مقصود الكثير من التعابير العربية ومنّ بها على اللغة. فقبلها البعض من دون نقاش وتوقف البعض الآخر قليلا قبل قبولها.

والحقيقة ان السفير المفكر استخدم حقا انسانيا قديما، وهو تطويع اللغة لخدمة غايات خطابية او كتابية... او كلامية، والثلاثة عند كلوفيس شلالات شلالات. ولعل اشهر التعابير الجديدة كلمة «مصداقية»، التي ارادها الدكتور مقصود رديفا لكلمة Credibility. ومنذ ان فرض كلوفيس علينا هذه الكلمة في اوائل السبعينات وانا احاول ان اجد لها مكاناً صحيحاً في اللغة لكي أدعم موقف صديقي واخي، الذي يتهمه الخبثاء بانه بليغ في الانكليزية وفصيح في العربية!

ويحرص الصديق العزيز على الزهو اللغوي والابتكارات لدرجة ان المفكر العربي منح الصلح قال في شيء من الدعابة «اذا كانت الفلسفة تحويل المجهول الى معلوم فان الكلفسة هي تحويل المعلوم الى مجهول».

وعبثا بحثنا عن كلمة «مصداقية»، مع ان العلامة منير البعلبكي تبناها في «المورد» الشهير اكراما، على الارجح، لصديقنا السفير الذي اعاد ايضا الى اللغة السياسية كلمة احباط. فقد وردت «احباط» في القول الكريم، اما «مصداقية» فلم ترد في الذكر الحكيم ولا عند الاقدمين.

وتقول الآية الكريمة:

«والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون».

وقد وردت الاشارة الى «الصدق» اكثر من مرة من دون ان يكون اشتقاقها «المصداقية» كمثل القول الكريم:

«ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين».

وللمناسبة فقد قام جدل بين الزملاء حول استخدام «دون» او «من دون»، وفي الآية الكريمة اعلاه حسم لهذا الموضوع. وتتكرر «من دون» في آية بينة أخرى، في سورة العنكبوت:

«انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون إفكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون».

وفي عبقرية اللغة «اعبدوه» و«اشكروا له». ونستخدم خطأ اليوم «شكره» بدلا من «شكر له». وكذلك الفارق بين العفو والغفران. فالعفو للانسان أما الغفران فهو اسقاط العقاب واعطاء الثواب، وهو لا ينسب الا اليه تعالى.

وقد فرقت العرب بين الزاكية والزكية، كما يقول العلامة امين ناصر الدين، فيقال الذاكية للنفس التي لم تذنب ابداً، اما النفس الذكية فهي التي اذنبت وغفر لها. وهناك فرق ايضاً بين «الاخوة والاخوان»، اذ يجمع الأخ من الأب والأم على «اخوة»، اما الأخ بمعنى الصديق او الرفيق فيجمع على «اخوة».

وقد شاع في الصحف ايضا استخدام كلمة «عاهل» للملوك، اما في اللغة فالعاهل هو الملك الاعظم الجسيم الملك القوي العزيز، وليس كل ملك بعاهل.

«انتفاضة» في الزواج في الأراضي العربية المحتلة

بقلم: علي الدجاني

ترقب السلطات الاسرائيلية بامتعاض ظاهرة الاقبال على الزواج والتناسل في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث يشجع الآباء والامهات زواج الشبان والشابات على سنة الله ورسوله. وقد تحدثت الصحف الاسرائيلية عن هذه الظاهرة الاجتماعية العربية ووصفتها بتطور سكاني تسببت به ظروف الانتفاضة العربية. وقالت من واقع الاحصائيات الرسمية، ان عقود الزواج قد ازدادت من اول عام ١٩٨٧ وحتى نهاية شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٩ بنسبة عشرين بالمائة بالمقارنة مع المدة المقابلة قبل اندلاع شرارة الانتفاضة واضافت ان انجاب المواليد قد ازداد بالنسبة نفسها.

وأيد قادمون من الضفة الغربية هذه الظاهرة وقالوا ان لها أكثر من بعد وسبب واحد. فالعرب يصرون على زيادة السكان العرب مهما أوغلت ظروف المعيشة في القسوة والضيق، ويرى الآباء والامهات ان انطلاق الشبان والشابات في المظاهرات وعقد الاجتماعات والعمل سويا في جبهات المقاومة واداء الواجبات يوجب الحرص على العفة بربط الشاب والفتاة بعقد زواج بمهر معجل معتدل على قدر الاستطاعة ومهر مؤجل يتفق عليه ويؤجل حفل الزواج حسب ظروف العائلتين.

وقال القادمون ايضا ان الرباط بعقود الزواج جعل الشاب والفتاة يناضلان بحمية اكثر وقد شوهدت فتيات تهجمن بقوة على الاسرائيليين الذين يحاولون اعتقال الشبان أو الاعتداء عليهم بالضرب.. والفتاة تقف وراء قرينها تجمع له الحجارة او الزجاجات الحارقة، او ترفع الاعلام غير هيابة بل مؤمنة بشرف الواجب والمصير المشترك الذي لا فرار منه.

ومن واقع تحقيق اجرته الصحيفة الاسرائيلية، ان امرأة في مخيم بقطاع غزة زوجت ثلاثا من بناتها وابنها الوحيد من اجل زيادة نسل العائلة.

وقال المحامي رمزي شويكة من مدينة الخليل: عهد علينا الاستمرار في الانتفاضة، وعهد علينا ان نبقى على هذه الارض وحتم علينا ان نزيد النسل على الرغم من قسوة الظروف المعيشية.

واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان الأئمة في المساجد يحضون على الزواج والانجاب، فكل شهيد يجب ان يخلفه شهيد، وكل سجين يجب ان ينبت طفل في عائلته، وكل مهاجر يهودي يجب ان يقابله عربي جديد وأكثر ليجد امامه عربا أكثر عدداً، وهذا ما يفسر زيادة عقود الزواج والانجاب.

وقضية التكاثر العربي بالتناسل هاجس يقلق بال السلطات الاسرائيلية. لأن التكاثر العربي سيغير وجه اسرائيل لكي لا تكون الدولة اليهودية التي يحلم بها الصهاينة الذين رأوا بأم العين كيف ازداد السكان العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ من حوالي مائة وستين الفا الى حوالي ستمائة وخمسين الفا في مدى أربعين عاماً. ونوهت الصحف الاسرائيلية (تاريخ ١٩/٥/١٩٨٩) ان ٥٣٪ من سكان مدينة الناصرة وما حولها من القرى هم على حد قولها من غير اليهود ـ أي العرب ـ وهذا على الرغم من اوضاع الاكتظاظ والتضييق على بناء المساكن وفرص العمل. وتساءلت الصحيفة لماذا يتستر المسؤولون الاسرائيليون على حالة الغليان في الاوساط العربية داخل الخط الاخضر، والمعني به الخط الاداري الذي يفصل بين فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وقسمها المحتل عام ١٩٦٧. فهناك تيارات تتحرك بين العرب في قسمي فلسطين والدليل عليها ان دوائر الشرطة سجلت في منطقتي الناصرة وطبريا ٥٥٠ حادثا مرتبطاً بالانتفاضة خلال عام ١٩٨٨، بسبب التعاطف والشعور الوطني وتأييد حق العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة في تقرير مصيرهم وإقامة دولة فلسطين. وذكرت الصحيفة ان العرب داخل الخط الاداري الاخضر يتعرضون بسبب تعاطفهم لمضايقات شديدة ولاعتداءات متكررة.

وإذ شعرت السلطات الاسرائيلية بهذا التيار فقد قدمت الى مجلس الكنيست صحيفة البوست تاريخ (٢٥/٥/١٩٨٩) مشروع قانون معجل يقضي بمعاقبة كل اسرائيلي ـ والمعنى كل عربي في اسرائيل ـ يقدم اي مساعدة مالية لأي شخص او هيئة في الأراضي العربية المحتلة تنتسب لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتواقح السلطات الاسرائيلية وتوابعها بوصفها بالمنظمة الارهابية، والغاية من القانون هي الحيلولة دون وصول مساعدات مالية للضفة الغربية عن طريق العرب في اسرائيل.. وهذا ليس لأن المال سيذهب لمؤيدي منظمة التحرير ولكن لقطع المساعدات اصلا عن الاصدقاء والاقارب وأبناء الهوية الفلسطينية بلا تمييز لتمويت شعب فلسطين جوعا وحرمانا وكبتا. ويدل القانون الجديد على عمق التعاطف بين عرب فلسطين وعلى القلق في جوانب اسرائيل.

والعرب في فلسطين، كل عرب فلسطين يرون ان التهديدات الاسرائيلية تضطرهم لزيادة عددهم على الرغم من القهر المادي لأنه مهما عتى وبغى لن يقهر حمية العقيدة والوطن، لادراكهم بأنهم سيبقون عنصر التحدي سياسياً وسكانياً ولن تخيفهم اي تهديدات بالترحيل او التشتيت ومادام الموت حقاً فليكن على ارض الآباء والاجداد وفي بلد المقدسات والاسراء والمعراج.

ولا تعني زيادة العدد السكاني تفشي المرض أو الجهل على الأرض التي ينتشر الوعي الصحي والعلمي كانتشار الهواء في كل مكان. وكم كانت المشاهدة التلفزيونية التي صورت المعلمات يعلمن الاطفال تحت الاشجار وفي البيوت مثيرة وعميقة. فحلقات التدريس لا تنقطع سواء في الهواء الطلق في البرية او في البيوت او في المساجد. فالأصل وإن أغلقت المدارس قسراً أن لا ينقطع احد عن طلب العلم. وهي عناصر ومظاهر وعي تجود بها الانتفاضة من اجل استمراريتها الى ان يأذن الله تعالى بالفرج وهو على كل شيء قدير.

المكاتب:
المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office مكتب الرياض
Jeddah Office مكتب جدة
Gulf Office مكتب الخليج
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
MOROCCO المغرب
U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
WASH
Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
الجريدة والمجلة
٩٧٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و٣٠٠ دولارا في أمريكا وكندا
ABC

الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

حول موضوع الانبهار بأقوال المستشرقين في الثقافة الإسلامية

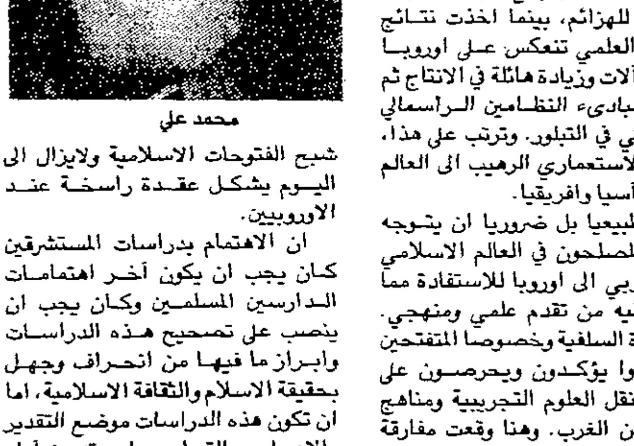
دراسات غربية إستغلها قادة الاستعمار لخدمة أهدافهم

يرى معظم مؤرخي الادب والنقاد ان عصر النهضة الحديثة في الادب يبتدىء منذ حدث الاتصال مع الغرب. ويرون ايضا ان بداية هذا الاتصال تعود الى حملة نابليون على مصر سنة ١٧٩٨ والى حركة التبشير التي انشأت عديدا من المدارس على الطريقة الغربية خصوصا في بلاد الشام. وكان لبعثات محمد علي حاكم مصر منذ سنة ١٨٠٥ دور فعال في نقل الثقافة الغربية ومفاهيمها. وقد سار محمد علي ومن تبعه على اسلوبين للحصول على معارف الغرب: الأول ارسال بعض الشباب النابه في بعثات الى مختلف الدول الاوروبية وخصوصا فرنسا، والثاني استقدام المدرسين للعمل في المدارس المتعددة التي انشأها محمد علي. وقد اهتم هذا الاخير في بعثاته الاولى بالجانب العلمي والعسكري لأن هدفه الرئيسي كان انشاء جيش قوي.

أما العلوم النظرية والآداب فكان لا يعيرها اهتماما كبيرا. ولكن منذ عهد الخديوي اسماعيل زاد الاهتمام بالفنون والآداب. وعندما فتحت اول جامعة في مصر سنة ١٩٠٨ كانت نسبة كبيرة من اساتذتها من المستشرقين الاوروبيين. وعلى يديهم تتلمذ الرعيل الاول من خريجي هذه الجامعة. وقد كتب الدكتور طه حسين وهو اول الخريجين عن اساتذته من المستشرقين واشاد بقدرتهم وتفوقهم وحسن سلوكهم ومن اشهر هؤلاء نلينو وليتمان وجويدي. وقد ازدهر الاستشراق وبرز فيه اعلام مشاهير في القرن الماضي وبداية هذا القرن، وساعد على هذا الازدهار النمو الاستعماري إذ من المعلوم ان كثيرا من المستشرقين كانوا يرتبطون بالاستعمار ويمهدون له بما يقدمون من دراسات وابحاث عن الشرق وعاداته وطباع اهله و.. هذه الدراسات كان قادة الاستعمار يستغلونها لخدمة اهدافهم.

لا خلاف على ان العالم الاسلامي ومنه العربي قد عرف بعد الحروب الصليبية، وغزوات التتار وتدمير الحضارة التي ازدهرت في العصر العباسي، وما اصابه من تمزق وتشتت، وبعد سقوط الاندلس، لا خلاف بأن هذه المصائب والكوارث جعلت العالم الاسلامي ينحدر عن مكانته ويصاب بالضعف والانحطاط. وفي ذلك الوقت وخصوصا منذ اواخر القرن الخامس عشر الميلادي بدأت اوروبا تعرف نهضة علمية وفكرية، واخذت تعمل على اخذ مركز الصدارة في العالم وتنتزعه من المسلمين. صحيح ان الدولة العثمانية بعد فتح القسطنطينية برزت كأعظم دولة في العالم، وزاحمت اوروبا، بل سيطرت على اجزاء واسعة من شرقها وجنوبها، وكان جيشها واسطولها يدخلان الرعب في نفوس اعدائها، ولكنها لم تكن تتوفر على مؤهلات علمية وحضارية تتناسب مع قوتها العسكرية، ولذلك لم يكد ينتصف القرن الثامن عشر حتى اخذت تتراجع عن مكانتها وتتعرض للهزائم، بينما اخذت نتائج التقدم العلمي تنعكس على اوروبا صناعة وآلات وزيادة هائلة في الانتاج ثم اخذت مبادىء النظامين الراسمالي الاشتراكي في التبلور. وترتب على هذا، الزحف الاستعماري الرهيب الى العالم الجديد وآسيا وافريقيا.

كان طبيعيا بل ضروريا ان يتوجه القادة والمصلحون في العالم الاسلامي ومنه العربي الى اوروبا للاستفادة مما وصلت اليه من تقدم علمي ومنهجي. حتى دعاة السلفية وخصوصا المتفتحين منهم كانوا يؤكدون ويحرصون على المناداة بنقل العلوم التجريبية ومناهج البحث عن الغرب. وهنا وقعت مفارقة غريبة وعجيبة، هي ان اهتماما كبيرا بل رئيسيا وقع على اعمال المستشرقين، وهي ابحاث وضعت لخدمة الاستعمار في معظمها، وكانت موجهة للاوروبيين، درست الثقافة الاسلامية بعقلية اوروبية يغلب عليها الحقد على الاسلام بسبب رواسب الحرب الصليبية، وبسبب العداء القديم للاسلام والخوف منه منذ الصراع مع الدولة البيزنطية في المشرق وفتح الاندلس في المغرب، وكان



محمد علي

شبح الفتوحات الاسلامية ولايزال الى اليوم يشكل عقدة راسخة عند الاوروبيين.

ان الاهتمام بدراسات المستشرقين كان يجب ان يكون آخر اهتمامات الدارسين المسلمين وكان يجب ان ينصب على تصحيح هذه الدراسات وابراز ما فيها من انحراف وجهل بحقيقة الاسلام والثقافة الاسلامية، اما ان تكون هذه الدراسات موضع التقدير والاعجاب، والتسليم بما حوته من آراء وسموم فهذا امر عجيب. ان المستشرقين مهما علا فهمهم واتسعت معارفهم لا يمكن ان يفهموا الافكار الاسلامية وحقائق التاريخ الاسلامي كما يفهمه العلماء والمفكرون المسلمون. ولهذا فانه لا يمكن قبول مقولة الدكتور طه حسين بأن المستشرق كازانوفا كان يفهم الاسلام ويفسره اكثر من العلماء المسلمين. (ذكر الاستاذ انور الجندي نقلا عن جريدة «السياسة» المصرية بتاريخ ١٩٢٦/٣/٢٧ قول طه حسين عن كازانوفا: «عرفته استاذا في الكولج دي فرانس، ولم أكد اسمع له حتى اعجبت به اعجابا لم أعرف له حدا..كان يفسر القرآن. كنت شديد الاعجاب بطائفة من المستشرقين ولكني لم اكن اقدر ان هؤلاء المستشرقين يستطيعون ان يعرضوا في اصابة وتوفيق لألفاظ القرآن ومعانيه والكشف عن اسراره واغراضه. فلم أكد اجلس الى كازانوفا حتى تغير رأيي او قل حتى ذهب رأيي كله. وما هي الا دروس سمعتها منه حتى استيقنت أن الرجل كان اقدر على فهم القرآن وامهر في تفسيره من هؤلاء الذين يحتكرون علم القرآن ويرون انهم خزنته وسدنته» يعني علماء الأزهر. وكازانوفا هذا هو الذي كتب ان آية **(وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل)** وآية **(إنك ميت وإنهم ميتون)** قد اضافهما ابوبكر من بعد وهو الذي يقول ايضا:

«اني أؤكد ان مذهب محمد الحقيقي ان لم يكن قد زيف فهو على الأقل ستر بأكثر العنايات.. وان ابابكر اولا ثم عثمان من بعده مدا ايديهما الى النص المقدس بالتغيير...».

انه كان مقبولا بل ضروريا ان نطلب العلم التجريبي ومناهج البحث كما ذكرنا سابقا ولكن لا يعقل ابدا ان يتوجه آلاف الطلبة المسلمون الى الجامعات الغربية لدراسة التشريع الاسلامي والتاريخ الاسلامي واللغة العربية على ايدي المستشرقين وتلاميذهم ولو كانوا عربا او مسلمين. ان عددا كبيرا من هؤلاء الطلبة يعودون وهم يحملون الشهادات العليا من الماجستير والدكتوراه فيعملون اساتذة وباحثين في الجامعات الاسلامية والعربية بهذه الشهادات وجل تحصيلهم لم يخرج عما كتبه المستشرقون بالاضافة الى التوجيه المشبوه لهذه الدراسات.

صبح داود منصور
الدار البيضاء - المغرب

أصدقاء الشرق الأوسط



الادارة العربية

مما تتميز به جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» تبنيها للكثير من القضايا الفكرية والحياتية المهمة وطرحها للمساجلة والنقاش العام من المختصين والمهتمين المتابعين.

ومن هنا، فانني اقترح عليكم ان تطرحوا للنقاش العام قضية الادارة العربية (المدير العربي ماله وما عليه) او الاسلوب الاداري العربي مقارنا مع الاساليب العالمية الاخرى (الغرب، واليابان).

حمود المبارك - السعودية

تجميل

لاحظت ومنذ فترة ليست بالقصيرة ان جريدة «الشرق الاوسط» الغراء تكاد تخلو من موضوعات حول علم التجميل بشقيه المعملي واليومي، وبقدر ما ان هذا الموضوع هو في صلب اختصاصي وبكامل فروعه، بقدر ما تشوقي الى ان تفرد جريدة العرب الدولية صفحاتها الى هذا النوع الجديد من التطبيب الذي يطال التخسيس والرشاقة وتجميل الوجه.. وغيرها.

قاسم ميعاري - المانيا



لقطات خارجة عن المألوف

نشرتم في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في العدد المرقم ٣٨٥٩ الصادر يوم الخميس الموافق ١٩٨٩/٦/٢٢ وعلى صدر الصفحة الاولى صورة للعاهل الاردني وهو يحيي جماهير شعبه معتليا سيارته الخاصة التي كان خلف مقودها رئيس الحكومة الاردنية الشريف بن شاكر، والطريف فيها هو خروجها عن مألوف الصور الصحفية التي دأبت بنشرها الصحف الاخرى.

وتذكرنا هذه اللقطة بواحدة مثيلة سبق وان نشرتها جريدة العرب الدولية للملك حسين والرئيس حسني مبارك وخلفهما الفرقة الموسيقية العسكرية.

ونود ان نقترح عليكم فكرة ان تجمعوا مثل هذه الصورة ذات الاهتمام العربي وطبعها على شكل كتاب وثيقة مع تعليقات تاريخية وصحفية مناسبة.

سمير نايلي - الكويت

اقتراح لصفحة البريد

اود ان اتقدم لكم بالاقتراح التالي الى صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء وكلي امل في ان يجد قبولا لديكم ويتمثل اقتراحي بتخصيص زاوية للقراء من الرسامين وخصوصا رسوم الكاريكاتير، حيث لاحظنا مدى الجهد الذي تبذله الصفحة في اكتشاف طاقات شابة موهوبة تتخذ من هذا النوع دربا وسبيلا للتعبير عن قدراتها.

بوزكري عبد الكريم - الجزائر

طلاب

ارجو من جريدتنا الغراء ان تحقق رغبة العشرات من قرائها في انحاء المعمورة وذلك بتخصيص صفحة من صفحاتها اسبوعيا (على الاقل) تعنى فيها بشؤون الطلبة المغتربين واجراء المقابلات معهم، لتكون هذه الصفحة نافذة نطل من خلالها نحن العرب في وطننا العربي الكبير على ابنائنا في الخارج ونطمئن على سير امورهم على ان يكون اختيار الطالب اما بالتفوق والاختصاص او بطريقة عشوائية (حسب ما تراه الجريدة).

سعود المعطي - الرياض

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع ٤٧

مقالة مليئة بالتعميمات التي لا تدعمها معطيات الواقع

إن اختيار رسالة القارىء حسن حسين العوامي المنشورة في العدد رقم ٣٨٤٧ في ١٩٨٩/٦/١ تحت عنوان «ارتباط الأمن العربي الافريقي أساس في حل الخلافات» لتكون الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» للأسبوع ٤٧ لاحسن رسالة للبريد، جعلني افكر فيما يمكن ان يكون هو المعيار الرئيسي المستخدم في هذه المسابقة، بل واتساءل ما إذا كانت هناك معايير ثابتة يحتكم إليها، او ان ليس هناك معايير سابقة الوضع، فكل ما في الامر هو مقارنة الرسائل بعضها ببعض، ثم اختيار الأحسن منها مقارنة بغيرها.

لقد قرأت رسالة القارىء العوامي لأنني - أولا - كنت قد كونت لنفسي عادة قراءة الرسائل التي تنشر على صفحة البريد، وثانيا لأن العنوان قد لفت انتباهي كثيرا، لأنه ينطوي على اهمية بالغة خاصة في الظروف الدولية والاقليمية التي تعيشها افريقيا والعالم العربي في الوقت الراهن. قرأت الرسالة وكلي أمل في أن اجد تحليلا جيدا لارتباط الأمن العربي بالأمن الافريقي، والكيفية التي يكون بها هذا الارتباط اساسا لحل الخلافات التي قد تنشأ بين البلاد الافريقية والبلاد العربية، ولكن - في الواقع - وجدتني اقرأ مقالا ضعيفا مفكك الأجزاء مليئا بالأخطاء والتعميمات التي لا تدعمها معطيات الواقع، فضلا عن كونه من حيث مبناه ومعناه نقلا غير أمين من كتاب «افريقيا في عصر التحول الاجتماعي» لمؤلفه ب. سي. لويد، والذي ترجمه السيد شوقي جلال المنشور ضمن سلسلة عالم المعرفة الكويتية، الكتاب الـ ٢٨ في ابريل (نيسان) ١٩٨٠، ذلك الكتاب الذي اعتمد - فيما يقول مؤلفه - على الكثير من معلوماته الاحصائية على بيانات واردة في الكتاب الاحصائي السنوي للأمم المتحدة عام ١٩٦٤.

إن مقال القارىء العوامي يعاني - في نظري - الكثير من الضعف يمكن ايجازه في ما يلي:

- عدم وجود اية علاقة بين العنوان ومحتوى المقال.

- إن المقال يوحي - سطحيا - بأنه مكتوب بلغة علمية متخصصة لكثرة المصطلحات السياسية والاجتماعية والثقافية المستخدمة، إلا أن القراءة المتأنية للمقال كفيلة بأن تجعل المرء يدرك - بوضوح - أنه ليس الا مجموعة من المصطلحات الموضوع بعضها إلى جانب بعض دون رابطة منطقية، وأنه مجموعة من الجمل الناقصة التي جمعت لتكون - في الغالب - فقرات غامضة.

إن اسلوب النقل غير الأمين الذي اعتمده الكاتب جعله ينتزع الفقرات من مواقعها المختلفة ويخرجها من سياقاتها التي كانت فيها ليضعها في سياقات جديدة غير ملائمة، فكان طبيعيا أن تفقد معانيها ودلالاتها الأصلية، دون أن تكتسب معاني ودلالات جديدة، فجاء المقال كالثوب المرقع برقع ذات الوان متنافرة.

- اللجوء إلى التفسيرات الخاطئة لبعض الظواهر الملحوظة: إن القول بان النخبة السياسية والثقافية في السنغال اكثر تأثرا بالثقافة الفرنسية من مثيلتها في موريتانيا بسبب «تعدد اللغات المحلية وتنوع اللهجات القبلية دون سيطرة احداها على بقية اللغات المحلية الاخرى» في السنغال انما هو تفسير خاطىء ومضلل لظاهرة ملحوظة، فلا يختلف اثنان في أن المجتمع السنغالي - عامة - اكثر تأثرا بالثقافة الفرنسية من المجتمع الموريتاني، ولكن تفسير ذلك يقع بعيداً عما ذهب إليه الكاتب.

إن التفسير الصحيح لهذه الحقيقة يكمن في اختلاف درجات الحضور الفرنسي في كل من السنغال وموريتانيا خلال فترة الاستعمار، فقد كان الحضور الفرنسي في السنغال قويا جدا باعتبارها أهم محاور القوة الاستعمارية الفرنسية في غرب افريقيا، ومنها كانت تتم إدارة وتسيير شؤون العديد من المستعمرات الفرنسية في تلك المنطقة، بينما كان الحضور الفرنسي في الوسط الموريتاني ضعيفا جدا لاعتبارات سياسية واستراتيجية.

أما في موريتانيا فان احصاءات ١٩٧٧ تبين أن اكثر من ثلاثة ارباع السكان (٧٨ في المائة) يعيشون في الارياف والبوادي، أي ان الحياة الريفية - البدوية وما تنطوي عليه من اتجاهات وعقليات وانماط سلوكية وعلاقات اجتماعية لاتزال تمثل النمط الاساسي للحياة في موريتانيا وأن الحضرية كطريقة حياة لاتزال تشغل وضعا هامشيا في المجتمع الموريتاني. إن هذه الحقيقة تتأكد لنا أكثر اذا عرفنا ان كثيرين من المصنفين في عداد الحضريين ليسوا - في الواقع - حضريين إلا من حيث مكان الاقامة، انما هم بدو وريفيون من حيث الأنشطة الاقتصادية الممارسة ومن حيث الاتجاهات والعقليات، فمعظم المدن في موريتانيا ليست - في حقيقة الأمر - إلا قرى كبيرة.

إن التشويه يتجلى في مقال العوامي اكثر مما يتجلى فيما ذهب إليه من أن احياء اللغات المحلية وتدريسها في السنغال انما هو سلاح مستقبلي مشهود في وجه المهاجرين العرب.

إن الالتزام بالموضوعية مطلوب من كل من يكتب ليصف الواقع، وعيب عليه أن يعمل على تلوين الواقع وارغامه ليتواءم مع أهوائه وميوله واتجاهاته ومقاصده.

سمبة باتي - الرياض - السعودية

بإيجاز

● السادة عبد الهادي المزروع - الرياض، وصبري احمد الصبري - جيزان - السعودية وعصام كمال النجار - جريمسلوف - السويد، ومحمد عارف لوباني - دمشق سورية.

نشكركم جدا على اهتمامكم بصفحة البريد ونعتز بمساهماتكم المتنوعة على امل ان يحالفكم الحظ في المستقبل باتساع هذه الصفحة لما تقدمونه، فالبعض منكم قد نشرنا له سابقا ومنكم من فاز بجوائز. راجين ان تواصلوا الكتابة فهذه الصفحة هي صفحتكم.

تحية لمجلة «الشرق الأوسط» من صديق قديم

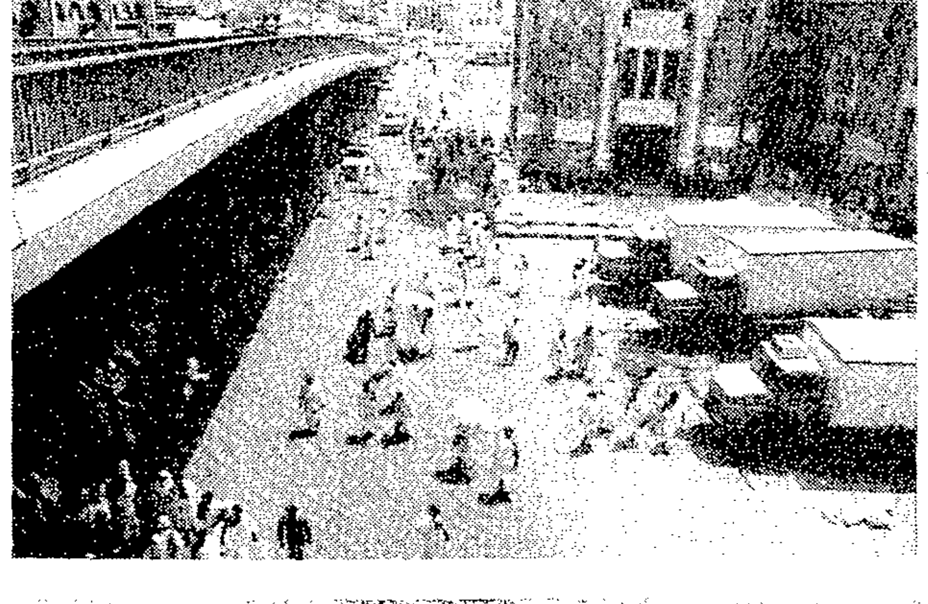
من خلال قراءتي لـ «مجلة الشرق الاوسط» الاسبوعية ومتابعتي وحرصي على أن لا يفوتني أي عدد لشدة اعجابي لما تحمله بداخلها من صفحات شيقة وجيدة وموضوعات اكثر حيوية ولما لها من مكانة داخل قلبي استوقفني ذاك اللقاء الذي أجراه الاستاذ محمود فوزي مع الكاتب والصحفي الكبير مصطفى امين فقراته عدة مرات لما تحوية تلك السطور من معان جميلة ورقيقة واسئلة جاءت الاجابة عليها بأسلوب تغلبه الحنكة والخبرة والبساطة لصحفي وكاتب عملاق له باع طويل في هذا المجال ودائما ما يتحفنا بموضوعات هادفة يأتي في طليعتها الفائدة فانه مبدع يعرف قدر نفسه وقيمة ما يكتبه فهناك ملايين القراء يتابعون كل ما يكتب بكل حب واعجاب وتقدير.

انه لصحفي وكاتب مخضرم وما اللقاء الا شريط عن حياته الصحفية حيث انها طويلة ومليئة بالمشاق والمصاعب ومفعمة بالحيوية والاصرار وليس هذا الا جزء عملي لا ينفصل عن ان يكون اجتماعي فنتمنى ان نرى لقاءات مماثلة وبنفس المستوى لنتعرف على حياة هؤلاء وكيف بدأوا مشوارهم لاجل تحقيق مواهبهم ومن هم هؤلاء الذين هم قدوة لجيل المستقبل حيث ان هناك من يودون ان يحذوا حذوهم ويطمعون في المساعدة ومد يد العون حتى يخطو خطواتهم بكل ثبات ويصبح الطريق سهلا لا صعبا ولا وعرا. فالصحافة مهنة المتاعب فلا بد وأن العمالقة من الكتاب والصحفيين تهمهم مصلحة المواهب المدفونة والمغمورة ويعملون لأجل بناء جيل واع ومتفتح.

انني ومنذ صدور العدد الاول من «مجلة الشرق الأوسط» الاسبوعية وانا من اول المتناولين لها ومن القراء الحريصين على قراءة ما تحتويه صفحاتها التي هي غنية عن التعريف وما الاحظه من تزايد معدلات التوزيع.

فلقد قطعت شوطا كبيرا ومازالت اكثر عطاء وان دل ذلك على شيء فانما يدل على حسن العاملين بها. سبق ان شاركت في زاوية شكرا لساعي البريد بعدة مشاركات من ضمنها «لماذا» واقلام لاذعة وبعض القصائد الشعرية وغيرها من مشاركات ولكن فجاءة مع غزارة الانتاج اختفت مشاركاتي ولا ادري سببا لعدم النشر ومن المؤكد بأن الجيد يفرض نفسه ولمعرفتي التامة بأن المجلة ليس بها سلة مهملات.

انني من المعجبين جدا بكتابات الاستاذ نديم نحاس ولكنها فجاة اختفت من صفحات مجلتي الغالية المفضلة وأود ان يجيبني الاستاذ نديم نحاس كقارىء معجب بكتاباته عن سبب انقطاعه المفاجىء ولماذا اختفت موضوعاته الجيدة.



مبارك سليمان الطاهر - جدة - السعودية

● ملاحظة من المحرر:

شكرا للسيد مبارك الطاهر على هذه الرسالة وبالنسبة للزميل نديم نحاس فان مساهماته الصحفية كثيرة على صفحات «مجلة الشرق الأوسط» وآخرها كان اللقاء مع رجل الاعمال المعروف سليمان العليان كذلك من خلال مقاله الاسبوعي في زاوية ابيض واسود وفي التحقيقات الصحفية المميزة التي يقدمها بين الحين والحين وآخرها التحقيق حول معرض لابورجيه الدولي للطيران في فرنسا.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ________________

العنوان: ________________

شروط المسابقة:

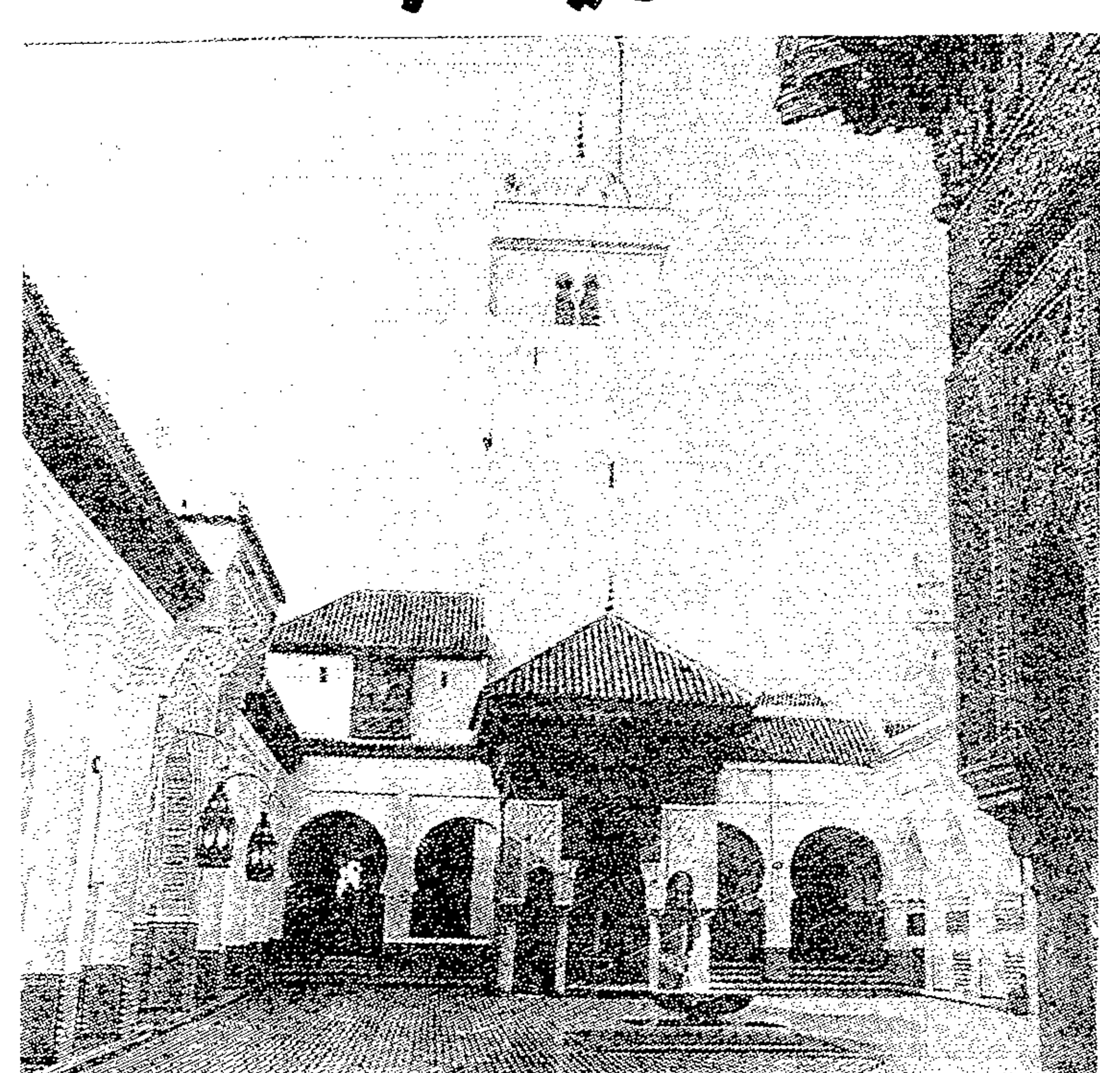
- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والخليجية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

دعوة إلى أن يتبنى المشرق العربي الأرقام العربية التي حافظ عليها المغرب العربي وأن يهجر الأرقام الهندية

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ عبد الهادي بو طالب
الحلقة ٦٤

استمرت حركة المظاهرات الاحتجاجية على اعتقال الوطنيين اياما في مدينة فاس والمدن المغربية الأخرى، ثم استتب الهدوء الذي استمرأت معه الاقامة العامة الفرنسية نشوة انتصار القوة على الحركة الوطنية العزلاء.

وهدأت العاصفة ايضا في بيتي، وأخذنا نعيش داخل الأسرة جو الانفراج، منذ ان امتعني والدي بالسراح من «معتقلي» ومغادرة البيت مقابل تعهدي امام الأسرة بالمسارعة الى استئناف دراستي بجامعة القرويين.



جامع القرويين

ولم تتعطل الدروس بالقرويين في غيبتي الا اياما معدودات خلال الفترة التي كانت تنطلق من مسجدها المظاهرات الشعبية، فلم يفتني من الدراسة الا نزر يسير سهل على تداركه.

وكم كانت خيبتي كبيرة عندما افتقدت بحلقات الجامعة ثلة من زملائي قيل لي انهم اصبحوا وراء أسوار السجن، او في عداد المفقودين في معتقل الصحراء الجهنمي (الحلقة ٥٨) وكان من بينهم شباب خطبوا في المظاهرات فعوقبوا بالسجن سنتين حسب «التسعيرة» التي حددت سنتي سجن لكل خطيب.

لقد كان ينتابني احساس مزدوج: فمن جهة كنت اشعر بفراغ يحاصرني لفقدي بعض من اجتزت واياهم طريقا سياسيا مشتركا بالرغم من أن مسافته الزمنية لم تزد على بضعة اشهر، ومن جهة أخرى وعيت ان والدي لم يكن مخطئا حين مارس عليّ سلطته الابوية واحتفظ بي في «معتقل» البيت ليقيني مصير هؤلاء الزملاء. إذ ماذا كانت ستستفيد الحركة الوطنية من اعتقالي؟ وماذا كان سيضيف هذا الاعتقال الى حجم المعتقلين الذين كانوا يعدون بالمآت؟ وماذا كنت سأستفيد من أصراري على القيام خطيبا في المظاهرات سوى اني كنت سأتعرف على عالم السجن في سن المراهقة، قبل ان اكتشف بعض جوانب المعرفة التي تقدمها دراسات القرويين. وربما كان سجني سيشكل في حياتي مفترق طرق، او يزج بي في طريق غير نافذ، إذ كان سيحول بيني وبين مواصلة الدراسة طيلة سنتين على الاقل ان لم يفض بي الى الانصراف عن الدرس والتحصيل طول العمر.

ومع ذلك لم افتأ احس بتنامي شعور الغربة وهاجس الفراغ في نفسي بافتقادي الصحافة الوطنية «المعتقلة» هي الأخرى، وكنت في عهد الانفراج السياسي انهل من مقالاتها واستقيد من توجهاتها، واعيش في جو تظلماتها، واثور لاحتجاجاتها، وبتوقف اجتماعات «الحركة القومية» التي تعودت طيلة اشهر خلال سنة ١٩٣٧ على غشيانها والتدرب سياسيا في مدرستها.

ثم لم ألبث ان عزيت نفسي بأن المغرب كله ـ ولست انا وحدي ـ يعاني غربة قاسية وفراغا موحشا في جو انعدام الحريات وغيبة العمل الوطني العلني، وانه قد استحال بذلك الى سجن كبير.

هكذا استسلمت الى قدري بعد اجتراري هذا المنطق اياما وليالي لأنتهي الى ان أجعل من دراستي بالقرويين الرفيق المفتقد والبديل المرجو. وما دام والدي قد وجهني لطلب العلم بين ابهاء الجامعة فلأمض على طريقها دون تردد، ولأنهل من كؤوس معارفها حتى الثمالة.

مدينة فاس وجامع القرويين

ومؤسسة «القرويين» التي انتميت في دراستي العلمية اليها قديمة قدم مدينة فاس العتيقة التي أسسها ادريس الثاني سنة ١٩٢هـ (٨٠٨م) ورفع يديه بالدعاء لها ان «يجعلها الله دار علم وفقه» وهو يضع حجرها الأساسي. وبذلك تكون اقدم من القاهرة المعزية التي بنيت بمصر في عهد الفاطميين على يد القائد جوهر الصقلي في النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي (٩٦٩م).

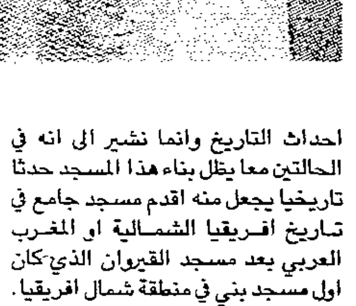
وكان ادريس هذا ثاني ملوك الادارسة بعد والده ادريس الأول الشريف العربي المنحدر من علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء. وكان قدم الى المغرب من الجزيرة العربية خلال عام ١٧١هـ (٧٨٨م) إثر وقعة فخ، راكبا البحر الأحمر الى مصر فطنجة. ومن هذه المدينة المغربية قصد برا مدينة وليلي وليلة الواقعة في سفح جبل زرهون، الذي يبعد عن مدينة مكناس بـ ٢٨ كيلومترا، فاستقر بين البربر في ضيافة زعيم قبيلة اوربة (بفتح الهمزة وتسكين الواو وتخفيف الباء). وتمت بيعته ملكا للمغرب يوم رابع رمضان عام ١٧٢هـ (سادس فبراير (شباط) سنة ٧٨٩م).

وبهذا يكون العرش المغربي قد اكمل في هذه السنة (١٩٨٩) اثني عشر قرنا من الوجود والاستمرار، مما يجعله اقدم من عرشي فرنسا وبريطانيا العظمى، بل اقدم العروش العالمية التي بقيت مستمرة الى عصرنا اذا استثنينا عرش اليابان.

ويشق مدينة فاس نهر تقوم المدينة على ضفتيه، ويطلق المغاربة على ضفة النهر اسم العدوة (بضم العين وتسكين الدال)، لذا تقسمت المدينة بين العدوة الشرقية والعدوة الغربية، واطلق على الأولى اسم عدوة الاندلس لأن المدينة الجديدة جلبت اليها وافدين من الاندلس اقاموا بهذه الضفة، واطلق على الثانية اسم عدوة القرويين لأنها أوت من نزح اليها من أهل القيروان ومايزال يطلق على مدينتي الرباط وسلا لفظ العدوتين لوقوعهما على ضفتي نهر أبي رقراق وكان المفروض ان يطلق على العدوة الشرقية اسم عدوة القيروان او عدوة القيروانيين، لكن المغاربة وضيوفهم اطلقوا عليها اسم عدوة القرويين، الأنهم كانوا يجهلون قواعد النحو فحرفوا صيغة النسبة؟ أم انهم اختصروا في النطق ففضلوا القرويين الخفيفة على القيروانيين؟ وكيفما كان الحال فانهم نطقوا بها وضبطوها بفتح القاء كما ينبغي ان تنطق وتضبط، وليس بضم القاف كما ينطق بها بعض الكتاب او يتوهم بعض المؤرخين خارج المغرب ممن لا يعودون الى تاريخ المغرب في مصادره.

وكان ادريس الثاني قد بنى بعدوة الاندلس «جامع الاشياخ» وبعدوة القرويين «مسجد الشرفاء»، لكن المدينة ضاقت بسكانها وبالوافدين عليها بعد وفاته وخاصة في ايام حفيده يحيى الأول، كما ضاق المسجدان بجماهير المؤمنين، فسارعت سيدة فاضلة كانت قدمت اسرتها من القيروان واستقرت بعدوتها الى بناء مسجد جامع في الضفة الغربية، هي السيدة فاطمة أم البنين التي شرعت في حفر الأساس في فاتح رمضان عام ٢٤٥هـ (٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ٨٥٩م). واشتهر المسجد باسم جامع القرويين.

ولا نريد أن نتوقف للتأكد من نسبة بناء هذا المسجد الجامع الى هذه السيدة الفاضلة او الى نسبة بنائه للامام داود بن ادريس بعد ١٨ سنة من هذا التاريخ، فنحن لا نكتب في هذه الذكريات احداث التاريخ وانما نشير الى انه في الحالتين معا يظل بناء هذا المسجد حدثا تاريخيا يجعل منه اقدم مسجد جامع في تاريخ افريقيا الشمالية او المغرب العربي بعد مسجد القيروان الذي كان اول مسجد بني في منطقة شمال افريقيا.



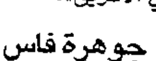
جامعة القرويين

لكن جامع القرويين خطط له من البداية ليكون مركز اشعاع اسلامي ولحتضن بين ابهائه وفي حلقاته خلاصة ما انتهى اليه الفكر الاسلامي في ميدان العلوم والمعارف، أي ان جامع القرويين لم يلبث ان تحول الى جامعة اسلامية حجت اليها وفود رواد المعرفة من الداخل والخارج (وذلك قبل ان يتأسس الجامع الأزهر بمصر سنة ٣٥٩هـ) مما ارتفعت معه مكانة مدينة فاس، واصبحت تنافس عواصم الخلافة الاسلامية في المشرق العربي، بل تجاوزت بمكانتها المرموقة عواصم اسلامية عرفت حتمية النشوء والارتقاء والتراجع والنكسة، خاصة في عهود الانحطاط التي آلت الى سقوط الخلافة الاسلامية بالمشرق العربي.

من هذا الاعتبار يمكن القول ـ دون ان يكذب التاريخ هذه المقولة ـ ان جامعة القرويين تعتبر الجامعة الاولى في تاريخ الفكر العالمي بشهادة المؤرخين الغربيين الذين اعترفوا بهذه الحقيقة. ولا عجب في ذلك ما دام تاريخ نشأة الجامعات في اوروبا لا يذكر الا ان الجامعة الاولى التي نشأت في الغرب كانت جامعة بولوني (Bologna) الايطالية، وذلك سنة ١١٥٨م وتلتها جامعة السوربون (La Sorbonne) الفرنسية سنة ١٢٠٠م، كما يذكر ان جامعة نابولي (Napoli) التي اسسها القيصر فريديريك الثاني تأسست سنة ١٢٢٤، ومعنى ذلك ان العالم الاسلامي سبق العالم الاوروبي الى انشاء المراكز العلمية نتيجة اقامة مساجد لتلقين العلم عرفها العرب بالمشرق والمغرب منذ تأسيس النبي عليه السلام بالمدينة اول مسجد في الاسلام. وبعض من هذه المساجد تحول الى جامعات بالمعنى الاكاديمي.

ان تأسيس جامعة القرويين تم إذن في القرن التاسع الميلادي. وتلاه تأسيس جامعة الأزهر في القرن العاشر، وتبعت هذه في القرن نفسه جامعة قرطبة، بينما لا تتحدث اوروبا عن تأسيس جامعاتها الا بدءا من القرن الثاني عشر. وليس في هذا ما يستغرب، فالعصر الوسيط او عصر انخطاط اوروبا كان هو عصر النهضة العربية الاسلامية التي تدفق فيها العلم العربي الاسلامي غزيرا في الجامعات وفي مراكز البحوث الاسلامية وافاض من خيره على العالم اجمع، بما في ذلك اوروبا التي ساهمت الثقافة الاسلامية في اعداد نهضتها.

وقد اجمعت كلمة المؤرخين الغربيين الذين تتوفر في بحوثهم حدود دنيا من شروط الموضوعية على الاشادة بدور القرويين في تبليغ رسالة العلم، وعلى الاعتراف لها بالاسبقية في هذا المجال. ومن ذلك ما كتبه احدهم (ديلفان) (Delphen): «لقد كانت مدينة فاس بحق دار العلم، وكانت جامعتها (القرويين) اول جامعة في العالم». كما وضع النقط على الحروف المستشرق الروسي جوزي (Jose) في موضوع اقدمية جامعة القرويين فكتب ما يلي: «ان اقدم كلية في العالم لا توجد في اوروبا كما يظن البعض، بل في افريقيا، وبالضبط في فاس عاصمة المغرب». وتحدث معاصرنا الاستاذ روم لاندو (Rom Landau) عن هذه الجامعة فقال: «وقد تأسس في مدينة فاس منذ ايامها الاولى جامع القورين الذي هو أهم جامعة واقدمها. وبها كان العلماء منذ حوالي ألف سنة يعكفون على البحوث الدينية والمناظرات الفلسفية التي قد تتجاوز دقتها ادراك فكرنا الغربي، كما كان المثقفون يدرسون بها التاريخ والعلوم والطب والرياضيات، ويشرحون ارسطو وغيره من مفكري الاغريق».



جوهرة فاس

هذا الازدهار العلمي الذي عرفته جامعة القرويين، وهذا التطور الذي اصبحت تعيشه كمركز اشعاع عالمي هو الذي جعل بعض المؤرخين يطلقون هذه المقولة الحافلة بالدلالات: «ان القرويين جوهرة مرصعة زانت جبين مدينة فاس». فهذه المدينة باقتران اسمها بجامعتها اصبحت اوسع عمرانا من عواصم العالم الاسلامية الأخرى واكثرها استقبالا للوافدين عليها من مختلف الجنسيات والأقطار. فغوستاف لوبون (Gustave Lebon) يكتب عنها: «انها كانت تزاحم بغداد في القرن العاشر الميلادي، وان عدد سكانها بلغ نصف مليون نسة، وان مساجدها تجاوز ٨٠٠ مسجد، وان مكتباتها وخزائنها كانت حافلة بالمخطوطات اليونانية واللاتينية». وقال ديلفان (Delphen): «ان خزانة (مكتبة) واحدة منها كانت تحتوي على ثلاثين ألف مجلد».

وحتى تقوم بهذا الدور العلمي العالمي طيلة عهد ازدهارها امتدت حولها وعبر مدينة فاس كلها شبكة المدارس التي كانت مأوى للطلبة وحتى لبعض اساتذتها، ممن كانوا يفدون على الجامعة من الخارج في هجرة الى العلم، فيستفيدون من السكنى بهذه المدارس ومن ريع اوقافها ما يعينهم على الدرس او التدريس بالجامعة.

وقد انتشر نظام المدارس خارج فاس بجوار معاهد التعليم بالمغرب، واصبحت تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه اليوم الأحياء الجامعية. ومن جملة مدارس فاس مدرسة الصفارين، ومدرسة العطارين، ومدرسة أبي عنان المريني، او (المدرسة البوعنانية)، ومدرسة الواد، ومدرسة الصهريج وغيرها.

وفي فترات ازدهار الجامعة التي امتدت عبر العصور التاريخية منذ عهد الادارسة فالمرابطين فالموحدين، وخاصة في عهد المرينيين تطور المستوى الدراسي وتنوع حتما واصبح شعبتين: نظرية وتطبيقية، ونعتقد ان دراسات الشعبة النظرية الاولى كانت تجري برحاب المسجد الجامع، اما دراسات الشعبة التطبيقية فكانت تنعقد بهذه المدارس التي اصبحت تمثل ملحقات الجامعة، ولما كان الوافدون على القرويين من الأساتذة والطلبة غير المسلمين لا يملكون الحضور بحلقات المسجد الجامع فقد كانت ابواب هذه المدارس الملحقات مفتوحة في وجوههم، وكانت انهار المعرفة متدفقة داخلها امامهم، مما حفظ حرمة المسجد، ووفر في آن واحد للجامعة فرص القيام بدورها الفكري حيال غير المسلمين.

ان توزيع المهام على هذا الشكل داخل الجامعة بين القرويين العتيقة (المسجد الجامع) والقرويين المتطورة (الجامعة) هو الذي يعطي في نظرنا الجواب على تساؤلات بعض الباحثين عن ماهية اسلوب التعليم ولغته بهذه الجامعة في الفترة التي كان الطلاب والعلماء الأجانب يردون عليها. اننا نعتقد ان المدارس الملحقة كانت تلقن دراسات تطبيقية بالعربية وباللغات المتداولة بين العلماء، وخاصة منهم من كانوا يعنون بالدراسات اليونانية والرومانية. ولم يكن هذا ليمنع بعض الوافدين على الجامعة ممن كانوا يحسنون اللغة العربية من الدراسة بها بهذه اللغة. وقد اصبحت اللغة العربية فعلا لغة النخبة في أوساط المسلمين في الاندلس خاصة في القرن الخامس عشر الميلادي لدرجة ان الفارو (Alvaro) كاهن قرطبة أطلق آهاته متحسرا على ذلك في هذه الكلمات: «ان أهل ديني لا تلذ لهم الا قراءة الشعر العربي ودراسة كتب التوحيد والفلسفة الاسلامية، ليتعلموا الاسلوب العربي الفصيح. وان النابغين من الشباب المسيحي لا يعرفون الا لغة العرب وآدابهم، فهم يدرسون باهتمام كبير كتبها، وينفقون في جمعها الأموال، ولا يخفون اعجابهم بالفكر العربي. فاذا تحدثت لهم عما في الكتب المسيحية اجابوك: ليس فيها ما يستحق الذكر. انه لشيء مؤلم ان ينسى المسيحيون لغتهم، فلا تجد بين ألف منهم واحدا يتقن اللغة اللاتينية في حين ان من يتكلمون العربية الفصحى لا يحصون عدداء».

وكما تأثر المسيحيون باللغة العربية تأثر اليهود بها وكتب بها بعضهم، ونبغ فيها من بينهم طلبة درسوا على علمائنا، ومنهم من امتلك ناصيتها وتألق فيها كموسى بن ميمون (Maimonide) الذي اقام بفاس مدة وألف باللغة العربية كتاب دليل الحائرين، وربط صلات فكرية مع علماء القرويين.

ومما توصل اليه بحث بعض المستشرقين ان كتاب سيبويه (الكتاب) المشهور في مادة النحو كان أساس تجديد النحو العبري بمدينة فاس خلال القرن الرابع الهجري أو العاشر الميلادي، وان اللغة العبرية عرفت تطورا بمساهمة اليهود المستعربين. وقد الف ابو الوليد مروان ابن جناح كتابا عن تأثر اللغة العبرية باللغة العربية نتيجة استعراب اليهود.

البابا سيلفستر في القرويين

وتضافرت رواية المؤرخين على ان جامعة القرويين قد احتضنت من بين الوافدين عليها غير المسلمين طالبا من أعلى درجات الكنيسة قدم عليها من قرطبة هو جيربيرت دورياك (Gerbert d'Auriac) (ولد بين سنتي ٩٤٠ و٩٤٥) الذي ارتقى بعد ان درس بالقرويين الى رتبة البابوية وحمل اسم البابا سيلفستر الثاني (Sylvestre II). ومن القرويين حمل معه الأرقام العربية وادخلها لأول مرة لأوروبا فشاع بها استعمالها الى اليوم، وماتزال تحمل لحد اليوم في اللغات الأوروبية الأرقام العربية.

ويرجع فضل اختراع هذه الأرقام العربية الى عالم من المغرب العربي هو تميم بن خريف الذي انطلق على ما يبدو من زوايا الشكل الهندسي المربع ليستنتج وجود الأرقام من تقسيم أضلاع المربع الى وحدات، فتبين له ان الزاوية الواحدة تشكل رقم واحد (١) والزاويتين رقم اثنين (٢) وهكذا الى رقم تسعة. اما اذا كان الرقم خاليا من الزوايا فيصبح نقطة، او دائرة مستديرة لا زاوية فيها. واطلق عليه هذا العلم اسما عربيا هو الصفر الذي يحتضن معنى الخلو والفراغ.

وقد ادخلت الأرقام العربية الى اوروبا عن طريق اسبانيا ومعها اسم الصفر الذي حرفته مرة الى سفر (Cifre) او الى شفر (Chiffre) كما تغيرت الكلمة بقلب صادها زايا وحذفت منها الفاء فأصبحت زيرو (Zero) التي تشير جميع المعاجم الى انها كلمة عربية. ان ذلك هو ما جعل البعض يقول عن العرب انهم اكتشفوا قواعد الهندسة قبل اكتشاف الحساب.

دعوة الى استعمال الأرقام العربية

وفي المغرب العربي لا تستعمل الا هذه الأرقام العربية. حيث احتفظ بها في هذه المنطقة تراثا أصيلا، لكن الشرق العربي يستعمل لسوء الحظ الأرقام الهندية، مع انه كان احق بتبني الأرقام العربية الشائعة في العالم.

واني اوجه الدعوة الى العرب ممثلين في هيآتهم العلمية المختصة ليعملوا على ان يهجر مشرق العالم العربي الأرقام الهندية الدخيلة الى الأرقام العربية الأصيلة، ليتحد جناحا العروبة في المشرق والمغرب في هذه العلمية الحضارية التي لا يمكن اهمال آثارها الطيبة على مسلسل الوحدة العربية، فضلا عن ان تبني الأرقام العربية سيشكل عودة الى احياء جانب مهم من تراثنا العربي الاسلامي. كما انه سيوحدنا مع سائر اجزاء العالم الذي تبنى تراثنا، مما لا يجوز معه ان يهجره اربابه وذووه.

في الاربعاء المقبل
«ومع «القرويين» في حديث آخر»



مدينة فاس

الشرق الأوسط تستطلع عالم الفضاء في الذكرى العشرين لانطلاق «أبوللو ١١»

هبوط أول إنسان على سطح القمر وثبة فارقة في تاريخ البشرية

لندن ـ «الشرق الاوسط» من اسامة الغزولي وطلعت المرصفي:

اول انسان نزل على سطح القمر هو اشهر انسان فعل ذلك. فعلها بعده آخرون، بل وفعلها معه اثنان من رفاقه ولكن ظل المجد له وحده، وبقيت الأكاليل فوق رأسه دون سواه، وهذا حق لا ينازع لهذا الصنف النادر من البشر، اولئك الذين يأتون بما لم يسبقهم اليه غيرهم.

ولكن الأمر نفسه ينطبق على اول رحلة تنجح في اتمام سعيها الى القمر وهي ابوللو ـ ١١ فهي التي تبقى صورتها متوهجة في الذاكرة الجماعية للنوع البشري، بينما توارت الرحلات التي تلتها الى الكوكب ذاته بل ان مركبة سوفياتية نزلت الى القمر بعد ابوللو ـ ١١ بساعة واحدة، ونادرا ما تجد من يتذكرها.

ولعلنا سنتذكر حتى نهاية اعمارنا، نحن الذين كنا في سن الادراك عام ١٩٦٩، صورة الرجل الذي خطا نيابة عن الجنس البشري كله، الخطوة الاولى على سطح القمر، وستخفق قلوبنا للذكرى، كما تخفق عندما نستعيد صورة اطفالنا، وهم يخطون خطواتهم الاولى امامنا.

والفارق ليس كبيرا، فخطوات ارمسترونج هي الاولى في فجر العصر الفضائي الذي تنطلق به البشرية من «حضانة» الأرض الى ارجاء بعيدة في ملكوت الله الواسع.

واذا تناسينا المغزى الحضاري للحدث ونظرنا اليه كعمل تم وفق برامج معينة وبقوى بشرية وميزانيات محددة فان الصورة تمتلىء بتفاصيل من نوع آخر.

صحيح ان نيل آرمسترونج عندما وضع قدمه على سطح القمر في صباح اليوم العشرين من يوليو ١٩٦٩ قال عبارة ظن كثيرون انه اعدها سلفا : «انها خطوة صغيرة بالنسبة لانسان، لكنها وثبة كبيرة للنوع البشري».

ولكن هذا التواضع غطى ـ للحظة عابرة ـ على حقيقة ان وراء آرمسترونج ورفيقيه كان هناك جيش مكون من ٦٠ الفا من خبراء وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» اضافة الى ٤٠٠ الف موظف بعقد مؤقت وعشرين الف مؤسسة تساعد في تنفيذ مختلف مراحل المشروع وميزانية بلغت ٢٤ الف مليون دولار.

فلم يكن الأمر نزهة الى القمر. بل كان عملا ضخما يشمل ثلاث مركبات تتألف ـ فيما بينها ـ من ستة ملايين قطعة جاهزة للقيام برحلة تبلغ نصف مليون ميل، تساندها قوة مذهلة من الحاسبات الالكترونية، وكميات هائلة من الوقود، واجراءات أمن لا تصدق. وتصاميم لأجهزة لا يمكن ان تعمل على الأرض وسلسلة من المخاطر المحسوبة، التي يمكن ان تجمد ـ بالرعب ـ قلب انسان عادي.

كان عملا شاقا، يتضمن حلل الضغط التي تشبه البالونات ونظم حماية لحياة الرواد مؤمنة ضد الخطأ والاعطاب، وخلايا وقود، وطعاما لا تتخلف عنه بقايا تسبح في منطقة انعدام الجاذبية، وأكياسا من البلاستيك للتخلص من النفايات البشرية.

وقد فرضت هذه الرحلة على الرواد ان يفعلوا اشياء لم يفعلها احد سواهم. ان يمشوا في ظروف الجاذبية الخفيفة التي يتميز بها سطح القمر، مثلا، وفي مثل هذه الظروف يكون عليك ان تحدد أين ستقف وتبدأ استعدادك للوقوف، قبل ان تبلغ غايتك، والا حملتك قوة اندفاعك الى ابعد مما تريد.

وفي هذه الظروف غير العادية تحدث اشياء طريفة، قذف احد الرواد بكيس من البلاستيك، كان يحمله في يده الى اعلى ففوجىء به يطير الى ارتفاع مائة متر تقريبا.

ولكن فرحة رائد الفضاء وهو يرى الكيس الصغير الذي قذفه يرتفع ٣٠٠ متر وفرحته وهو يتحرك بخفة لم يعهدها في نفسه انسان من قبل، ليست الا فرحة صغيرة وعابرة وسط رحلة بالغة الصعوبة والتعقيد، ليس فقط منذ هبط الرواد على سطح القمر، بل وايضا منذ بدأ تنفيذ الفكرة والاعداد لها.

ورغم كافة الدراسات والقياسات العملية الدقيقة التي سبقت اطلاق المركبة، لاحراز نصر البشرية وحلمها القديم فقد صاحبت المخاوف والشكوك معظم العلماء الذين اشرفوا على مراحل الاطلاق منذ انفصال المركبة عن منصاتها في «كيب كيندي» وحتى هبوطها سالمة على سطح القمر وفي نفس الموقع المحدد سلفا.

وكان هبوط المركبة العملاقة في حد ذاته يعني استعادة علماء الفضاء للثقة في دراساتهم النظرية والتي ظلت تطرح احتمالات الخطأ في عمليات الهبوط حتى اللحظات الاخيرة من الرحلة التاريخية وتثمن الجهود المضنية التي استغرقت سنوات طويلة خوفا من الفشل ومن ثم اسدال الستار، وربما الى قرون قادمة قبل القيام بمحاولة جديدة.



ابوللو ـ ١١ عند الانطلاق

على ان هذه الثقة التي استعادها علماء الفضاء لحظة هبوط المركبة ابوللو وخروج رائد الفضاء الأول نيل ارمسترونج منها ليطأ ارض القمر ظل موضع العديد من الشكوك في امكانية علماء المحطة الارضية على اعادته وزميليه سالمين محملين بالمواد والمعلومات التي تنتظرها مجموعات الباحثين في علوم الفضاء والفلك والطبيعة والطب بفارغ الصبر.

والآن وبعد مضي عشرين عاما على هبوط اول رواد فضاء على سطح القمر وعودتهم الى سطح الارض وتحقيق اكبر انجاز علمي في تاريخ البشرية، تغير كثير من المفاهيم والمعلومات، وبغض النظر عن فكرة الانسان عن القمر، ونسج احلامه من حوله، وشحذ قرائح القراء من صياغات اعمدة الشعر تغزلا فيه وتشبيهه بمحبوباتهم. وان كان العلماء قد اكدوا صحة فروضهم، بوجود سلاسل من الجبال البركانية الخامدة واكتشافهم انعدام وجود الطقس بعوامله المختلفة من رياح وامطار، ودفء وبرودة،

وان آثار اقدام وحذاء رائد الفضاء نيل آرمسترونج الذي تركها على تربة القمر ستظل باقية الى الأبد ما لم يصل رائد آخر للفضاء الى البقعة نفسها، ويحدث هبوطه بمركبته تغييرات بها وهذا امر يستحيل تحقيقه حتى وبعد سلسلة اطلاق مركبات فضائية امريكية اخرى الى القمر خلال السنوات التي تلت الى ان تمت عمليات اكتشاف سطحه والعوامل البيئية المحيطة به بعد اكتمال رحلة مركبة الفضاء ابوللو ـ ١٧ والسادسة من سلسلة مركبات اكتشاف سطح القمر.

وكان نيل ارمسترونج وزميلاه «مايكل كولينز» و«ادوين الدرين» قد توقعوا عقب انجاز رحلتهم العلمية بنجاح باهر في يوليو (تموز) عام ١٩٦٩ ان يتواصل اطلاق عشر رحلات فضائية اخرى تستكمل المهمة الكبرى لعلماء الفضاء الامريكيين الا ان بعض هذه الرحلات لم يكتب لها النجاح وتحطمت مراكبها عقب اطلاقها (كما حدث لمركبة الفضاء ابوللو ـ ١٣) والغي بعضها الآخر في اللحظات الاخيرة قبل الاطلاق.

وفيما بدأ علماء الفضاء السوفيات الذين كانت لهم السبق في ارسال اول كائن حي الى الفضاء هو الكلبة لايكا، ثم ارسال اول انسان الى الفضاء وهو يوري اليسكندر ديفيتش جاجارين.

من يتذكر السوفيات؟

ونزول ابوللو بروادها الثلاثة تبعه بساعة واحدة نزول مركبة سوفياتية، لا تحمل بشرا، على سطح القمر. نزلت «ابوللو ـ ١١» الامريكية في منطقة من القمر معروفة باسم «بحر السكينة»، ونزلت «لونا ـ ١٥» السوفياتية في «بحر الازمات»، وكانت سباقا فاز فيه الامريكيون.

ولكن السباق لم يستمر.

فبعد ابوللو ـ ١١ التي كانت تقل ارمسترونج ورفيقيه بدأ الاهتمام بالذاهبين الى القمر يفقد بهاءه وسحره. فلم يهتم احد كثيرا بـ «ابوللو ـ ١٢» او بملاحها بيت كونراد وهو يقطع اكثر من ثلاثة ياردات في الخطوة الواحدة بعد ان نزل في «محيط العواصف»، وهو يصيح «ياسلام، ربما كانت هذه خطوة صغيرة بالنسبة الى نيل ارمسترونج، اما بالنسبة لي فهي كبيرة جدا».

اما «ابوللو ـ ١٣» بقيت في الذاكرة، لان خزان الاكسيجين فيها انفجر وعاد روادها الى الارض بأعجوبة، مرهقين، مرتجفين من البرد، ومصابين بجفاف شديد. بعد ذلك لا تبقى في ذاكرة الانسانية الا صور باهتة عن الرحلات التالية في «ابوللو ـ ١٤ حتى ١٧»، لتنتهي هذه الرحلات في ديسمبر ١٩٧٢.

وقد بدأ سباق الفضاء بين العملاقين كجزء من التنافس العسكري بينهما، وعندما علم الرئيس الامريكي ايزنهاور باطلاق السوفيات للقمر «سبوتنيك ـ ١» قال للامريكيين مبررا هذا السبق السوفياتي ان السر في هذا السبق هو ان السوفيات أسروا علماء الصواريخ الالمان في نهاية الحرب الثانية وحازوا بذلك اسرار تكنولوجيا الصواريخ الالمانية.

والحقيقة ان فيرنفون براون، وهو ابو الصاروخ الحديث، حرص على ان ينضم ومعه خيرة الخبراء الالمان في حقل الصواريخ والابحاث التي لها علاقة بالفضاء الى الولايات المتحدة.

وقد حظي فون براون باهتمام من الولايات المتحدة اول وصوله، ثم ما لبث هذا الاهتمام أن فتر بينما كان الروس في المقابل يطورون برنامجهم بقيادة مسجون سياسي اسمه سيرجي كوروليف.

واستمر الباقي بين الامريكيين والسوفيات عسكري الطابع، فالمبالغ المستثمرة في مشروعات الفضاء الآن تتجاوز خمسين مليار دولار، ينفق بعضها في اغراض تتعلق بالابحاث وعلوم الاتصال والملاحة والارصاد، ولكن الغالبية العظمى من مشروعات الفضاء لازالت عسكرية الطابع.

وبين العام ١٩٧٢ والعام ١٩٨٩ جرت احداث كثيرة. وبدا على الانسانية كثير من التعقل والميل الى التصالح. وليس التعقل والميل الى التصالح نتيجة بلا مقدمة، بل ان رحلات الانسان الى الفضاء كان لها ظل كبير في ترسيخ رؤية انسانية تجنح الى السلم وتحرص عليه. وكلمات رائد الفضاء الامريكي وليم اندرس الذي كان اول انسان يكتب له أن يرى الارض من الفضاء كان لها تأثيرها في صياغة هذه الرؤية ومن ثم في ترسيخها. قال اندرس مشيرا الى الارض وهي تسبح في الفضاء اللانهائي: «كم هي جميلة، كم هي صغيرة. كم تبدو محدودة، وبعكس الصور التي يراها الناس، فهاهي من غير اطار يحيط بها، بل هي معلقة في الفضاء، الشيء الوحيد الملون وسط فضاء اسود شاسع، كأنها ذرة غبار في الابدية».

هذه الرؤية عن كوكب ازرق صغير سابح في الفضاء هي المحور لكل ما ثار بعد ذلك من دعاوى حماية البيئة ووحدة النوع البشري غير القابل للانقسام.

ومن هنا يمكننا ان ننظر الى مستقبل الرحلات الفضائية التي يقوم بها البشر بقدر من التفاؤل، فمع نهاية الحرب الباردة الاخيرة، ومع تبادل المبادرات الصحية بين العملاقين، وتهدئة التأزم في نقاط المواجهة على الارض، يصبح من المحتمل (بل ومن المرجح) ان ينتهي التأزم والمواجهة في الفضاء.

رائد الفضاء البريطاني

ولعل الرحلة الفضائية جونو التي تشهد المشاركة السوفياتية البريطانية من المؤشرات على صحة هذه التوقعات، وعندئذ ستكون رحلات الفضاء اكبر جدوى، فقد تقدم له من بريطانيا فقط ١١ الف مرشح لاختيار اثنين، يشاركان في رحلة سوفياتية بريطانية تعرف الوفاق في الفضاء والصراع على ظهر الارض.

لقد استخدم اسلوب التحليل الرقمي الذي رسم به الامريكيون خريطة تحدد بالضبط عمق الاغوار القمرية في اغراض تجميلية عندما لجأت اليه شركة استي لودر لمساحيق التجميل لتحديد عمق تجاعيد البشرة النسائية.

ويظل هذا المثال الطريف صورة لما يمكن ان تتطور اليه تقنيات الفضاء لتغطي كافة الانشطة البشرية.

بل ان تعامل الانسان مع كواكب اخرى، بدأ من الآن يكتسب طابعا جديدا، فرائد الفضاء الامريكي مايك كولينز لا يستبعد اقامة مستعمرة بشرية فوق كوكب المريخ مطالبا بأن «نكون اكثر جدية ولا نفعل كما فعلنا بالنسبة للقمر، إذ ارسلنا اليه عدة بعثات على سبيل المغامرة، ثم انصرفنا عنه».

وطابع التنافس مع السوفيات الآن، وفي اطار التطلع الى غزو الفضاء يتخذ طابعا ايجابيا وبناء. فالأمريكيون يتحدثون عن الذهاب الى مارس لاثبات شكوكهم في الفرضيات السوفياتية التي تقول بوجود ماء على سطح المريخ وبأن الخطوط التي ترى على سطحه هي شبكات للري.

اي ان المواجهة الآن علمية وليست امتدادا لصراع التسلح المدمر، بل ان الطريق الى الفضاء يتسع الآن ـ بموافقة العملاقين وبمساعدة منهما ـ ليشمل كل من يقدر عليه من دول العالم.

عرب الفضاء ينطلقون

فعلى مدى الثلاثين عاما الماضية انطلق الى الفضاء مائتا رجل وامرأة من ٥١ دولة، وفتح امير الفضاء العربي الرائد طيار سلطان بن سلمان الطريق امام العرب الى النجوم. وتبعه رائد الفضاء السوري المقدم محمد فارس ثم رواد فضاء آخرون من العالم الثالث من الهند ومن كوبا.

ومع اتساع طريق الفضاء ليشمل العديد من الجنسيات على اختلاف الوانها السياسية والعرقية تتسع امكانياتها العمل الفضائي السلمي وليس من المستبعد ان نشهد في العشرين سنة القادمة انشاء محطات فضاء رئيسية وقاعدة ذات ادارة دولية متعددة الجنسيات فوق سطح القمر ومزيدا من رحلات الاستكشاف تقوم بها مركبات ليس فوقها رواد، فخبراء الفضاء يتوقعون ان يتأخر اطلاق مركبة فوقها رائد فضاء الى المريخ الى العام ٢٠٠٨.

واذا كان هذا ما فعله تطور التاريخ بسباق الفضاء، فماذا فعلت الايام بأول بعثة امريكية نزلت على سطح القمر؟

نيل آرمسترونج

قائد المركبة الفضائية «ابوللو ـ ١١» كسب شهرة عظيمة بعد نزوله على القمر. لم يشأ ان يستغلها كما يفعل الامريكي العادي الذي يساق الى مجد كهذا، بل اكتفى بأن يصبح استاذا في جامعة شنشناتي ثم اشترى مزرعة الابقار التي يملكها للآن.

وقد عاد الى دائرة الضوء مرة علم ١٩٨٤ عندما اختير عضوا في لجنة «مستقبل رحلات الفضاء»، ومرة اخرى عام ١٩٨٦ عندما شارك في التحقيق في كارثة «تشالنجر».

والآن، وهو في الثامنة والخمسين يعيش حياة هادئة، قطع هدوءها مرة خارجا عن صمته المعتاد، ليؤكد ان عبارته عن «الخطوة الصغيرة» التي نطق بها على سطح القمر، لم تكن معدة سلفا، لكنها كان من وحي اللحظة.

مايكل كولينز

قائد وحدة القيادة، ويطلق عليه اسم «الرائد المنسي»، وقد قضى مدة بعثة «ابوللو ـ ١١» دائرا في فلك القمر، لكنه طار الى اعلى من رفيقيه الاكثر منه شهرة. وقد ادار ظهره لرحلات الفضاء عام ١٩٧٠ ليدخل عالم السياسة كمساعد لوزير الخارجية الامريكية للشؤون العامة. ويدير الآن شركته الاستشارية في واشنطن حيث يعيش مع زجته «بات»، منذ ثلاثين عاما. وقد سجل سيرته الذاتية في كتاب بعنوان «حامل النار» لاتزال جملة وردت فيه تدوي في اذهان القائمين على شؤون الفضاء في الولايات المتحدة، وربما في العالم كله : «لقد كنت اظن ان الوصول الى القمر سيتبعه، وبشكل فوري ومنطقي، الانطلاق الى المريخ».

ادوين الدرين

قائد الوحدة القمرية، بدا للكثيرين انه اكثر الثلاثة مرحا وجاذبية، لكن نجاحه والاستقبال العظيم الذي حظي به اوقعاه في اضطراب نفسي انتهى بادمان واكتئاب، ادبا الى طلاقه من زوجته، وزواجه مرة ثانية زواجا غير محسوب. لكنه خرج من الأزمة ويعيش مع زوجته الثالثة حياة مستقرة، فلم يعد يذوق الكحول، وصار من اكثر المستشارين الامريكيين في علوم الفضاء استحقاقا للاحترام.

● شركات مستحضرات التجميل سبقت غيرها للاستفادة من علوم الفضاء

● الامريكيون يستأنفون ـ قريبا ـ تنفيذ مهام الفضاء المؤجلة منذ كارثة تشالنجر

● الهبوط على كوكب المريخ سيكون ـ على الأرجح ـ عملا مشتركا بين اكثر من دولة

● المواجهات في الفضاء الآن علمية اكثر مما هي عسكرية والتعاون يغلب على المواجهة

● نيل ارمسترونج يخطو خطوته الاولى على سطح القمر.

جدول الأعمال الفضائي للسنوات العشر القادمة



نيل ارمسترونج يتذكر ويضحك

١٩٨٩:

ـ يضع السوفيات اطقم الرواد والخبراء في محطة الفضاء «مير» بهدف ان يبقوا فيها من ١٦ الى ١٨ شهرا.

ـ اول انطلاق لرحلة فضائية يقوم بها القطاع الخاص ومن المحتمل ان تكون شركة ملكدونالد دوجلاس هي التي تقوم بالمشروع.

١٩٩٠:

ـ مكوك الفضاء الامريكي يحاول تنفيذ المهام التي تأخرت بسبب كارثة تشالنجر.

ـ بعثات فضائية لاختبار عناصر المحطة الفضائية «فريدام».

ـ مكوك الفضاء السوفياتي يستكمل استعداداته النهائية للعمل ويطلق السوفيات اول رحلة استكشافية الى المريخ.

ـ زيادة عدد مرات اطلاق الصاروخ الاوروبي اريان، ويبدأ القمر الصناعي الاوروبي للاستثمار عن بعد الدوران حول الارض.

ـ تقرر الولايات المتحدة ما اذا كانت ستمضي الى المريخ، ام تعود الى القمر، ام تصرف نظرها عن الموضوع كله.

١٩٩٥:

السوفيات يحيلون محطة مير للتقاعد ويطلقون محطة فضائية هائلة ماهولة بشكل دائم، ويكون الاطلاق باستخدام اجهزة الاطلاق الرافعة للاوزان الثقيلة.

١٩٩٦:

تبدأ المحطة الامريكية «فريدام» العمل وان كانت الاعطال غير مستبعدة.

١٩٩٧:

اجهزة الاطلاق الرافعة للأوزان الثقيلة تصبح جاهزة للعمل في الولايات المتحدة.

٢٠٠٠:

مكوك الفضاء الاوروبي هيرمز يصبح جاهزا للعمل.

٢٠٠١:

يطلق السوفيات سفن الفضاء الذاهبة الى المريخ لتتخذ مدارها في الفضاء وذلك باستخدام محطتهم الفضائية الكبيرة واجهزة الاطلاق الرافعة للأوزان الثقيلة.

٢٠٠٣:

السوفيات يطلقون مركبة غير ماهولة في بعثة تجريبية الى المريخ.

٢٠٠٤:

ابكر موعد محتمل لعودة الامريكيين الى القمر والبدء بانشاء قاعدة في القمر.

٢٠٠٦:

اول قاعدة قمرية امريكية ماهولة.

٢٠٠٧:

ابكر موعد محتمل لاطلاق رحلة سوفياتية او دولية الى المريخ.

٢٠٠٨:

ابكر تاريخ محتمل لنزول انسان على سطح المريخ.

أول مستعمرة قمرية

ويقول مدير وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» للمشروعات الخاصة الان لادويج : عندما نعود للقمر مرة اخرى فلن يكون هدفنا ان نزرع هناك علما ونترك آثار اقدام لا تمحى. بل سنذهب لنبقى.

وعندما يقول لادويج ذلك فانه يعزف نغمة تختلف عن تلك التي يعزفها نيل آرمسترونج الآن. ان اول رجل مشى على سطح القمر لا يفتأ يردد الآن انه يتمنى لو صعد احد الى سطح القمر ومسح آثار قدميه.

ولكن التفاؤل هو النغمة السائدة في «ناسا» الان فقد عاد غزو الفضاء على راس قائمة الأهداف القومية في امريكا.

علامات على الطريق

اكتوبر ١٩٥٧: اطلاق الاتحاد السوفياتي اول قمر صناعي فضائي «سبوتنيك ـ ١».

نوفمبر ١٩٥٧: اطلاق القمر الصناعي السوفياتي الثاني «سبوتنيك ـ ٢» يحمل الكلبة «لايكا».

اغسطس ١٩٥٨ : اطلقت الولايات المتحدة اول قمر صناعي لها.

اكتوبر ١٩٥٨ : انشاء وكالة الفضاء الامريكية «ناسا».

ابريل ١٩٦١: اول انسان يصعد الى الفضاء وهو يوري جاجارين الذي دار حول الارض في المركبة «فوستوك ـ ١».

مايو ١٩٦١: رائد الفضاء الامريكي الان شبارد يصور على متن المركبة «فريدام ـ ٧».

اغسطس ١٩٦٢: مركبتا فضاء سوفييتيتان تدوران حول الارض احداهما تدور ٦٤ مرة والاخرى ٤٨ مرة.

يوليو ١٩٦٩: مركبة الفضاء الامريكية «ابوللو ـ ١١» تهبط على سطح القمر ويمشي قائدها نيل ارمسترونج اول خطوات بشرية فوق الكوكب البارد.

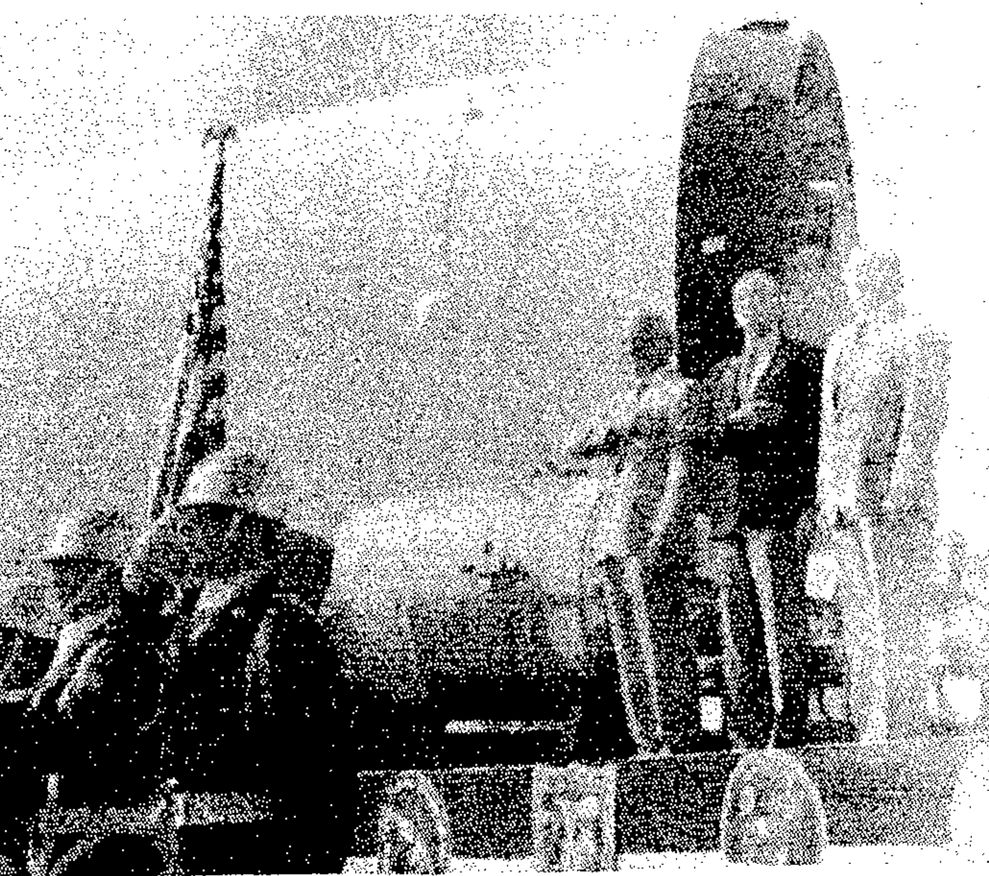
يوليو ١٩٦٩ : المركبة السوفياتية «لونا ـ ١٠» تنزل ـ غير ماهولة ـ على سطح القمر.

ديسمبر ١٩٧٢: آخر رحلة فضاء في سلسلة «ابوللو» وكانت «ابوللو ـ ١٧».

يناير ١٩٨٥: اطلاق القمر الصناعي العربي الاول «عربسات ١» بواسطة الصاروخ الاوروبي «ايريان».

١٩٨٧: الرحلة ٥١ ـ جي «المكوك ديسكفري» وهي اول رحلة يشترك فيها رواد من ثلاث دول: المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة وفرنسا.





● عواجيز الفضاء في احتفالات ٢٠ عاما على ريادة الفضاء

● رواد الفضاء الثلاثة قبل صعودهم الى المركبة الفضائية «ابوللو ـ ١١».

رائد الفضاء العربي الأول الأمير سلطان بن سلمان لـ الشرق الاوسط

المملكة تعيش عصر الفضاء منذ بدايته

تابعت مع والدي نزول أبوللو-١١ على القمر وأنا تلميذ بالمتوسط

لندن ـ باريس ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

منذ صعد الامير سلطان بن سلمان ضمن طاقم المركبة ديسكفري الى الفضاء والعرب يعيشون مرحلة المشاركة الفعلية في صنع التقدم العلمي. وقد حاورت «الشرق الاوسط» امير الفضاء العربي لمناسبة الذكرى العشرين لهبوط المركبة الامريكية «ابوللو ـ ١١» على سطح القمر، كما حاورت في واشنطن العالم العربي الدكتور فاروق الباز الذي عمل ضمن اطار التدريب في برامج ابوللو.

● وقد سألنا رائد الفضاء العربي الاول الامير سلطان بن سلمان عن مدى استفادة البشرية ـ عامة ـ من الانجاز الذي تمثل بنزول اول انسان على سطح القمر، فقال:

ـ في اعتقادي ان هبوط الانسان على سطح القمر هو من اهم الامور التي افادت منها الانسانية عامة برحلات الفضاء وابحاث الفضاء من الناحيتين النظرية والتطبيقية. ففي الواقع من الناحية النظرية ما من شك في أنه وجود مجال حيوي ومتقدم مثل الفضاء وابحاث الفضاء واهداف طموحة جدا مثل وصول الانسان الى سطح القمر والاهداف الاخرى التي يعد لها في المستقبل كان له اثر كبير ولا يزال في اعطاء الانسان فهما للعالم الواسع الذي يعيش فيه وهو شيء بلا شك امرنا به الله تعالى في كتابه الكريم.

كما ان ذلك فتح مجالات جديدة للانسان للتعلم وتنمية مداركه واثراء البحث العلمي.

الاهداف الطموحة

ووجود الاهداف الطموحة دائما له اهمية ويحفز الانسان نحو تحدي نفسه وتحدي قدراته ويساعده على دفع عجلة تقدمه وعلى التوجه بخياله ومن ثم بعمله وابحاثه في مجالات جديدة لا يعرف عنها وهي تساعده بالتالي في فهم اوسع للعالم الذي يعيش فيه وتأثير العوامل الاخرى في عالمه هذا على معيشته على الكرة الارضية.

ولا شك في ان بداية ابحاث الفضاء وتطبيقاتها في الواقع قد جاءت باطلاق القمر الصناعي السوفياتي سبوتنيك في علم ١٩٥٧ ميلادية. فهو الذي على اثره بدأ السباق الدولي فعليا في ذلك الوقت بين الدولتين، الامريكية والاتحاد السوفياتي، والتسابق العلمي، وكانت هناك بعض التقنيات العسكرية وتقنيات الصواريخ وبالتالي كان له اثر كبير في شحذ التطور العلمي داخل هذه البلاد من ناحية وضع اهداف عالية لانقاذ الانسان بأعمال كبيرة تتعلق بهذه الابحاث.

وعلى سبيل المثال كان الوعد الامريكي من قبل الرئيس كينيدي في عام ١٩٦١ ميلادية بوضع اول انسان على سطح القمر قبل نهاية الستينات، اتى هذا الهدف ولم يكن فقط هدفا خاليا من الدعم وانما اتى كوعد من الرئيس الامريكي ثم دعم بموارد مالية هائلة وبما في ذلك الدعم الاداري والسياسي، وعلى اثر هذا قامت جامعات كثيرة في الولايات المتحدة الامريكية بالذات بفتح مجالات جديدة في مراكز ابحاثها المختصة داخلها وباجتذاب مجموعات كبيرة من الطلبة الذين اعطاهم هذا الهدف الجديد طموحا اكبر في هذا المجال وهو مجال ابحاث الفضاء.

كما انه بالاضافة الى المراكز العلمية المتواجدة في هذا الوقت قامت أخرى جديدة بدأت اساسا لتخدم هذا الهدف، كما تقدم الكثير من الشركات والصناعات الوطنية التي كان مهما بالنسبة لها ان تشارك في هذه البرامج سواء من ناحية تطوير تقنياتها التي هي ملك لها في الوقت نفسه او سواء من ناحية اهتمامها بالمكسب المالي من ناحية وضع ميزانيات كبيرة في برامج الفضاء.

في نظري ان هذا خلق جيلا كبيرا وجديدا من العلماء حتى من صغار العلماء الذين كانوا في مقتبل اعمارهم ربما تحت سن العشر سنوات في وقت وعد الرئيس الامريكي كيندي وبداية سباق الفضاء والذين تحولوا فيما بعد الى المجالات العلمية والتي ربما بدون وجودها لكان هناك تأثير آخر على توجهاتهم ومستقبلهم الدراسي. فهناك تأثير كبير على الاهتمام بالعلوم وبالابحاث العلمية ولو عرفنا ان وصول انسان الى سطح القمر قد سبقته سنوات طويلة من التجربة وايضا من النجاح والفشل ومشاركة كل هذه الهيئات والجامعات والمصالح المختلفة لتضع هذا الهدف موضع التحقيق بما في ذلك دخول مجالات علمية جديدة في مراحل مختلفة من عمر البرنامج وبأبحاث لم تكن معروفة في بداية الستينات مما تطلب ان تقوم كل هذه الهيئات المجتمعة في احيان كثيرة والمنفردة في بعض الاحيان بالعمل نحو تطوير اجهزة وعلوم وتقنيات مختلفة ربما تمس معظم ان لم يكن كل المجالات العلمية التي يعرفها الانسان اليوم.

ولذلك كان هذا في حد ذاته اثراء واسعا لحضارتنا الانسانية وخاصة في الجانب العلمي منها وايضا انه يمس اليوم حياتنا اليومية والدليل الكبير على ذلك التقنيات العلمية التي دخلت منازلنا وملبسنا ومأكلنا ومشربنا والطريقة التي يتم الاتصال فيها بيننا.

والدليل الكبير على ذلك ان جريدة «الشرق الاوسط» هذه الان التي نتحدث اليها اصبحت تطبع في عدة مراكز مستخدمة التقنيات الفضائية المتقدمة.

ومن الناحية التطبيقية بلا شك انه كما ذكرت ان ابحاث الفضاء والفترة التي سبقت اطلاق مركبة الفضاء ابوللو ـ ١١ في عام ١٩٦٩ ميلادية قد صاحبتها على مستوى دولي ابحاث علمية ضخمة مست جميع المجالات العلمية وغير العلمية في سبيل الاعداد لهذه الرحلة التي كتب لها النجاح.

ولهذا كانت هناك عدة تطورات تطبيقية، فكانت هناك الابحاث الكيميائية التي استهدفت التعرف على مواد جديدة للوقود والمواد الاخرى التي يمكن ان تستخدم في الصناعات التي يحتاجها انتاج الصواريخ التي ذهبت الى القمر وكذلك الاجهزة الاخرى التي احتاجتها رحلة الفضاء هذه او الرحلات الاخرى التي مهدت بالتالي لايجاد مواد اخرى نعرفها في مجالات عديدة من الطائرات والصناعات الاخرى.

طب الفضاء

الابحاث الكيماوية ايضا مست وبشكل مباشر الصناعات التي تهم الانسان وهي صناعات الادوية، وتطوير انواع جديدة من الادوية لم تكن معروفة في ذلك الوقت وساعد على ذلك الدعم المالي والعلمي الكبير لابحاث الفضاء مما سهل التوصل الى تطوير صناعات الادوية بطريقة اسرع لم تكن معروفة من قبل.

ايضا الابحاث التي تمت على رواد الفضاء انفسهم وكذلك الدراسات الفسيولوجية والسيكولوجية التي تمت عليهم كان لها تأثير كبير في تطوير المجال الطبي واعتقد ان كثيرا من الاخوة والاخوات الاطباء يعرفون ما كان لتقنيات الفضاء وابحاثه من افضال كبيرة على الاجهزة الطبية التي يستخدمونها الآن وايضا على الكثير من الابحاث الطبية التي خرجت بنتائج جديدة فيما يتعلق بجسم الانسان والطريقة التي يعمل بها الخ. والمجال الطبي بالذات يتوقع له تقدم اكبر بكثير في المستقبل. ومجال الطب والادوية من المجالات التي ستفيد اكبر بكثير من بناء المحطات الكثيرة الدائمة حول الكرة الارضية وبناء مراكز الابحاث داخل هذه المحطات ولأول مرة يستطيع ان يعيش فيها الانسان لفترات طويلة خاصة الباحثين العلميين.

ان ما يمثله وصول مركبة الفضاء ابوللو ـ ١١ الى القمر قد تطلب ان يكون هناك تطور كبير في الصناعات الاليكترونية ولذلك وجهت العناية الكافية للابحاث والصناعات الاليكترونية الامر الذي شهدنا اثره على حياة الانسان اليوم من ادوات منزلية واشياء اخرى سواء في غرفة الجلوس او المطبخ وربما يكون لا تلفت النظر الان بعد ان تطورت بشكل كبير في غضون السنوات العشرين الماضية.

والحاسب الاليكتروني اتى تطوره بشكل مباشر كأثر من آثار ابحاث الفضاء. وادى ذلك بالتالي الى وضع موارد مالية هائلة لتطوير برامج الحاسب الاليكتروني وباعتقادي انه غير كثيرا من الطريقة التي نعيش بها والطريقة التي نتعامل بها في حياتنا اليومية.

الكمبيوتر هو المسيطر

الحاسب الاليكتروني لا يزال هو الذي يقود عملية السيطرة في كثير من الامور التي نعرفها سواء الكبيرة او الصغيرة وله دور كبير في برامج الفضاء ولازالت مراكز ابحاث الفضاء تمتلك اكبر الحاسبات الاليكترونية واعتقد ان وكالة الفضاء الامريكية تمتلك اكبرها واكثرها تقدما في العالم لادارة بعض البرامج التي تتعلق باستكشافات الكواكب البعيدة والابحاث الفضائية الاخرى.

كذلك ما من شك ان تصميم تلك المراكب والصواريخ قد اثر مباشرة وبشكل حيوي على صناعات الطائرات الموجودة اليوم والتي ربما لم يكن ممكنا انتاجها من قبل. كذلك العلوم غير الديناميكية وكذلك ابحاث الدفع الصاروخي كان لها الاثر الكبير في صناعة محركات السيارات وغيرها.

وربما اكون قد ذكرت من قبل ان جريدة «الشرق الاوسط» هي دليل حي على اهمية الاقمار الصناعية في حياتنا فالاتصالات الهاتفية والتليفزيونية لها اهمية كبيرة وتأثيرها مباشر اليوم. والاقمار الصناعية التي تدور في الفضاء باعداد كبيرة لها اثر كبير ومهم ليس فقط في مجالات الاتصالات وانما في مجالات قد لا تبدو انها تمس بشكل مباشر حياة الانسان ولكنها تمس حياتنا بطريقة غير مباشرة ويتعامل معها عدد محدود من الاخصائيين في مجالات الزراعة، ومصادر المياه، والدراسات البيئية وكلها تساعد الانسان على تطوير الزراعة والتعرف على العوامل الجوية التي تنعكس آثارها عليه مباشرة. كما ان هذه الاقمار الصناعية قد اصبح لها دور كبير في حماية برامج البيئة.

وبلا شك فالجيولوجيا هي من المجالات التي تخدمها ابحاث الفضاء وانجازاتها التي تمت خلال السنوات العشرين الماضية، بخلاف رحلات الفضاء التي وصلت الى القمر وحصلت على عينات من احجار القمر ولازال بعضها يخضع لدراسات مكثفة الان وعلى ضوء ما تم منها تم اكتشاف مواد جيولوجية ربما تخدم الانسان في مستقبله في صناعات الوقود من القمر وصناعات اخرى تمكنه من المعيشة على مكان مثل القمر ومن خلال المصادر الذاتية لهذا التابع ولخدمة اهداف الانسان وطموحه الى السفر الى الفضاء..الخ.

وهناك الآن برامج كثيرة تعد لمعرفة امكانية وضع قواعد علمية على سطح القمر والاستفادة من بعض المواد الكيماوية التي يمكن الحصول عليها من تربته والمساهمة بها في صناعة الاوكسجين والمياه على سطح القمر لخدمة هذه المراكز العلمية وايضا لتوفير نقل المواد من الارض الامر الذي يكلف مبالغ طائلة.

فالتشغيل الذاتي لتلك المراكز العلمية يتم التفكير فيه الان ولكن خلاف ذلك تقوم الاقمار الصناعية الآن بتصوير بعض المناطق الجنوبية الشرقية للمملكة العربية السعودية لصالح جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ضمن التجارب العلمية التي قام بها المكوك «٥١ ـ ج» لمعرفة بعض التغيرات الجيولوجية في ذلك الجزء من المملكة العربية السعودية ولدراسة بعض المناطق المحددة التي تجري دراستها الان من قبل الجامعة بما في ذلك معرفة بعض المناطق المهمة للتعدين والامور الجيولوجية الاخرى التي تهم الانسان في المملكة.

والاقمار الصناعية تخدم دراسة الامور الجيولوجية والتصحر، ومراقبة الغابات وايضا تخدم بشكل مباشر في اعمال استكشافات النفط عن طريق الفرص التي توفرها الاقمار في تلك المجالات من الابحاث.

مصادر الثروات الطبيعية ايضا يستفيد منها الانسان من خلال وجود الاقمار الصناعية وعملها في المناطق الغنية بها والمساعدة على اكتشافها كما ان هنالك ايضا دراسات الفلك والنظام الشمسي الذي تقوم به هيئات مختلفة من العالم.

وفي شهر اغسطس ستقوم المركبة الامريكية فوياجار (التي انطلقت مع اختها فوياجار ـ ١ في مطلع السبعينات) بتصوير آخر كوكب في مجرتنا الشمسية ثم تنطلق خارجها.

وقال الامير سلطان بن سلمان ردا على سؤال لنا حول تقويمه لمسيرة الانسانية في مجال الفضاء عبر العشرين سنة الماضية وتوقعاتها المستقبلية:

ـ لو نظرنا الى العشرين سنة الماضية واطلاق هذه المركبات لوجدنا ان المعلومات التي جمعت من خلال مرور المركبتين فوياجار على عدة كواكب مختلفة هي معلومات قيمة وجديدة خدمت الملف العلمي للانسان وفتحت امامه ابوابا جديدة واثارت اسئلة اكثر مما اجابت وهو الامر الذي يحفزنا على ان نأمل ونتأمل في التوسع وامتداد ما بدأ به الانسان في هذا المجال.

وفي عام ١٩٩٠ من المتوقع ان ينطلق مكوك الفضاء ويحمل المنظار الضخم المسمى «هابل» وكان قد تأخر انطلاقه عدة سنوات لعدة اسباب منها انفجار المكوك شالينجر، ولكن هذا المنظار سيوسع من رؤية الانسان للفضاء وبما يساوي سبع مرات ما هو ممكن الآن. وبهذا يعرف الانسان بأن هناك احتمالات هائلة لوجود منظار فضائي خارج الدائرة الارضية وسيظل يسبح في الفضاء وينقل ما يراه الى الهيئات المختلفة التي يهمها معرفة ما يدور في الفضاء.

وهذا المنظار بالنسبة لي يفتح بابا جديدا لمعرفة نظامنا الشمسي الذي نعيش فيه وبالتالي مكانتنا من هذا النظام الشمسي وحضارتنا في هذا النظام وايضا يعطينا فهما اعمق للمكان الذي نعيش فيه وما لهذه الكواكب من تأثير على حياتنا اليومية المتشابهة على الكرة الارضية وبعض الكواكب وربما يعطينا ذلك بعض المؤشرات لبعض الخلفيات العلمية المهمة لجيولوجيا الكرة الارضية ويفتح مجالا جديدا لتفهم الانسان واكتشافه لمجرات جديدة ونجوم لم يكن يعرف عنها شيئا.

مساهمات الرواد العرب

وهذا الامر ليس بغريب على العرب الذين كانوا سباقين في مجالات الفلك واتذكر انني عندما كنت في وكالة الفضاء الامريكية كانت هناك دائما اشارة الى مساهمات العرب في مجالات الفلك. ولذلك ربما كان لهذا المجال اهتمام كبير بالنسبة لحياتنا.

وعلوم الفيزياء عموما والتطويرات في الهندسة الميكانيكية كانت من الامور التي استفادت استفادة مباشرة من ابحاث الفضاء والدعم الذي حدث لها، ويستطيع الانسان ان يتخيل ما كان لذلك من تأثيرات مباشرة على حياتنا اليومية.

ويخطيء البعض في اعتقادهم بأن برامج وابحاث الفضاء تهم فقط خدمة الرواد الذين يصعدون في المراكب. ولكن ابحاث الفضاء يشارك في الاهتمام بها المدارس والجامعات والمراكز العلمية والشركات والتي بالتالي تقوم على بث نتائجها وما افادت منه ووضعه وتطويره ليكون تحت امكانية الاستخدام العام للانسان.

وقد كان لأبحاث الطاقة الشمسية واستعمالاتها في الحياة اليومية الاثر المباشر في الافادة من ابحاث الفضاء الى جانب مجالات اخرى مثل دراسات اعماق البحار من الفضاء وهو الامر الذي يستغربه بعض الناس ولكنه الان حادث ويحدث وربما كان هناك تفهم اكبر لدراسات اعماق البحار من الفضاء اكثر مما كانت تتم في السنوات الماضية.

ايضا الدراسات الاخرى التي افادت من ابحاث الفضاء هي دراسات العلوم النفسية والسلوك الانساني التي احتاجتها رحلات الفضاء وجرت تجاربها على المشاركين في هذه الرحلات والاهتمام بالعوامل التي تؤثر عليهم خلال رحلاتهم داخل بيئة محدودة، وهناك دراسات تتم الان عن الآثار النفسية بوجود الانسان في الفضاء لفترات طويلة قد تستمر اكثر من سنة او سنتين وما يصاحب ذلك من مشاكل ومتغيرات نفسية لدى الانسان نتيجة لوجوده في اماكن بعيدة ومعزولة.

هذه الدراسات وعندما كنت في وكالة الفضاء الامريكية وجدت اهتماما كبيرا بها سواء من خلال اعدادنا للرحلة او بعد عودتنا منها. كان هناك اهتمام كبير لتقييم النفسية الانسانية وايضا اهتمام كبير باستخلاص المعلومات بعد عودة الرواد لمعرفة المزيد من الاحتمالات التي تساعد على التخطيط في المستقبل.

بلا شك استطيع ان اذكر بالتفصيل الكثير من هذه الامور التي جاءت مباشرة لتطبيقات العلوم الفضائية وما اثرت به ابحاث الفضاء على الانسان عموما.

ولكن ما ذكرت فيه نبذة مختصرة الى حد ما يمكن ان يعطي فكرة مبسطة عما تم وعن تحفز الصغار للتوجه الى مجالات عموما تنتهي الى خدمة الانسان كهدف اساسي وكمثال واقعي على ما تم. وفي بداية الستينات في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي او في بعض الدول الاخرى المتقدمة علميا يظهر الاهتمام بطرح برامج الابحاث العلمية وما تتضمنه من جديد لكي تكون في متناول الانسان العادي وللصغار حتى يتطلعوا ويبدأوا في مراحل مبكرة للطموح في المساهمة في هذه المجالات.

واعتقد انه بشكل مختصر جدا وبعد رحلة «المكوك ٥١ ـ ج»، قامت مجموعة كبيرة من الشباب بتغيير مجال دراساتهم في فترة متأخرة للبدء في مجالات جديدة بدأ اهتمامهم بها وكأثر مباشر لرحلة «المكوك ٥١ ـ ج».

وايضا اعرف الكثير من خلال زياراتي ولقاءاتي بالطلبة في المدارس والمعاهد المختلفة وقد وجدت هناك الكثير من التساؤلات التي كانت تنبع من الرغبة في معرفة الكثير عن هذه المجالات وربما ادت في المستقبل ان شاء الله الى توجهات الى هذه المجالات. وكان لهذا اثر كبير ومهم بالنسبة لي ولهذا كان من اطول الاوقات التي اقضيها لقاءاتي في المدارس حتى احس بهذا التوجه الجديد وملاحظته عن قرب بين اجيال الشباب.

● وكيف تتابع جهات البحث الاكاديمي في المملكة العربية السعودية التطورات الكبيرة في ميدان علوم الفضاء؟ وهل يمكن ان يقدم الامير سلطان تلخيصا لجهودها في هذا المضمار منذ هبوط الانسان على سطح القمر مرورا برحلته التاريخية الى الفضاء بواسطة ديسكفري، وحتى الآن؟

ـ قال: ما من شك ان المملكة كانت اول المستفيدين من متابعتها لبرامج الفضاء. ومن خلال استفادتها كدولة من دول العالم حيث استفادتها اكبر لأنها اهتمت بتطوير خطط تنموية كبيرة وعلى اساس ذلك اجتذبت التقنيات المتقدمة التي ذكرت في السابق ما كان لعلوم الفضاء من اثر فيها. ومن توقيع الاتفاقيات والمشاركة في التفاهم الدولي، وعلى تنمية الاستفادة من هذه الاستخدامات على مجالها الوطني.

ولا شك ان كل من يعرف التطور التنموي في المملكة يعرف مدى استفادة المملكة العربية السعودية من النتائج التي تقدمها ابحاث الفضاء سواء عن طريق الاستفادة من مجال الاتصالات او المجالات العلمية او الطبية. ولهذا اعتقد بأن مشاركة المملكة في رحلة المكوك لم تكن في الواقع بداية لمشاركتها في الفضاء وعلوم الفضاء ولكنها جاءت كحلقة من سلسلة طويلة بدأت واستمرت حتى الوقت الحاضر. واستطيع ان اذكر فيما يلي بعض المراحل التي تمت فيها وبعض الاتفاقيات التي للمملكة التزام بها مع وكالات ودول مختلفة خاصة في المجالات السلمية لاستخدامات الفضاء.

في الواقع بالنسبة للفترة التي وصل فيها ابوللو ـ ١١ وكان في فجر احد الايام حيث استعنت بذاكرة الاخ فهد بن سلمان كان والدي يتابع هذا الحدث الكبير عندما عدت من المدرسة وكنت في المرحلة المتوسطة وكان حديث احد المدرسين الى الطلبة عن نفس الحدث الامر الذي عرقل البرامج الاعتيادية في المدرسة. وسألت والدي عن تفاصيل الوصول وشاهدنا في المساء وصول الرواد الى سطح القمر.

بلا شك ان اهتمامنا في هذا الوقت لم يكن ابعد بكثير عما كنا نستطيع ان نتعامل معه. ولم يكن غريبا حماسنا كشباب لهذا الانجاز الانساني الكبير.

ومن اسبوعين كان لي لقاء مع «الدرين» ثاني انسان هبط على سطح القمر حيث التقيت به في باريس.

واتذكر ان هذا الحدث في حد ذاته اشبه بالشعلة التي الهبت الكثيرين من جميع انحاء العالم.



● الامير سلطان بن سلمان الى اليمين داخل مركبة الفضاء

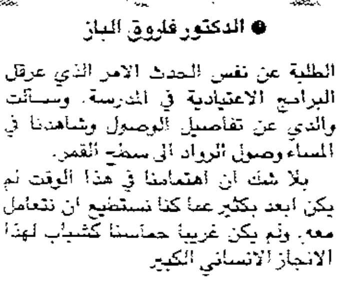
● منذ خلق الله القمر وهو على حاله لم يتغير ولهذا فدراسته هي دراسة لتاريخ الارض القديم.

● تعدد مراكز طباعة الشرق الاوسط المنتشرة في قارات العالم المختلفة هو ثمرة من ثمرات تكنولوجيا عصر الفضاء.

● دراسة سطح القمر هي دراسة للبيئة المحيطة بالارض فالقمر هو «صديق الارض» الذي كان لا بد للبشرية من التعرف عليه.

● رحلة الامير سلطان بن سلمان الى الفضاء سبقها ولحقها اهتمام المملكة بالاستفادة من كل الاكتشافات العلمية لعصر الفضاء.





● الدكتور فاروق الباز



الامير سلطان بن سلمان اثناء التدريبات

وفي واشنطن تحدث د فاروق الباز: لـ «الشرق الاوسط»

والبروفسور الباز، الذي يعمل اليوم في جامعة بوسطن في الولايات المتحدة كان العالم العربي الوحيد ضمن مجموعة العلماء الذين تولوا مسؤولية تحديد واختيار مكان هبوط سفن الفضاء في برنامج ابوللو على سطح القمر.

كما كان من مسؤولياته تدريب رواد الفضاء على كيفية المشاهدات العلمية والتصوير. وفي هذا الاطار تولى تدريب اول رائدي فضاء يهبطان على سطح القمر في يوليو (تموز) ١٩٦٩ وهما «نيل آرمسترونج» و«ادوين الدرين». وقد عمل في برنامج ابوللو منذ عام ١٩٦٧ حتى نهاية البرنامج عام ١٩٧٢.

وبمناسبة مرور ٢٠ عاما على هبوط اول انسان على سطح القمر تحدث الباز لـ «الشرق الاوسط» مقوما بايجاز ما عناه ذلك الحدث للبشرية وما فتحه امامها من افاق يمكن الاستفادة منها فقال:

اذا عدنا عشرين عاما الى الوراء، ونظرنا الى الحدث من منظور اليوم، فانني اعتبر ان برنامج ابوللو كان من افضل البرامج التي اثبتت للبشرية اننا نستطيع ان نخرج من نطاق الارض ونتعرف على طبيعة الكون من حولنا. فدراستنا لسطح القمر تعتبر دراسة للبيئة المحيطة بالارض. كما ان معرفتنا بتاريخ القمر تفيدنا بل افادتنا في التعرف على تاريخ الارض القديم.

ويقول: ومعنى ذلك ان الارض مازالت تتغير منذ خلقها الله، الا ان القمر لا يتغير مع انه خلق في نفس الزمن مع الارض، ومن هنا فان كل دراسة لما هو موجود على سطح القمر يعد نافذة لمعرفة تاريخ الارض القديم قبل التغير الذي طرأ عليها بفضل العوامل المختلفة مثل الزلازل والبراكين والترسبات وما الى ذلك من تغيرات على سطح الارض لم يكن لها مثيل على سطح القمر.

ويقول الدكتور الباز: واليوم عندما افكر في رحلات ابوللو الاولى، اعتقد ان الحقيقة هي ان وصول الانسان الى القمر لم يكن لتجربة علمية او لاقتناء عينات من صخور وتربة القمر. ولكن الوصول كان تحقيقا لحلم البشرية جمعاء. لان الانسان كان منذ خلقه الله ينظر الى القمر متعجبا لجماله واشكاله المختلفة ومنازله بصعوده في السماء وفي مكان يختلف عنه في ليلة سابقة ويندهش لما يراه من اشكال والوان.

وجاءت رحلة ابوللو لتحقق حلم البشرية في التعرف على «صديق الارض» الذي يدور في فلكها. وكانت رحلات «ابوللو» تتويجا لعمليات رفع مستوى العلم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة. وكان هذا في الحقيقة السبب الاساسي لبرنامج الفضاء وانفاق الاموال في هذا البرنامج لتعزيز العلم والتكنولوجيا وليس لجمع عينات من صخور سطح القمر. ومن هذا المنظور اقول نجح البرنامج نجاحا باهرا وهذا يقودنا الى القول بأن الدول المتقدمة نراها اليوم جميعها، دون استثناء، تحدد مجالات لها في الفضاء لتترعرع فيها. ولا يقتصر الامر على الدول المتقدمة، فالدول النامية (دول العالم الثالث) بدأت تفكر في دخول هذا المضمار، بل ان بعضها دخله ليس لمتابعة ما يتم في الدول المتقدمة ولكن لخدمة اغراض التنمية في تلك البلدان.

● ولدى سؤالنا للدكتور الباز عن ما يمكن ان تستفيد منه الدول النامية في ابحاث الفضاء قال:

ان من اهم الثمار التي يمكن ان تجنيها الدول النامية في ابحاث الفضاء سهولة الاتصالات عن طريق الاقمار الصناعية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة. وهذا امر بات يتم بسهولة وبكلفة اقل من الماضي.

ويتابع قائلا: وأهم من ذلك هناك تصوير الارض من الفضاء للتعرف على الثروات الطبيعية وهذا موضوع يهم الدول النامية اكثر من اي موضوع آخر، لانها لم تنجز تنمية ثرواتها ولم تستفد منها الاستفادة المطلوبة لقلة ما تعرفه عنها.

وقد جاء التصوير من الفضاء ليسهل ذلك ويسهل عمل الخرائط الطبوغرافية وهي الخطوة الاولى اللازمة للبحث في امور سطح الارض وتحديد الاماكن التي تتوفر فيها التربة الصالحة للزراعة وتحديد اماكن المياه الجوفية واماكن الثروات الطبيعية الاخرى.

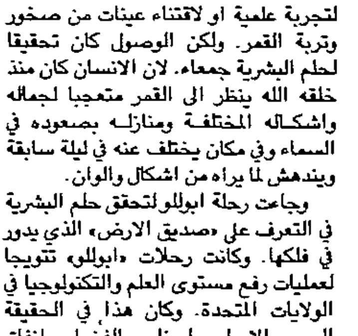
ان العقد المقبل سوف يتمثل في وجود برامج فضائية ولو محدودة في العالم الثالث لتحقيق الاستغلال الاقتصادي الحقيقي للثروات الطبيعية في عملية التنمية الاقتصادية.

ويقول ان وصول الانسان الى القمر لم يكن الغرض منه الوصول فقط، وانما كان وسيلة لخدمة الانسان على الارض. ويشير الى الميزانيات التي انفقت على برنامج «ابوللو» والتي يوجه اليها النقد. ويقول ان تلك الميزانيات كانت تصرف كمرتبات واجور للمهندسين والعلماء، ولاقامة المنشآت وان البحوث كانت تجري في المراكز التي عهد المسؤولون ان تكون متناثرة في الولايات المتحدة للتأكد من ان الجميع سيستفيد من تلك الاموال.

● وعن رؤيته لامكانية استفادة العالم العربي من هذا المضمار يقول:

ان فرصة العالم العربي للاستفادة من برامج الفضاء ورحلاته كبيرة، يساعدها على ذلك ان بلادنا صحراوية يسهل تصويرها من الفضاء لنستطيع تحقيق استفادة جمة من ثرواتنا الطبيعية وهذا امر ممكن ووارد، خصوصا ان لبلادنا العربية ما يكفيها من الخبرات والكفاءات العلمية لهذا العمل سواء من جهة الخبراء او المهندسين او العلماء بالاضافة الى تجربة رائدي الفضاء العربيين: تجربة اول رائد فضاء عربي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وتجربة رائد الفضاء السوري محمد فارس، فهي خطوات مهمة على هذا الطريق.

البقية غدا



المؤتمر الخامس لمنظمة مستكشفي الفضاء يعقد في السعودية

في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اعلن الامير سلطان بن سلمان انه سيقام في المملكة العربية السعودية في ١١ نوفمبر المقبل المؤتمر الخامس لمنظمة مستكشفي الفضاء الذي تستضيفه وزارة الدفاع والطيران ويفتتحه الامير سلطان بن عبد العزيز.

والمتوقع ان يحضره ٥٠ رائد فضاء من جميع انحاء العالم ويستمر المؤتمر لمدة اسبوع. ويقام تحت شعار الفضاء من اجل الارض.

وكانت المنظمة العالمية لمستكشفي الفضاء قد عقدت مؤتمراتها من قبل في كل من بلغاريا والمكسيك وفرنسا.

مركبة الفضاء ديسكفري

الشرق الاوسط
العدد ٣٨٨٦ / الاربعاء ١٩-٧-١٩٨٩ No. 3886/Wednesday 19-7-1989
الثقافة والادب

المجموعة الحائزة على جائزة الدولة التشجيعية في القصة لهذا العام:

"من قتل مريم الصافي" لمحمد المنسي قنديل

اصبح معروفا وواضحا المدى الذي قطعته القصة العربية في اتجاهها الجديد الذي برز واضحا في كتابات الكثيرين من كتابها منذ مطلع الستينات في مصر، ومن تزامن معهم وتلاهم من كتاب القصة القصيرة العربية. والتجديد ليس صنعة فنية وحيلا اسلوبية، وان كان هذا ما يبدو في ظاهر الامر. اخشى ان اقول انه وافد جديد على الادب من خارج الادب نتيجة لتوسع معرفي ازاح الحواجز بين الفنون لحساب فنون القص فتجمع في بؤرتها ما اطلق عليه الدارسون «الحداثة»، وعناصره نظريات جديدة في علوم النفس والموسيقى والسينما والتشكيل قلبت القوانين التي كانت قائمة لتؤسس عوالم جديدية ذات رؤى مختلفة. الى هذا التيار الذي يمثله الكثيرون ينتمي «محمد المنسي قنديل» الحائز على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام في مصر.

مراجعة الدكتور عبد البديع عبد الله

وفي القصص التقليدي، كما في القصص الحديث، زمان ومكان وحدث وشخصية، ودائما في القصة ازمنة وامكنة واحداث وشخصيات، فعلام نثور.. وماذا نجدد؟ الامر ببساطة يتمثل في هذه القدرة على عجن هذه العناصر في كلية واحدة تطل علينا من زواياها المتعددة فيجتمع ما لا يوافق منطق الأشياء على اجتماعه، لأن الفن لا يحكمه منطق الأشياء بل يحكمه منطق فني جديد. ويتزامن ما لم يكن يعقل تزامنه لأن قبضة التحكم الجامدة تحولت الى مؤشر حساس شديد الحساسية والحرية في التنقل بين عوامل الاستفزاز والاثارة. وتعلن الذاكرة ما لم يكن يجرؤ انسان على البوح به لأن جرأة التحرر مكنت الانسان من الانفلات من حجب الحواجز بلا خوف.

المشرحة الخالية

خذ مثلا قصة «اغنية المشرحة الخالية» من مجموعة «محمد المنسي قنديل» «من قتل مريم الصافي» التي حصل بها على الجائزة التشجيعية هذا العام وانظر كيف تم عجن هذه العناصر. والقصة عن طالب بكلية الطب يجلس في المشرحة بعد ان انصرف زملاؤه. وامامه احدى الجثث التي يتعلم الطلاب عليها علم التشريح. كان الفراش يريد اغلاق المشرحة وعطله وجود الطالب ابراهيم وحيدا، ودار بينهما حوار تخللته لحظات تداع خاطفة. وقد مر الحوار بثلاث مراحل منفصلة. في المرة الاولى قال الفراش:

«ـ الدكتور ينوي الجلوس قليلا
ـ باق على موعد اغلاق المشرحة ساعتان.. اليس كذلك؟
ـ نحن كلنا تحت امرك.. للصبح لو اردت
ـ سأجلس قليلا.. لن احتاج لاكثر من ساعة
ـ على راحتك.. على اقل من مهلك».

وفي المرة الثانية لم يزد الحوار على «اهة» ردها الطالب بأحسن منها.

وفي المرة الثالثة قال الفراش:
ـ أنت منور
ـ نورك.

هذه العبارة الحوارية المتبادلة لها مدلول مخالف لالفاظها، فهي لغة بديلة يرسلها المتكلم ليفهم منها السامع ما لا يصح التصريح به. وعلى ضوء هذا نفهم المعنى المستتر وراء اللغة المهذبة التي تبادلها الفراش والطالب. فقوله «الدكتور ينوي الجلوس قليلا» معناها اذهب الى بيتك فالناس ذهبوا. وقوله «نحن كلنا تحت امرك» معناها «انت ضايقتنا لم عزالك». وقوله «انت منور» يعني كفاية جلوس اتفضل من غير مطرود». واما كلمات الطالب فمعناها «انا فاهمك لكني مصر على الجلوس فلا تحاول مضايقتي».

ولم يكن البرود الظاهري ترجمة حقيقية لحال الطالب ابراهيم، بل كان قناعا اجاد تقمصه ليواجه سلوك الفراش الذئبي. لذلك كانت لحظة التداعي هي الترجمة الصادقة لمعاناته «تحسست الورقة البالية وهي ترقد في استكانة.. القيت على الجثة نظرة فارغة.. غرفت مرة اخرى في الكتاب. طن في الافق صوت القطار بعيدا.. تذكرت حاجتي الى الراحة والطعام. اهتزت صورة بيتنا القديم.. قال ابي.. ذاكر.. ذاكر يا ابراهيم».

التشبث بالحلم

فهو طالب فقير كآلاف الطلاب الفقراء الذين استبدلوا بسعادة الواقع حلم الانتظار ولم يمتعهم الحلم من التوتر والمعاناة. فالورقة البالية «ذات الخمسة قروش» هي كل ما في جيبه وهو اما ان يعطيها للفراش ليسكت عنه او يشتري بها ما يأكله او يسافر بها الى بلده. وتذكرها حينما خاطبه الفراش لأول مرة، وازاء عجزه «الواقع» تشبث بالحلم «المذاكرة». واما صوت القطار البعيد فهو وسيلته الى البيت والامان لذا احس بالجوع، ولكن صورة البيت اهتزت في ذهنه لأن الظروف الاجتماعية لا تمثل الامان التام فجاء صوت ابيه يحثه «ذاكر» اي المذاكرة هي الوسيلة الوحيدة للوصول الى الامان فينشب المشرط في الجثة وعيناه في الكتاب. ولم يعد امامه الا الصبر. هكذا امتزجت عناصر القصة في كلية واحدة تتبادل التأثير في القارىء».

وفي قصته «من قتل مريم الصافي» يتوجه الضابط الى القرية للتحقيق في حادث قتل هو الخامس في القرية. وقد انكر العمدة ان تحدث هذه الأمور في قريته وعللها بأن تيار الماء حمل الجثث من اماكن اخرى الى القرية فهي جثث غريبة او «طرح البحر». ولم يستطع الضابط ان يأخذ من الشهود كلاما مفيدا فكلهم «لا يعرف». ولم يكن امامه الا مخبره الذي الح الى انه يستطيع ان «يجد» القاتل لو شاء الضابط. ولم يكن ضيق الضابط سببه عدم الاستدلال على الجثة او القاتل بل كان معاناة حقيقية نشأت عن مؤثرين، الأول سطوة ابيه، والثاني فقدانه حنان الام منذ هجرت منزل الزوجية في زمن لا يذكره مع رجل لا يعرفه. واستطاع «سلطان» المخبر الخصوصي للضابط «صلاح» ان يستدل على القاتل وكان امرأة. ولم يستطع الضابط ان يقبل ان تكون هذه المرأة بالذات القاتل. كان قد رآها عند العمدة وهي تقتحم مجلس الرجال وتسخر من العمدة ورجاله الذين يلاحقونها تنفيذا لأمر العمدة الذي يريد ان يضمها لحريمه. كانت اجرأ من ان تقتل. كما كان لنظرتها تأثير خاص في الضابط عبر عنه قائلا: «انها ليست منهم»، «ورمقته نظرة قصيرة، فاكتشف كم تبدو عيناها متألقتين. فكر مدهوشا. يا إلهي اين رأيت هذا الوجه قبل الآن؟»، وعندما اصبح في موازاتها التفتت. اعطته نظرة اخرى متألقة. ومضة منفردة. لا يمكن ان تحمل مثلها نساء البلدة بوجوههن البلهاء. ولا الرجال العاجزون. صارمة وحنونة».

كانت هذه المرأة هي مريم الصافي التي فتنت رجال القرية بحسنها ولم يستطع احد ان يمسك عليها انحرافة واحدة برغم ضعف زوجها وهروبه الى الخارج للعمل. كانت قوية برغم وحدتها في مجتمع يحكمه الرجال. وبظهور هذه الشخصية تحولت جرائم القتل في عين الضابط الى متاهة كان عليه ان يخرج منها ان اراد الخلاص من محنته. وقد اعطته المرأة مؤشرات الخروج من محنته الشخصية والوظيفية. فعيناها المتألقتان اوحتا اليه بسلامة الفطرة والبراءة وذكرتاه بعين اخرى رآها مرة واحدة في بيت ابيه.

وتذكر امه فتساءل اين رأى هذا الوجه من قبل. فلم يكن بامكان نساء البلدة ان يحملن مثلها بحكم قوانين الوراثة فهن بلهاوات ورجالهن عاجزون.

وبحجة التحقيق في جريمة القتل، وبدافع خفي، توجه الضابط الى بيت «مريم»، حاول ان يبدو قويا مهددا لكنها فاجأته بجرأة غير متوقعة: «ليس لك الحق في الدخول علي في منتصف الليل. امسك ذراعيها بعنف. وانت من اعطاك الحق في القتل؟» فأي جريمة هذه التي يتحدث عنها الضابط واي قتل؟

فمريم الصافي لم تكن الا صورة امه التي علقت بذاكرته عندما رآها مرة واحدة وانطبعت صورتها على هذه المرأة التي امامه. قالت: «لقد فهمت نظرتك عند العمدة. وفي الشارع. انا اعرف نوعك من الرجال» لكنها لم تفهم حقيقة نظرته اليها.. ولا فهمت مغزى كلامه بعد ان طرحها على الارض وصهل الحصان بكى على صدرها وهمس: «لماذا تركتني...؟ لماذا هجرتني وانا صغير. لم تعطني سوى المرارة والاهانات المتصلة» ولخوفه منها ومن ان تقتله مرة ثانية بالهجر غيب النصل اللامع في صدرها. وبعد ان تأكد من موتها نهض بهدوء وتحرك بنعومة وجمع ملابسه وارتداها في عمل طقوسي غريب وحمل الجثة على حصانه وخرج في الليل الساكن والقاها وسط الماء.

في مواجهة التطور

وفي قصته «البوار» و«رحلة المعلم منسي وولده محمد» ننتقل الى عالم مختلف حيث الانسان في صراع غير متكافىء مع التطور. والانسان هو المعلم منسي وامثاله من النساجين اليدويين الذين بارت صناعتهم بعد اختراع الآلة ودخول المصنع الكبير الى البلد بانتاجه المتين الرخيص، ويتمسك الرجل بعمله بعد ان انصرف عنه عماله واصبحوا يتاجرون في اقمشة المصنع، وتلاحظ ان الطريق الى السوق المشحون بتوقعات غير مطمئنة مازال يحافظ على شكلية الحياة ووجاهتها القديمة فالمعلم يسير وخلفه صبيانه يحملون الأقمشة ومن المعلمين من يسير خلفه اثنان. ومنهم من يسير خلفه ثلاثة ومنهم من يسير خلفه اربعة ومنهم من يسير خلفه خمسة عمال ومنهم من لا يسير خلفه احد بل يحمل فوق ذراعه كومته. وتستطيع ان تضع كل معلم منهم في موضعه بحسب من وراءه من العمال. كانت مهمة الرجال ان يجدوا لبضاعتهم اسواقا بديلة بعد ان بارت اقمشتهم في مدينة المصانع فاتجهوا الى اماكن أبعد لكنهم واجهوا زبائن يشكون متاعب الحياة وضائقتها الاقتصادية، ويحدوهم الأمل ان يحصلوا على احتياجاتهم بأبخس الاثمان بدعوى ان كل معروض رخيص. وترد كلمات حوار موجزة لكنها قاطعة كحد السيف.

يقول التاجر لأحد كبار التجار السابقين «انت تعرف البضاعة» فيسكته قائلا: «وانت تعرف السوق» و«انت عارف شغلنا» فيرد «وانت عارف الزمن». وينتهي الامر بتشدد غير منطقي من البائع وضياع المشتري. فالبائع يرى ان الذي يساومه لا يساومه على قطعة من النسيج صنعها بل على قطعة من نفسه، فقد حول التطور وقيام المصنع ازمة النساجين الى محنة شخصية والانسان الضعيف اكثر الناس حساسية ازاء الامور مهما كانت بسيطة. لذا يعود من رحلته حاملا انسجته وهمومه وقلقه على غده. وحينما يسافر التاجر مستنجدا بحلم صفقة يبيعها لعمدة احدى القرى يسمع نعي قماشه كأنه يسمع نعيه وهو حي «ياسلام على الزمن. قماش ناعم وغال.. لا يليق الا بالاكابر» لكن المتكلم لم يشأ ان يورط نفسه في مزيد من الكلام فحيا البائع وانصرف تاركا البائع والقماش لرجال العصر العمدة وشيخ البلد ومن على شاكلتهم، وقدم البائع نفسه كالمعتذر: «كان التجار يقفون بيننا وبينكم» فقال احدهم بصوت حاد «بكم؟» ثم ضحك ضحكة صفراء «يا معلم نحن نعرف البير وغطاه».

ولم يستطع التاجر ان يقبل المزيد «هل يظنونني اتسول؟» «نحن نريد ان نساعدك». فرق كبير بين ان يكون الانسان تاجرا يعرض ما يريده زبائنه وبين ان يكون شحاذا يطلب الصدقة فثار التاجر لكرامته وحمل مقاطع قماشه عائدا غاضبا ليكتشف ان احدها ناقص، فالمحنة ليست ان هؤلاء لا يقدرون بضاعته او يحسنون النظر والمشاهدة، بل انهم لصوص يريدون ان يأخذوا ما ليس لهم وهم قادرون على الدفع لذا يتشبث الرجل بالرفض لأنه يشعر انه لا يقف في وجه نهاز للفرص بغير حق بل انه يقف في وجه من يسلبه قطعة منه ومن عمره الذي ضاع ولن يعود.

«المناظرة» مجلة لضبط المفاهيم

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من الواضح ان سوق الكتاب في المغرب ماتزال قادرة على استيعاب المطبوعات الجديدة كتبا كانت أو مجلات، عامة أو متخصصة. وفي هذا الاطار صدر اخيرا العدد الاول من مجلة «المناظرة» وهي فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج الفكرية. ويقف وراء هذه المبادرة العلمية المميزة استاذان بكلية الآداب بالرباط هما: الطاهر وعزيز، الذي تكونت على ايديه أجيال من اساتذة الفلسفة وطلابها، بالمغرب، وطه عبد الرحمن احد ابرز اساتذة المنطق بالجامعة المغربية.

وتسعى هيئة التحرير لكي تكون المجلة مجالا للحوار والتناظر وتبادل صحيح.

مجموعة قصصية تفضح هشاشة المجتمع القمعي

موت مدرس التاريخ العجوز

دمشق ـ من هيلم منور:

رغم ان المسرح يستأثر هذه الأيام، بالنشاط الابداعي في سورية، فانه لم يلغ حضور الانواع الادبية الاخرى، التي ما اكتفت بتوكيد حضورها كاجناس وانواع، بل اكدت حضور عدد من الاسماء المميزة، والمبشرة، بما تحمله من ارهاصات ابداعية.

القصة القصيرة، واحدة من هذه الاجناس، التي بدا للبعض انها قد افسحت المجال لغيرها من الانواع الادبية، الا ان الثمانينيات قد اكدت نفي هذا الاعتقاد، فمنذ بداية الثمانينيات اتضحت المحاولات الجادة لكتابة قصة قصيرة مغايرة ومختلفة عما سبقها، من قبل قاصين جدد، يجمعهم هاجس واحد في الجدة والتجاوز، وقد برزت منهم: خطيب بدلة، ونجم الدين السمان، وابراهيم صموئيل، وحسن حميد وآخرون، ومن أبرزهم القاص والمسرحي حاتم علي الذي يلتقي مع هذه الكوكبة من القاصين الجدد بهاجس واحد هو كتابة القصة القصيرة الجديدة والمميزة.

صدرت لحاتم علي مؤخرا مجموعة قصصية جديدة عن دار الاهالي بدمشق بعنوان «موت مدرس التاريخ العجوز»، وفيها يهيىء حاتم للدخول الى عوالم غير مطروقة من قبل بوسائل مختلفة يكاد معظمها ان يكون جديدا وغير مكرر.

تضم المجموعة ثماني قصص هي: «العلية»، و«الصفقة»، و«ذوو الياقات البيض»، و«الجمهور يصفق طويلا»، و«وحشة»، و«اربعة وجوه لمأساة السعدي»، و«مدينة ليست للبيع»، و«موت مدرس التاريخ العجوز».

منذ البداية تفوح رائحة مغايرة «شخوص مختلفون، علاقات مختلفة. سخرية مرة من العلاقات الزائفة. فضح لما هو استهلاكي بجرأة وقوة وحزن شديد.

لا تعتمد هذه القصص على اللقطة، او المفارقات، قدر اعتمادها على التعمق في ظروف شخصياتها، فمعظم القصص غير مبنية على حدث تتمركز حوله الشخصيات، وانما مبنية حول الشخصيات التي تكيف كل الاحداث لصالح مصيرها النهائي، سواء كان انتصارا او خسارة، ولو ان معظم شخصيات المجموعة مهزومة وخاسرة، ومجردة من كل شيء، وهكذا نجد ان الممثل «كمال الشرف» في قصة «الجمهور يصفق طويلا» لا يبدو قويا تماما، ولكن ليس ضعيفا ايضا، وحين تحين لحظة الاكتشاف تجتمع فيه كل التناقضات، الحزن، الفرح، والضعف، والقوة، والثقة والانكسار. لقد تغير كمال اشرف بشكل موجه للنظر عندما قال له الناقد المسرحي الاول سعيد سرحان بأنه ممثل ممتاز. «سعيد سرحان» الذي يقول عن الممتاز جيد، وعن الجيد وسط، اما الوسط فهو لا يعجبه. من هنا ينشر كمال اشرف هذا الرأي، ويحاول تعميمه، ثم يتصرف على اساسه بعد اضافة ما يحلو له من اطراءات ومديح، حتى تحلو له اللعبة، فيستسيغ الكذب في علاقاته مع الآخرين.

اللحظة الاولى المهمة في هذه القصة، هي اكتشاف كمال اشرف لانطلاء خدعة ابنه عليه، باقتناعه بأمر تفوقه في المدرسة، رغم تقصيره وكسله، وهذا الاكتشاف يقود كمال اشرف جديا للتفكير بعلاقة الآخرين به. ومدى صدقهم فيقول: «ما يهمني هو ان يسحب الولد الغطاء عني.. ان يعريني امام نفسي، ويمد لسانه ليقول لي: انت لا شيء، كل قدراتك على اقناع الآخرين، وصدقك وفنك كله جزء مما املكه انا الطفل..» لذلك فان ممثلا ككمال اشرف ينظر الى المسرح كمكان لتزوير الحقائق والافتراء على الواقع. وهو الذي يقف على قمة جبل قاسيون مكتشفا دمشق كما هي، ومكتشفا البشر الكذابين داخل بيوتهم تماما. كما اكتشف علاقته كممثل مع الجمهور وزملائه الممثلين على انها قائمة على الكذب والزيف. وهذه الرؤية التحليلية لشخصية كمال اشرف، رأى فيها الناقد لقمان ديركي ـ ايضا ـ انها تحمل ممثل «اربعة وجوه لمأساة السعدي» مقدرة حاتم علي على التقاط اصغر التفاصيل، لذلك فهو ينجح اكثر عندما يترك شخوصه تتحرك على هواها مختارة مصائرها الاخيرة.

في قصة «وحشة»، يتطرق حاتم علي الى موضوع بات مألوفا، وهو الحب الذي ينشأ بين شاب ريفي وفتاة ريفية، ثم يرحل الشاب الى المدينة، وعندما يعود يتخلى عن حبيبته، ورغم هذا المألوف فان القاص اعطى قصته طعما جديدا، لهذا الموضوع باكسابه ابعادا سيكولوجية وابعاده عن العموميات وايجاد مبررات ودوافع ذاتية للشخوص قبل القيام بأي فعل.

أخيرا، تضعنا مجموعة «موت مدرس التاريخ العجوز» امام قاص موهوب، يفاجئنا بعمقه النفسي ولغته الخاصة، واسلوبه الممتع والساخر، وموضوعاته التي تفضح، وبقوة ناضجة، هشاشة المجتمع القمعي الاستهلاكي.



غلاف «موت مدرس التاريخ العجوز»

«الوهم والكتابة» افكار في الهم الثقافي

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

للقاص والناقد موسى كريدي، رئيس تحرير الموسوعة الصغيرة، صدر ببغداد، وعن دار الشؤون الثقافية كتاب «الوهم والكتابة».. افكار في الهم الثقافي، يقول عنه المؤلف في اشارته: «هذه مجموعة مقالات نشرت لي في اوقات متباعدة، حاولت ان ترسم بعض حدود الخريطة الثقافية العراقية، ارتأيت اعادة نشرها مجتمعة في كتيب بعد ان اخترتها من بين عشرات الاوراق، لكونها، كما احسب، تملك هما ثقافيا مشتركا مازال يثير الاسئلة في ذهن القارىء المعاصر. آملا ان تكون هذه الخطوة مفيدة، وحافزا لكتابة جديدة».

وكاتب مثل موسى كريدي جدير بان يدلي بافادات نقدية مهمة في (كتيب) مثل هذا، والذي تناول فيه: وهم الكاتب، الرواية القصيرة الرؤيا وخصائص الاسلوب، النقد وواقع الحركة النقدية، القصة وتأويل الواقع، قصيدة النثر: قفزة نحو المستقبل.. ونراه يكتب عن القصة والقصيدة والرواية، ذلك لأنه بدأ شاعرا ثم استمر قاصا وروائيا، تخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٦٥، وعمل بين ١٩٦٥ ـ ١٩٧٠ مدرسا للغة العربية، ومنذ عام ١٩٧٠ عمل في وزارة الثقافة والاعلام.. بين عامي ١٩٦٨ ـ ١٩٧٤ تولى رئاسة تحرير اهم مجلة ثقافية آنذاك «الكلمة» اذ خرجت هذه المجلة العديد من الكتاب والادباء ودفعت الى الساحة الثقافية اسماء بارزة اليوم، كتب فيها: جيل الستينات كله.. وللكاتب موسى كريدي عدة مجموعات قصصية:

اصوات في المدينة (بيروت ١٩٦٨) خطوات المسافر نحو الموت (النجف ١٩٧٠) غرف نصف مضاءة (بغداد ـ الطبعة الاولى ١٩٧٩، الثانية ١٩٨٦)، وفضاءات الروح (بغداد ١٩٨٦).. كما نشر العديد من القصائد في المجلات الادبية.

يقول موسى كريدي في: وهم الكاتب: «لا يذيع الكاتب سرا حين يعرض في بياض الورق وجهة نظره عن (ذاته) انما يرغب في صدق ان يجد في فعله هذا ـ صدى ـ ما لدى الآخر الذي من الممكن ان يكون ـ شريكا ـ في ابداء وجهة نظر قد تكون مغايرة لرؤيته او مماثلة..». وكتاب «الوهم والكتابة» يحمل الرقم (٣٣٠) في سلسلة اصدارات الموسوعة الصغيرة، وهي سلسلة ثقافية تتناول مختلف العلوم والفنون والآداب. ان كتاب (الوهم والكتابة) يمثل حقيقة من صيغ اعترافات الكاتب وآرائه في مجمل الحركة الابداعية الادبية بلغة نقدية.

اخبار ثقافية

الانتفاضة والقيادات السياسية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

● صدر في سلسلة «كتب من الارض المحتلة» لدى دار الطليعة في بيروت كتاب للدكتور علي الجرباوي بعنوان «الانتفاضة والقيادات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ بحث في النخبة السياسية». وهو دراسة تحليلية تلقي الاضواء على الادوار السياسية التي تقوم بها التشكيلات القيادية داخل فلسطين المحتلة.

ثقافتنا في مواجهة العصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

● عن دار الشروق في القاهرة وبيروت صدر للدكتور زكي نجيب محمود كتاب بعنوان «ثقافتنا في مواجهة العصر» وهو محاولة في ثقافة عصرنا من جهة، والنظر في ثقافتنا الموروثة من جهة اخرى.

BABILONIA
Centro dell'universo

غلاف كتاب «بابل»

«بابل مركز العالم»

روما ـ من عرفان رشيد: عانت مدينة بابل ولاتزال تعاني من حيف واجحاف تاريخيين كبيرين، حيث قام مؤرخون عديدون تأثروا بالدعاية الصهيونية، بتشويه سمعتها التاريخية معتبرين اياها المدينة التي قامت بالمذبحة الاولى لليهود في التاريخ. وصارت هذه المدينة التي كانت «جوهرة الممالك» تسمى بمدينة الشر.

واصبح هذا الاتهام مادة للكثير من الاعمال الدرامية والفنية التي استفاد منها الاعلام الصهيوني لتعميق هذا التلفيق الى الدرجة التي دفعت الكثيرين الى ان يغضوا الطرف عن الجرائم التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

ولتفنيد هذه «القناعات» باسلوب علمي قام البروفيسور جوفاني بيتيناتو، استاذ السومريات في جامعة روما ومترجم النصوص البابلية، بحملة التنقيب الآثارية الايطالية الى العراق والتي قامت بتنظيمها جامعة تورينو. ويرتبط اسمه، وهو الذي الف عددا كبيرا من الكتب عن الحضارات البابلية والسومرية والشرقية، بكونه «فك رموز» النصوص المسمارية للالواح التي تم العثور عليها في ايبلا بسورية.

وبينما يواصل البروفيسور بيتيناتو العمل في مشروعه الكبير، وهو اصدار المعجم السومري للالف الثالث قبل الميلاد، اصدر في هذه الايام كتابا عن بابل يحمل عنوانا يحاول به عامدا اثارة الجدل، والكتاب هو: «بابل مركز الكون» وقد صدر عن دار نشر «روسكوني» Rusconi، ويضم ٣١٧ صفحة.

يقول البروفيسور وقد التقينا به في مكتبه المملوء بالكتب التاريخية، وفي مركز مدينة روما: «ان هذا الكتاب يحمل شيئا جديدا، لانه يحاول اعادة قراءة الحقائق التاريخية ليس بالاعتماد على النصوص التوراتية، بل على الوقائع التي حدثت بالفعل. وفيما يخص «عمليات التهجير» التي قام بها نبوخذ نصر، فإن الواقعة التاريخية مختلفة تمام الاختلاف عما يدعيه اولئك الذين يعتمدون على النص التوراتي، ذلك لأن رقم المهجرين لم يكن عاليا، كما تقول تلك النصوص، اذ لم يتجاوز في الحملات الثلاث اكثر من ثمانية آلاف سجين. هذا اولا، وثانيا، ان اليهود لم يكونوا يعيشون في بابل باوضاع سيئة، بل كانوا يمتلكون استقلالية مطلقة: فقد اغتنوا الى الدرجة التي اصبحوا فيها اصحاب المصارف في الدولة باسرها.

القضية الاساسية حسب رأيه، تكمن في الاجابة عن التساؤل الكبير حول المسببات الاساسية التي جعلت من بابل، وهي مملكة صغيرة جدا، ان تصبح عاصمة لكل شعوب وادي الرافدين، وان تنتصر على الاشوريين وان تبني على الرغم من عدم امتلاكها لقوة عسكرية كبيرة، امبراطورية قاربت مشابهة امبراطورية الآشوريين انفسهم.

«كان كل ذلك مبنيا على مركزية بابل، وهذا ما هو جديد ايضا في اطروحاتي: فالكتاب والكهان يبتدعون هذه المركزية من خلال تحليل كل الافكار التي سبقتهم واعادة كتابتها.

«هامش من سيرة يوسف»

محاولة لكتابة القصيدة البريئة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

صدرت المجموعة الشعرية الاولى «هامش من سيرة يوسف» للشاعر العراقي صلاح عواد المقيم في نيويورك منذ خمس سنوات. والمجموعة تضم احدى عشرة قصيدة كتبت في فترات زمنية مختلفة وفي اماكن مختلفة. فالبعض منها ولد في بغداد والموصل والبعض الآخر في الكويت وباريس ونيويورك.

والذي يجمع هذه القصائد ليس اختلاف الزمان والمكان وانما الاخلاص للحالة الشعرية من خلال الخروج على اطار الزمان والمكان في القصيدة.

والشاعر ينتمي الى جيل الثمانينات، اراد من تجربته ان يكتب قصيدة تمتاز بالبراءة، وان تتحرر من تراكمات الوعي المسبق. فالقصيدة عنده لا تريد الانحسار تحت ظل مشكل معين او فكر معين، لذا فان قصائده توزعت ما بين الالتزام بالتفعيلة والتحرر منها.

في مجموعته يحاول ان يعيد الدهشة الاولى، وبحضورها البهي، كما في قوله:

إن مسك الشعر
صيحة من الأرض تعرج بها،
ينسلخ النهار منها.
فإذا هي المرارة التي بها يتهدمون.

واحيانا اخرى يجاهد في تسجيل التفاصيل الصغيرة، رغبة منه في ابداع مناخ شعري يعتمد الحكاية التي تؤرخ لحدث يومي بسيط للغاية.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

لم اكن افهم في اول عهدي بالقراءة لماذا يكون الانسان الذي يتولى التفكير بالنيابة عن الآخرين موضع لوم وهجوم وانتقاد من محرري الصحف الطلابية التي كنت اقرأها واندهش لجرأتها وصراحتها.

كان المجتمع الذي خرج من عهود الهيمنة الاجنبية يبدأ حياة جديدة ومرحلة جديدة بعد ان تحطمت اسوار العزلة والحصار وتسللت رياح العصر عبر الابواب والنوافذ التي فتحت حديثا. وكانت الافكار التي ترفع شعار الاب الجديد وتهاجم المجتمع التسلطي ووصاية الجيل القديم على الجيل الجديد تجد لها انصارا وسط الشباب وكنت اريد ان افهم وانا التقي لاول مرة بمثل هذا الفكر لماذا يكون التفكير بالنيابة عن الآخرين جريمة كما تقول هذه المقالات السياسية. وهذا الذي يفكر بالنيابة عنا حمل نفسه من الهموم ما يغنيه عن اي هم آخر نضيفه اليه عن طريق اللوم والتقريع والسخط. وكنت ارى انه يستحق الشكر وساكون شخصيا في غاية الامتنان لو وجدت احدا يفكر بالنيابة عني ويعفيني من مسؤولية التفكير لنفسي فافوز بهناء البال وراحة الضمير، وسأكون اكثر سعادة لو باشر منذ اليوم الذهاب الى المدرسة وشارك في اداء الامتحانات بدلا مني. ولا شك ان الامر اقتضاني وقتا وتحصيلا ونضجا حتى ادركت مدى خطل هذا الرأي. وليس السبب في ذلك ان من يسلبك حق التفكير انما يسلبك اهم شرط من شروط انسانيتك ولكن لأن مهمة ان يفكر احد بالنيابة عن انسان آخر هي في الاساس مهمة مستحيلة، لانه لا احد يستطيع ان يفكر مثل انسان آخر الا اذا كان يحس باحساسه ويشعر بشعوره فهل يمكن لانسان ان يقوم بمثل هذه المهمة؟ وهل يستطيع هذا الانسان مهما كان قريبا وحميما منك ان يجوع اذا جعت ويتعب اذا تعبت ويعطش اذا عطشت ويمرض اذا مرضت ويشفى من مرض اذا شفيت من مرضك، ولأن ذلك مستحيل فان من المستحيل ايضا ان يستطيع انسان في الوجود ان يفكر بالنيابة عنك ومعنى ذلك ان هؤلاء الذين يمنحون انفسهم هذا الحق يكذبون علينا وعلى انفسهم، انهم لا يفكرون وانما يعطلون الفكر ويعرقلون الحياة ويربكون دورتها ويصيبونها بالعقم والجمود. واذا كنت قد ادركت صحة ذلك الهجوم على انظمة الحكم الشمولي الى حد انني صرت استعير لهجة الصحف الطلابية التي قرأتها في مطلع حياتي، فانني مازلت حتى الآن لا افهم لماذا يصر بعض الناس على تحميل انفسهم هذه المسؤولية والتفكير في هموم الآخرين ومشاكلهم، والضحك والبكاء والحلم والحديث بالنيابة عنهم، فماذا تراهم يستفيدون من ذلك غير التعب والشقاء وكوابيس الليل والنهار.

«النقد والحداثة» في مناخنا العربي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر للدكتور عبد السلام المسيدي عالم اللسانيات التونسي المعروف، اخيرا عن دار «امية» بتونس كتاب «النقد والحداثة» في اربعة فصول هي: الحداثة بين الادب والنقد، اللسانيات ولغة الادب، التضافر الاسلوبي، وابداعية الشعر، والادب العربي ومقولة الاجناس الادبية: نموذج السيرة الذاتية في كتاب الايام.

ويتحدث الدكتور عبد السلام المسيدي عن الحداثة النقدية في مناخنا العربي فيقول في مقدمة الكتاب:

«لم يشهد علم من العلوم الانسانية تطورا متسارعا في الحقبة الاخيرة كما شهده العلم المتصل بالظاهرة اللغوية في مختلف تجلياتها ولاسيما ما جاء منها على صياغة الفن الادبي.

ولهذه الحقيقة، كان النقد بين المعارف المختلفة رمزا من رموز الحداثة باعتبار انها القوة الجاذبة نحو التغير الافضل والشحنة العازلة لنزعة استبقاء المألوف، فهي بهذا التقدير محضنة للحيرة المتجددة وللشك المتولد عن رفض الوثوق المطلق بمحصول النقد في اي حقبة من الحقب.

والذي بات مشهودا به اليوم بين اهل الدراية هو ان الحداثة النقدية في مناخنا العربي قد استقر توازنها من حيث هي ثابتة من ثوابت المعرفة المتعاقبة، ولم يأت هذا الاستقرار فدية من هدايا العفوية التاريخية، فقد انطلق الامر من حرمة عميقة اهتزت لها المسلمات الذهنية وارتبكت معها عديد الموثوقات المعرفية وبين مد وجزر كادت تعصف رياح الشك بمقولة التراث من حيث هو قيمة مرجعية، اذا نسفناها حكمنا على كل مشروع مستقبلي بالانتقاص الحتمي.

الرياضة العالمية

بطل العالم ليس من ضمنها

خمسة برازيليين في التشكيلة المثالية لدول أمريكا الجنوبية

ريو دو جانيرو ـ أ.ف.ب : تضمنت التشكيلة المثالية التي اختارها النقاد المتخصصون في نهاية كاس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم (كوبا امريكا) خمسة من نجوم المنتخب البرازيلي الذي احرز البطولة للمرة الرابعة منذ ان بدأت هذه المسابقة رسميا عام ١٩١٧.

وتضمنت التشكيلة أيضا ثلاثة لاعبين من منتخب الاوروجواي صاحب المركز الثاني ولاعبا واحدا من منتخب الباراجواي الذي حل رابعا ومنتخب الاكوادور ومنتخب كولومبيا.

وخلت اللائحة من اي لاعب ارجنتيني بطل العالم الذي جاء في المركز الثالث. ومنح النقاد تنويها خاصا للمهاجم الفنزويلي كارلوس مالدونادو الذي توج على راس الهدافين في نهاية الدور الأول من المسابقة برصيد اربعة اهداف. حصل مدرب البرازيل سيباستياو لازاروني (٣٩ عاما) على لقب افضل تقني في البطولة. وهو الانجاز الرابع للازاروني الذي قاد فريق فلامينجو الى احراز بطولة البرازيل عامي ٨٥ و٨٦ ثم فريق فاسكو دا غاما الى احراز بطولة عام ١٩٨٧.

اما التشكيلة المثالية فهي كالآتي:
لحراسة المرمى : زيولي (الاوروجواي).
للدفاع: مازينيو (البرازيل) وماورو غالفاو (البرازيل) وكوينونيس (الاكوادور) وهريرا (الاوروجواي).
للوسط: الفاريز (كولومبيا) ودونجا (البرازيل) ونيفا (الباراجواي).
للهجوم: بيبيتو (البرازيل) وروماريو (البرازيل) وسوزا (الاوروجواي).

منتخب البرازيل

ونوهت الصحف البرازيلية بالعروض الجيدة التي قدمها المنتخب في مباريات الدور النهائي من البطولة الامريكية الجنوبية وبالطريقة الرائدة التي لعب بها. واعتبر النقاد ان المنتخب قادر على خوض تصفيات كأس العالم امام منتخبي التشيلي وفنزويلا ضمن المجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة بثقة تامة واشاروا الى ان اللاعب الوحيد المرشح للانضمام الى المنتخب هو انطونيو كاريكا الذي تخلف عن البطولة الاخيرة بداعي الاصابة.

اما لائحة لاعبي المنتخب البطل الذين شاركوا في كاس امريكا الجنوبية فهم:

تافاريل : حارس مرمى من مواليد ٨/٥/٦٦. الطول ١,٨٧م والوزن ٨٣ كلج، من نادي انترناسيونال سانتا روزا.

مازينيو: ظهير ايمن، من مواليد ٨/٤/٦٦. الطول ١,٧١م والوزن ٦٦ كلج، من نادي فاسكو دا جاما.

ماورو غالفاو : ظهير حر (ليبيرو). من مواليد ١٩/١٢/٦١، من نادي بوتافوغو.

الداير : قلب دفاع، من مواليد ٣٠/١١/٦٥ من نادي بنفيكا البرتغالي.

ريكاردو: قلب دفاع من مواليد ١٣/١٢/٦٤، من نادي بنفيكا البرتغالي.

برانكو: ظهير ايسر، من مواليد ٤/٤/٦٤، من نادي بورتو البرتغالي.

دونغا : لاعب وسط من مواليد ٣١/١٠/٦٣، من نادي فيورنتينا الايطالي.

سيلاس : لاعب وسط، من مواليد ٢٧/٨/٦٥ من نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي.

فالدو : لاعب وسط من مواليد ١٢/١/٦٤، من نادي بنفيكا البرتغالي.

بيبيتو : مهاجم، من مواليد ١٦/٢/٦٤ من نادي فلامينجو.

روماريو ، مهاجم من مواليد ٢٩/١/٦٦ من نادي ايندهوفن الهولندي.

كما شارك مع المنتخب كل من:

جرزيمار: ظهير، من مواليد ١٩/٩/٦١ من نادي بوتافوغو.

اندريه كروز : قلب دفاع، من مواليد ٢٠/٩/٦٨ من نادي بونتي بريتا.

تيتا : لاعب وسط من مواليد ١/٤/٥٨ من نادي بيسكارا الايطالي.

جيوفاني: لاعب وسط، من مواليد ٦/٤/٦٤ من نادي بولونيا الايطالي.

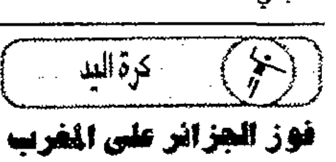
اليماو: لاعب وسط، من مواليد ٢١/١١/٦١، من نادي نابولي الايطالي.

ريناتو : مهاجم، من مواليد ٩/٩/٦٢ من نادي روما الايطالي.

بالتازار : مهاجم، من مواليد ١٦/٦/٥٩ من نادي اتلتيكو مدريد الاسباني.

فوز سعيد عويطة بسباق الميل في لقاء بلفاست الدولي

بلفاست: فاز العداء المغربي الاولمبي سعيد عويطة بسباق الميل على الامريكي ستيف سكوت مسجلا ٣,٥٧,٥٩ دقائق في لقاء بلفاست الدولي لالعاب القوى.



فوز الجزائر على المغرب في افتتاح بطولة افريقيا

الجزائر ـ أ.ف.ب : فازت الجزائر على المغرب ١٩/١١ في افتتاح بطولة افريقيا الثامنة لكرة اليد للرجال في صالة الحرشة في العاصمة الجزائرية.

واختير منتخب المغرب لخوض المباراة الافتتاحية امام نظيره الجزائري بعدما تخلف منتخب التشاد عن الحضور.

ويعتبر المنتخب الجزائري مرشحا للفوز باللقب للمرة الخامسة على التوالي منذ ١٩٨١. اما منافسه الاول فسيكون منتخب تونس.

وفي فئة السيدات يعتبر منتخب ساحل العاج مرشحا للفوز بعدما اعتذر منتخبا الكاميرون ونيجيريا عن عدم الاشتراك لاسباب مالية.



لاعبو البرازيل يرفعون كاس امريكا الجنوبية التي فازوا بها اخيرا

تيجانا يوقع عقدا لعامين مع مرسيليا ومارادونا قد ينضم اليه

مرسيليا (فرنسا) ـ ر : وقع نادي مرسيليا الفرنسي عقدا مدته عامان مع النجم الدولي الفرنسي جان تيجانا وذلك في اطار برنامج باهظ التكاليف لضم نجوم جدد للفريق قبل خوضه بطولة كأس اوروبا للأندية ابطال الدوري الموسم المقبل.

ورفض مسؤولون بالنادي ذكر المبلغ الذي دفعه مرسيليا النادي بوردو لشراء لاعب خط الوسط الموهوب.

ومن المتوقع ان يوقع اللاعب الدولي الانجليزي كريس وادل عقدا مع مرسيليا يقال ان قيمته ٤٥ مليون فرنك (٦,٨ مليون دولار) وهو اكبر مبلغ يدفعه ناد فرنسي لشراء لاعب بريطاني.

وتنطلق بطولة الدوري الفرنسي للموسم ٨٩/٩٠ السبت المقبل وقبل انطلاقتها بأيام قليلة لايزال مرسيليا يأمل في ضم نجم فريق نابولي الايطالي ومنتخب الارجنتين دييجو مارادونا الذي صرح للتلفزيون الارجنتيني اخيرا ان «شيئا ما كسر بيني وبين نابولي».

وذكر مارادونا ان نابولي لم يمنحه المنزل الذي وعده به منذ ان انتقل من برشلونة الاسباني. وقال: ان انتقالي الى مرسيليا سيمنح النادي الايطالي ٣٥ مليون دولار وسيكون بامكان عائلتي ان تستفيد من منزل مساحته ٦ الاف متر مربع ومن اجازة سنوية مدتها شهر كامل».

واذا لم ينضم مارادونا الى مرسيليا فان الاجنبي الثالث في النادي الفرنسي قد يكون البرازيلي بيبيتو الذي توج هدافا لكأس دول امريكا الجنوبية الأحد الماضي.

ومن جهة أخرى، اكد ان مارادونا لن يترك النادي مهما كان العرض. وقال لينو في مقابلة نشرتها صحيفة «جازيتا ديلو سبورت» الرياضية أمس الثلاثاء إنه لم يجر أي اتصالات مع مسؤولي نادي مرسيليا «ولكن مهما عرضوا علينا فلن نتخلى عن مارادونا. هذه المسألة ليست محلا للتفاوض».

الرياضة المصرية

اصداء فوز مصر على زائير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم بعد فوز فريقه على زائير ٢/صفر في مباراة الذهاب للدور الاخير لتصفيات افريقيا للصعود لنهائيات بطولة الأمم الافريقية بالجزائر في مارس (آذار) المقبل بانه راض كل الرضا عن اللاعبين وانهم ادوا مباراة قوية وتميز اداؤهم بالحماس والرجولة وان عابهم التوتر وشد الاعصاب في الشوط الاول وكذلك كثرة الاحتفاظ بالكرة وادى ذلك لحدوث العديد من الاخطاء التكتيكية والفنية ويرجع ذلك لاحساسهم بضرورة تقديم عرض قوي والفوز وإسعاد الجماهير الغفيرة وخاصة انها اول مباراة بعد الهزيمة امام ليبريا وادى ايضا الهجوم على لاعبي المنتخب ومحاولة البعض لفرض طاهر ابو زيد لحدوث نوع من الاهتزاز النسبي.

واضاف الجوهري : انه في الشوط الثاني تغير الحال تماما حيث هاجمنا ونجحنا في اللعب بهدوء وبدون عصبية ولهذا سيطرنا اكثر وترجمنا ذلك الى هدفين بخلاف ما ضاع من فرص وخاصة ثلاثة اهداف من جمال عبد الحميد الذي كان في برج سوء حظه وكثيرا ما سجل من تلك الكرات برأسه.

واضاف الجوهري : ان المباراة كانت عصبية ومن أصعب المباريات للمنتخب المصري خلال مشواره لظروف الايقاف والاصابات ويكفي اننا نجحنا في اليوم الاخير من اشراك ابراهيم حسن واحمد الكاس وذلك بجانب غياب اكثر من لاعب ولكن الحمد لله بالتخطيط نجحنا ان نوفر البديل الكفؤ الذي يتحمل المسؤولية واستطعنا ان نقطع نصف الطريق للنهائيات ونأمل ان نوفق في اللقاء الثاني الذي أعلم انه سيكون أصعب ولكننا سنكون جاهزين تماما له وشكرا للجمهور المصري الوفي الذي وقف معنا بروح عالية.

وصرح حسام حسن صاحب الهدف الاول بانه شعر بسعادة خاصة بعد هذا الهدف الذي فتح الطريق للهدف الثاني وانه تمنى قبل المباراة ان يسجل وان يوفق مع زملائه لتحقيق الفوز وهو الشيء الذي يسعد الجماهير التي كان لوجودها أكبر الاثر في ان نلعب بروح لنسعدهم.

وصرح ايمن شوقي صاحب الهدف الثاني قائلا : انني سعيد للمشاركة في هذا اللقاء وسعادتي أكبر بالتسجيل فيه وفي ظروف صعبة ويرجع ذلك اساسا الى استعدادي المكثف والى انتظاري الفرصة وعدم التهاون في التدريب او اليأس مطلقا والحمد لله فعندما تم اشراكي كنت عند حسن الظن بي وأديت المطلوب وأتمنى ان احافظ على استمراري بالمستوى نفسه.

وصرح طه اسماعيل مدير قطاع الناشئين بالمقاولون والخبير الكروي بأن المباراة جاءت في مجموعها قوية وسريعة وعنيفة وحاول فيها كل فريق ان يحقق الفوز وان كان بلا شك المنتخب المصري الأفضل ولكن في الشوط الثاني الذي تماسكت فيه خطوطه ولعب كرة مباشرة فهاجم واهدر العديد من الفرص التي لو استغلت لتحقق الفوز الكبير.. وفي تصوري ان وراء اهتزاز المستوى نسبيا في الشوط الأول التسرع وتعجل الفوز بجانب عدم التفاهم بين الخطوط وعدم استغلال الأجناب.

وصرح ماكونجو مدرب زائير : بأن فريقه كان الافضل طوال المباراة لأنه لعب بخطة متكاملة وان المنتخب المصري لم يظهر بالمستوى المعروف عنه وان اللقاء الثاني ستختلف فيه الظروف تماما وان فرصتنا اكبر ومن السهل ان نعوض الهدفين بملعبنا وأوكد ان المباراة ستكون قوية.

وصرح عبد العال ناصري حكم المباراة المغربي : بأن المباراة كانت سهلة بالنسبة له نظرا لالتزام لاعبي الفريقين طوال المباراة وكذلك الجمهور الذي كان يحق مثاليا ولم يخرج عن شعوره برغم الظروف الصعبة وانهاء الشوط الاول بتعادل فريقه بدون اهداف واثبت انه جمهور مثالي.

وقال عصام بهيج : لقد لعب منتخبنا بروح عالية وآزره جمهور كبير وغلب الحماس على الناحية الفنية، وكان هناك تصميم على الفوز، اما بالنسبة لفريق زائير فهو يجيد تمرير الكرة والانتشار بسرعة ويتمتع بمهارات فردية، ولكنه لم يشكل اي خطورة، ولا بد ان نلعب للهجوم في المباراة الثانية.

وقال الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة: الحمد لله ان تحقق هذا الفوز على منتخب زائير مع بداية العهد الجديد لمجلس ادارة اتحاد الكرة العائد.. وما يدعم هذا الفوز ان فريق زائير لم يكن سهلا او ضعيف المستوى، بل هو فريق قوي وعنيد.

أربع مباريات ودية للمنتخب القطري

الدوحة ـ ق.ن.أ: غادرت الدوحة أمس بعثة المنتخب الوطني الأول لكرة القدم متوجهة إلى القاهرة في بداية الجولة الثانية التدريبية للمنتخب والتي تتضمن اقامة أربع مباريات ودية في كل من مصر والجزائر وتونس وذلك بعد أن أنهى جولته التدريبية الأولى في البرازيل.

وتضم البعثة، التي يترأسها الشيخ محمد بن خالد آل ثاني، أمين عام اللجنة الأولمبية القطرية ورئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، كلا من الجهازين الفني والاداري علاوة على ٢٥ لاعبا.

ويلعب المنتخب مباراته الأولى في القاهرة أمام المنتخب القومي المصري يوم السبت المقبل، كما يلعب مباراته الثانية مع نظيره الجزائري يوم ٢٦ من الشهر الحالي في الجزائر، فيما يلتقي في المباراتين الثالثة والرابعة مع نظيره التونسي في تونس في أول شهر اغسطس

عالم الشرق الاوسط



شرائط خالية من الصنعة والحرفة يسقط ضحيتها المتفرج
السينما المصرية الجديدة أفلام مقاولات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:
بدأ في القاهرة عرض فيلم «الوحوش الصغيرة»، الذي اخرجه عبد اللطيف زكي عن قصة لاسماعيل ولي الدين وسيناريو وحوار لمصطفى محرم، وهذا هو الفيلم الخامس لهذا المخرج الذي عمل مساعدا للاخراج لمدة طويلة حتى واتته الفرصة وقدم عمله الاول عام ١٩٨٥ باسم «خيوط العنكبوت».

وبين الفيلم الأول والخامس تكاد تلحظ عاملا مشتركا يوحي بنيات حسنة كثيرة من جراء اعتلاء منابر الادعاء بالجدية والرصانة ومناقشة القضايا الحيوية التي تهم الواقع، فالأفكار والآراء تكاد تكون واحدة حول محاربة الفساد وكشف أحابيل رجاله. ولكن الاسئلة تظل معك بعد مشاهدة كل فيلم، فالشخصيات دائما مسطحة والبناء الدرامي فارغ المحتوى والعلاقات شديدة التميع والنقد الجزئي الذي يجري على السنة الابطال لا تكاد تحس او تشعر بأهميته مثلما تلقى النكات على قارعة الطريق.

في «خيوط العنكبوت» كانت السلطة مفسدة وقدرا محتوما باغراءات مقاعدها، في مصادرة على أمل العمال وتطلعهم الى التغيير، اذ ان الصاعد ليدير شؤونهم ـ كما حدث في الفيلم ـ فاسد بحكم الحتمية القدرية والكرسي مفسد لأي قاعد مهما كان مختارا ونزيها. وفي «الوحوش الصغيرة» تجد ان طريق الفساد هو الطريق الوحيد الذي يمكن البحث فيه عن خلاص فردي او جماعي، وهو مزين دائما بالسهرات والمنكرات والفاتنات في مقابل شخص مسكين متمسك بالقيم والمبادىء يسير في درب من الكلمات التي بلا معنى وبلا جدوى.

ثلاثة شبان (فاروق الفيشاوي ـ محمود الجندي ـ شريف منير) يعيشون في حي شعبي اولهما لم يكمل تعليمه وعمل في ورشة والده لكي يصرف على اسرته، وثانيهما سباك وافاق، لماذا؟ لا تدري غير انه يعيش مع راقصة (هياتم) تسكن في الحي، وثالثهما جامعي ينتظر التعيين ويعيش عالة على أخيه الكواء (حمزة الشيمي) ويصادق فتاة مستهترة (حنان شوقي). ومن قبل نزول تترات الفيلم نجد اولهما يقود مظاهرة تفرقها الشرطة وقد كان يرفع شعارات (لا شرقية ولا غربية جمهورية عربية!) ويقبض عليه لكي يخرج مجروحا، فتهرع جارته (سهير رمزي) التي كانت تعمل ممرضة وتزوجت من عنين (فائق عزب) لكي تداوي جراح المسكين، فيعود زوجها فلا يجدها فيهرع اليها ليكيل الضرب والسباب وهي تعايره بضعفه وقلة حيلته وعدم علاج نفسه فيطلقها وهو يضرب رأسها في الحائط عدة مرات لكي تثبت الصورة وتنزل التترات. كل هذه البكائية لم تكن غير مقدمة لأحداث تلفيقية تثبت ان صناع هذا الفيلم يعيشون في واد والمجتمع في واد آخر وانهم يصنعون أفلامهم على طريقة حكايات (خالتي بمبه).

وتبدأ الميلودراما بعودة الممرضة مظفرة بعد سفرها للخارج وقد دعت حبيبها القديم الذي تعرف رويدا رويدا انه كانت تجمعهما قصة حب قديمة قبل زواجها الاول وانها تريد عودة الوصال، وخاصة ان صاحبنا قد بدد فلوس الجهاز الذي كان سيشتريه لخطيبته التي قررت تركه لأنه غير مسؤول، وهو المظلوم، او هكذا يبدو، فقد انفق نقوده على اصحاب السوء الذين اوهموه بفقرهم وقلة حيلتهم، وحين يجد الحبيبة القديمة التي ترتع في مظاهر البذخ والثراء يعدان بعضهما بالوفاق، هو سيحاول ان يعمل لكي لا يشعر انه سيتزوجها لكي تنفق عليه، وهي التي تقرر فجأة، من اجل الحب القديم، أن تتراجع عن طريق الفساد الذي سلكته بمعاونة أقاربها الذين يستغلونها أبشع استغلال، ولكن الاحداث تتوالى، فالاقارب لا يمكنهم الاستغناء عن الدجاجة التي تبيض ذهبا، فيعملون على الاطاحة بالحبيب الذي قلب الموازين، فيكيدون له المرة تلو المرة، ويهدده احدهم وهو بالمناسبة يعمل ضابطا في البوليس، بتلفيق التهم السياسية، وعلى الجانب الآخر يكيد اصحابه فيسرقون السيدة ويصورونها مع احد المسؤولين في اوضاع مخلة، لماذا؟ لا ندري! وذلك بواسطة الراقصة التي كانت تحيي لها حفلاتها الصاخبة.

ويأخذ قريبها الضابط (مصطفى متولي) الحبيب القديم متهما لكي يعرف منه حقيقة ما حدث، وحين يكتشف براءته يتركه ـ هكذا ـ لكي ينتهي الفيلم بمعرفة الجناة وتلفيق تهمة جديدة للحبيب القديم، هي قتله للممرضة، ولكي تكون النهاية لا تحمل اي ادانة لجهاز الشرطة يفاجأ الجميع برجال الشرطة يقبضون على ضابط الشرطة وهم يقولون انهم كانوا يراقبونه ويعرفون كل ألاعيبه!

ما الذي يريد ان يقوله الفيلم؟ هل هو يدين الفساد، كيف والشخص الوحيد النزيه لا يحمل اي سمة انسانية ولا يمكن ان يتعاطف المتفرج مع شخصية مرسومة على انها شريفة ويستنطقها الفيلم العبارات الرنانة عن الصدق والوفاء والظلم والحرية.. الخ دون ان يعرف عنها شيئا ولا عن هذا الذي تدافع عنه وتلح عليه، من هذا الشريف ولمن ينتمي والبراءة مرسومة على وجهه وتصرفاته السانجة توحي بأننا امام فبركة لا حد لها، ومن هذا الجامعي النمطي الذي يحب فتاة ينتظر والدها العائد بالدنانير وتحت سمع وبصر امها اللاهية هي الاخرى في منطقية واقعية او درامية، وقد لا نستطيع هنا ان نحصر كم الاسئلة حول فهم الدراما والمعاني المتداخلة التي تملأ راس صناع الفيلم وعلى راسهم المخرج المولع بهذه السينما التي تقول ولا تقول، فما عليه الا البحث عن افكار كبيرة والباسها في اعناق الممثلين، فلا شخصيات حقيقية من لحم ودم ولا حياة لها وجود الا في اذهان هؤلاء، ثم هذه الصناعة التي تتحول على ايدي هؤلاء المقاولين الى سخف وهراء، فمعظم المشاهد، وخاصة الجماعية منفذة بركاكة وضحالة، خاصة في الحارة المصنوعة والتي لا تغيب لسات الديكور عن واجهاتها وفي المظاهرة، وفي عمليات القبض المتتالية، والاستشهادات كثيرة.

ما الذي بقي بعد ذلك، لا فن ولا صنعة ولا حرفة، الكل يعمل جريا وراء ملء الشرائط بأي ركام، والضحية هو المتفرج الذي ينتظر فنا يعينه على مجابهة واقعه بالكشف والتعريف واضافة القيمة والوعي، فتجدهم يسلبونه ما تبقى عنده!

النقد الجزئي لا يصنع سينما والأفكار وحدها لا تقيم فنا، والمقاولات صارت سمة عامة في افلام هذه الايام، فمن يستطيع ان يبعد هذا المقاول ومن معه عن حظيرة الفن؟!

سهير رمزي بطلة فيلم «الوحوش الصغيرة».

بلا حدود
عدن ـ عنق الزجاجة (١)

عندما كتبت هنا في العام الماضي عن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تحت عنوان «جلاسنوست عدني» ظن الكثيرون من الاصدقاء والقراء الاعزاء من المغتربين انني تماديت في التفاؤل. وقالوا لي شفاهة ان ما يكتب اليوم في الصحافة المؤممة لن يؤدي بالضرورة الى الانفتاح المطلوب اسوة بما حصل في وطن الماركسية الاصلي الاتحاد السوفياتي. او بما حدث من اعادة بناء فيه وبوجه خاص في بولندا والمجر وبقية دول الكتلة الشرقية.

وكانت حجتهم ان الوضع الراهن في اليمن الجنوبية قد تحجر منذ اعتماد الماركسية هناك وعند استقلال البلاد عن بريطانيا التي استعمرتها من ١٨٣٩ الى ١٩٦٧م.

ولما كانت الحكومات المتعاقبة هناك ابتداء من اول رئيس للجمهورية السيد قحطان محمد الشعبي حتى علي ناصر محمد مرورا بسالمين ربيع علي قد آلوا على انفسهم التمسك بالماركسية نظاما ومنهجا، فان اي اتجاهات للتغيير نحو الانفتاح ـ الجلاسنوست ـ لن تجد من يشجعها وان اي حديث عن اعادة بناء بعيدا عن الماركسية سيثير غضب القائمين والمنتفعين بالوضع الراهن.

الا ان مصرع عبد الفتاح اسماعيل امين عام الحزب الحاكم والمنظر الاول للماركسية العدنية في احداث يناير ـ المجزرة بالاصح ـ ١٩٨٦، ومقتل اعوانه واشدهم تمسكا بالماركسية وانتفاعا بمراكزهم تحت ظلها، سمح لبصيص من امل ان يتسرب الى نفوس مليون مغترب عانوا من صنوف العذاب الوانا شتى ومليوني مواطن وجدوا شعبهم يصنف كأحد افقر ستة شعوب في العالم.

وقلت في مقالي المذكور ان الماركسية التي يعتبر فشلها اليوم من اخطر احداث القرن العشرين واهم تطوراته لا بد وان تكشف مساوئها في بقية الدول التي كانت سائرة في فلك موسكو قبل بزوغ عهد جورباتشوف المتسم بالواقعية والجسارة الجبارة على الاعتراف بالخطأ والعودة عن طريق الضلال.

وليست هذه مجرد اكليشهات وعبارات طنانة من النوع الذي اعتادت عليه الانظمة الشيوعية او التي تسترت وراء الشيوعية باعلان الاشتراكية العلمية، وتحالف قوى الشعب العاملة والجماهير المسحوقة والبورجوازية الصغيرة والكمبرادورية والاقطاع وشبه الاقطاع والراسمالية العفنة او المتعفنة التي كانت تذاع على الشعوب الجائعة ليلا ونهارا بدون هوادة ولا رحمة.

واجبت اصدقائي ان حكومة اليمن الجنوبية في عهدها الحالي ستجد نفسها مرغمة على مسايرة تيار الانفتاح التاريخي الضخم الذي نشهده اليوم حتى ولو تأخرت عن مماشاة الرفاق في الكتلة الشرقية وبعض الدول الافريقية التي اعتمدت الماركسية ثم اعلنت توبتها علنا كما ذكرت في عدة مقالات سابقة.

وجاء بعد ذلك حديث الرئيس اليمني الجنوبي المهندس حيدر ابو بكر العطاس في هذه الجريدة ليعلن بداية عهد الجلاسنوست بالخط العريض. وتبعته احاديث وزارية اخرى لتؤكد حرص الحزب الحاكم على افساح المجال امام القوى الوطنية لاثبات ابداعاتها. واعترف بعض الوزراء ايضا في هذه الجريدة باخطاء فادحة ارتكبت في الماضي. لكن مع الأسف لم يكونوا يسمحون بنشرها في الصحافة المؤممة او الاعتراف بها عبر وسائل الاعلام المرئية والمذاعة.

ثم نشرت وكالات الانباء منذ ايام وتناقلت الصحف ـ منها هذه الجريدة ـ اعلان نيات حكومية عدنية في تغيير الوضع على ضوء الجلاسنوست واذاعت لاول مرة انتقادات لاذعة نسبيا لما ارتكبت من اخطاء. وتحدثت عن المتاعب والاختناقات الاقتصادية التي سببتها الماركسية منذ ١٩٦٧م حتى يومنا هذا. فماذا يفترض في الحكومة ان تفعله للخروج من عنق الزجاجة؟

فاروق لقمان

خمس سنوات من دون مخ

ريشموند (فرجينيا الامريكية) ـ قالت كي فاندال عن طفلها اندرو الذي ولد قبل خمس سنوات، بدون مخ في راسه، ان وجهه يشع كالبدر عند الابتسام وان شخصيته منطلقة ومرحة ومتفتحة، الامر الذي يجذب الناس اليه.

وكان الاطباء قد توقعوا الا يعيش اندرو، عندما ولد عام ١٩٨٤، لاكثر من اسبوع واحد، ولكن الله خيب ظنهم.

وقالت الأم: كان الاطباء يقولون انه لن يصبح قادراً على الابتسام، او على التجاوب مع الآخرين والتفاعل معهم عاطفيا، ولكن ذلك كله ثبت زيفه.

ويتمتع اندرو الذي احتفل اول امس بعيد ميلاده الخامس بصحة رائعة، وأمه ممرضة متخصصة في رعاية الاطفال.

ولم يصب اندرو منذ ولد بحالة برد واحدة، حتى هذا العام، عندما اصيب بالانفلونزا ثم تغلب عليها بطريقة تماثل ما يحدث لكل من في سنه، وعاد بعدها الى روضة الاطفال.

هذا اليوم في التاريخ

١٩ تموز «يوليو»

طارق بن زياد

في مثل هذا اليوم قبل ١٢٧٧ علما، اي في ١٩ تموز (يوليو) سنة ٧١١ (الموافق ٩ رمضان سنة ٩٣ هجرية) انتصر طارق بن زياد على ملك اسبانية «رودريك» في حملته المشهورة التي كانت بداية فتح الاندلس، وفاتحة عهد جديد في الحضارة الاسلامية دام عدة قرون.

كان العرب راغبين في فتح الاندلس لاسباب شتى منها، تحقيق وصية الرسول عليه الصلاة والسلام بفتح كل ما يمكن فتحه من اقطار العالم لنشر الدين الاسلامي، وإعلاء كلمة الله. ومنها قرب اسبانية من افريقية اذ يفصلها عنها مضيق يسهل عبوره. واخيراً وجود شقاق بين حكام اسبانية وتشجيع يوليان العرب على فتحها. وكانت اسبانية في ذلك الوقت ممزقة في حرب اهلية، وقد خلع ملكها «ويتيزا». فناشد ابناؤه المسلمين في افريقية على مساعدتهم لاستعادة عرش ابيهم الذي اغتصبه «رودريك». فوجد عامل افريقية «موسى بن نصير» ان الفرصة قد سنحت الآن لفتح تلك البلاد. فانفذ رسولا لاستكشافها، وهو «طريف بن مالك». فلما اغار عليها لم يلق مقاومة تذكر، ولذلك قرر ارسال جيش، واناط قيادته بطارق بن زياد.

كان طارق بن زياد من اصل بربري، واسلم على يد موسى بن نصير، وعرف بالشجاعة والذكاء، واصبح من اشد رجاله. ولما تم لموسى فتح طنجة، ولى عليها طارقا، فاقام فيها الى اوائل سنة ٧١١م، وفي هذه السنة جهز موسى لغزو الاندلس جيشا قوامه ١٢ الف مقاتل (وقيل بل ٧ آلاف) معظمهم من البربر والسوريين واليمنيين، بقيادة طارق. وخرج طارق بجيشه، وعبر البحر واستولى على الجبل (الذي عرف فيما بعد باسمه) وفتح حصن قرطاجنة، وتغلغل في ارض الاندلس. ويقال ان طارق بن زياد، عند نزوله الى البحر في اسبانية، احرق السفن التي عبر عليها جيشه المضيق، والقى في جنده كلمة اشتهرت كثيراً، جاء فيها: «البحر من ورائكم، والعدو امامكم، وليس لكم والله الا الصدق والصبر». ولكن هذه الحادثة، والكلمة التاريخية التي تنسب الى طارق، يشك في صحتها المؤرخون. وقد واجه طارق بن زياد قوات رودريك (ويسميه العرب: روذريق، او لوذريق) في معركة لا نعرف موقعها على وجه التحديد، وانتصر عليها في مثل هذا اليوم من علم ٧١١م، وقتل فيها رودريك، واستولى على مدينة سافيل (وسماها العرب: اشبيلية) ثم استنجه. وبعد ذلك ارسل طارق قوات استولت على قرطبة ومالقة، واخيراً سقطت بيده طليطلة التي كانت عاصمة الدولة، وتوجه منها شمالا، فعبر «وادي الحجارة» ووادياً آخر سمي «فج طارق»، واستولى على عدة مدن اخرى، منها «مدينة سالم».

وعاد طارق الى طليطلة، والتقى بموسى بن نصير الذي جاء الى الاندلس على راس ١٨ الف مقاتل. وكان موسى قد حذره من التوغل في الفتوح والمغامرة بمن معه. فعاقبه بعزله عن القيادة. ثم اعاده الوليد بن عبد الملك وأصلح بين الرجلين. وعاد طارق الى غزواته، فصعد من طليطلة شرقا الى منابع نهر التاجة، واستعان بموسى على فتح سرقسطة، ففتحاها، واحتل طوشه وبلنسية وشاطبه ودانية، وهكذا فتح الاثنان اكثر من ثلثي شبه جزيرة ايبيريا (اسبانية والبرتغال).

واستدعاهما الخليفة الوليد الى الشام، فقصداها معا علم ٧١٦م (٩٦هـ)، واتهمهما بسوء التدبير والتلاعب في الأموال التي في حوزتهما.

خلد اسم طارق بن زياد كفاتح للاندلس، واصبح شخصية روائية أو اسطورية، وكتبت عن فتح الاندلس قصص ومسرحيات وقصائد بشتى اللغات (منها مسرحية شعرية لشاعر النهضة العربية الشيخ فؤاد الخطيب باسم «فتح الاندلس»، ورواية مطولة بقلم الكاتب السوري معروف الارناؤوط عنوانها «طارق بن زياد» تعد من روائع النثر العربي الحديث، وهنالك ايضا رواية شعرية باللغة التركية للشاعر التركي الشهير «عبد الحق حامد» بعنوان «طارق»)، فضلا عن عشرات الكتب والابحاث باللغات الاخرى.

واقوال المؤرخين في سيرة طارق بن زياد بعد ذهابه الى الشام مع موسى بن نصير مضطربة. وقد توفي طارق بن زياد في سنة ٧٢٠م (١٠٢هـ) عن خمسين عاماً.

نجدة فتحي صفوة

«الحساسية الموسمية» وليست حمى القش

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يسخر الاطباء البريطانيون في احاديثهم المنشورة في المجلات الاسبوعية الشعبية من اطلاق تلك التسمية التي تصيب واحدا من بين كل ستة اشخاص بـ «حمى القش» ويصفونها بانها لا هي «حمى» ولا كذلك من مسبباتها «القش» بانواعه.

ورغم تلك السخرية التي لا تبعد كثيرا عن حدود الدعابة من الاخصائيين الا انها لا تتجاهل ما تسببه من وباء ابرز معالمه العطش والرشح والتهاب العينين وجفاف الحلق والشعور بالاختناق في الصدر والصداع الشديد خاصة عند تعرض المريض الى الضوء الشديد. ومع ذلك فهم يؤكدون بأن هذه كلها اعراض ليست لها أي علاقة بالحمى وأن كان الاسم العلمي الصحيح الذي ينطبق على الاصابة بها هو «الحساسية الموسمية».

وينصح الاطباء الاشخاص الذين يتعرضون للاصابة بـ «الحساسية الموسمية» الابتعاد بقدر الامكان عن المناطق الزراعية او التردد على الحدائق العامة في الفترات التي يصابون خلالها عادة بأعراضها وفي حالة استخدامهم السيارات الخاصة في التنقل، يتوجب عليهم اغلاق النوافذ واستعمال جهاز التهوية البارد كمرشح يمنع دخول الشوائب العالقة في الهواء. مع اتباع الاسلوب نفسه داخل المنازل واحكام اغلاق نوافذها في الليل.

ويؤكد الاخصائيون ان مجموعة العقاقير المطروحة في الاسواق وتحت اسماء مختلفة لا تسهم سوى في التخفيف من حدة الرشح وآلام الصداع او التهاب العينين ولكنها لا تقضي على الاصابة بـ «الحساسية الموسمية» التي يصاب بها بعض الاشخاص



الحساسية الموسمية ابرز متاعب اشهر الصيف

انشاء اكاديمية اوروبية في منطقة «الرور» الالمانية

برلين (الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:
اعلنت وزارة التربية والعلوم الاتحادية في بون مؤخرا عن رغبتها في انشاء اكاديمية اوروبية في منطقة الرور الصناعية بجمهورية المانيا الاتحادية، وذلك في اطار قيام السوق الاوروبية الداخلية ابتداء من مطلع عام ١٩٩٣ المقبل، تتركز مهمتها بصورة رئيسية على تخريج القيادات الاقتصادية والادارية والتقنية، الى جانب «فتح طريق جديد من التخصص امام الخبراء الاقتصاديين في المستقبل»، وتطوير افاق التأهيل الاقتصادي والمهني والاداري، بهدف منع قيام هوة محتملة بين الشمال والجنوب في المجموعة الاوروبية في اطار القيادات التقنية والاقتصادية والادارية، خاصة بعد ازالة الحدود بين دول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة.

ومن المقرر ان يساهم مشروع انشاء هذه الجامعة الاوروبية الجديدة في دعم الجهود الرامية الى تشجيع التطور الهيكلي في منطقة الرور الصناعية الالمانية، خاصة ان الاكاديمية الاوروبية هذه سوف تخضع لاشراف المعاهد الاقتصادية الالمانية المختلفة. وسوف تساهم وزارة التربية والعلوم الاتحادية ووزارة الاقتصاد الاتحادية في بون وكذلك المؤسسات الاقتصادية والصناعية والتقنية في جمهورية المانيا الاتحادية في تسديد نفقات هذه الجامعة الاوروبية التي رصدت موازنة مبدئية تبلغ تسعة ملايين مارك.

ويقوم مشروع «اكاديمية اوروبا» بمنطقة الرور على تطوير اشكال تنظيمية جديدة في اطار التأهيل الجامعي والعلمي في المانيا الاتحادية، حيث ستتولى الجامعات الالمانية تقديم الخدمات المتعلقة بالعروض العلمية ونقلها والتعاون مع الجامعات والمعاهد الاخرى في دول المجموعة الاوروبية في هذا المضمار.

٦٠٠ عام في حياة قرية سكوتلندية

لينلتجو (مقاطعة سكوتلندا) ـ «الشرق الاوسط»:
تحتفل مدينة لينلتجو الواقعة على بعد ١٨ ميلا جنوب ادنبره العاصمة الثقافية لمقاطعة سكوتلندا بمرور ٦٠٠ عام على منحها المرسوم الملكي بضمها الى مدن المقاطعة وذلك بسلسلة من الاحتفالات الرسمية والشعبية حول اطلاق «قصر البحيرة» الذي ولدت فيه الملكة ماري (ملكة سكوتلندا).

وكانت هذه الاحتفالات التي بدات قبل يومين وتستمر حتى ٢١ اكتوبر (تشرين اول) المقبل قد استهلت بعروض للصوت والضوء للآثار الباقية من القصر، ومسيرات شعبية ورسمية في انحاء المدينة.

بالاضافة الى اقامة عدة احتفالات داخل القاعات المتبقية من القصر خلال الفترة من ٢٠ يوليو (تموز) الجاري الى ٢٦ اغسطس (آب) المقبل يعيد بها سكان المدينة مظاهر من تاريخهم الفلكلوري.



العجوز والنهر

الصياد الفلبيني العجوز امام التمساح الذي اصطاده بمساعدة بعض الفلاحين في نهر قرب قرية سوريجادي، التي تبعد ٥٦ كيلومترا جنوب شرق مانيلا العاصمة قبل نقله الى مزرعة للتماسيح. ويقدر طول التمساح بحوالي عشرة امتار.

عرب وعجم



راغب علامة — محمود ياسين — لورد يونج — جوان كولينز

● الدكتور فرح طاهر علي، سفير الصومال في زامبيا، انهى مدة انتدابه في لوساكا، وانتقل إلى سفارة بلاده في اليابان. وقد أقام له وزير الخارجية الزامبي حفل وداع بحضور اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في لوساكا.

* * *

● بومدين كناد، الكاتب الأول في السفارة الجزائرية في زامبيا، انتقل ليحتل المنصب نفسه في سفارة بلاده في كندا.

* * *

● ليونا همسلي امبراطورة الفنادق الامريكية، ومالكة ناطحة السحاب الشهيرة امباير ستيت مثلت امس امام محكمة في نيويورك بتهمة الابتزاز والتهرب من الضرائب.

* * *

● لورد يونج وزير التجارة والصناعة البريطاني اعلن أن خروجه من الوزارة بعد خمس سنوات في الخدمة (اذا حدث في الاسبوع القادم) لن يكون نهاية حياته السياسية ومن المتوقع ان يتولى منصبا استشاريا مهما.

* * *

● الدكتور جوناثان مان رئيس منظمة الصحة العالمية حذر من ان شعورا بالاستسلام وعدم جدوى الحذر يساعد على مزيد من انتشار الايدز في العالم.

* * *

● سبنسر ويلز ابن اللص الشهير فيليب ويلز قال انه يتمنى ان يوفق ابوه في الهرب والنجاه بالمليون استرليني التي سرقها.

* * *

● الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان وصف عمله ـ لمدة دقائق، كمعلق رياضي، منذ ايام، على انه امتع تجربة مربها منذ سنوات. لكنه لم يستطع ان يتذكر ماذا كان موضوع التعليق ولا اسماء الفريقين المتباريين.

● راغب علامة الفنان اللبناني اقام حفلا في نيويورك، في الاسبوع الماضي، حضره حشد من ابناء وبنات الجاليات العربية في نيويورك والمدن المحيطة بها.

* * *

● بوز الدرين رائد الفضاء الامريكي موجود حاليا في باريس للمشاركة في اعياد الثورة الفرنسية.

* * *

● لي لوسون الممثل البريطاني رفض عرضا للانتقال الى هوليوود والقيام ببطولة افلام امريكية. قال «لي»، ان البقاء في بريطانيا الى جوار زوجته تويجي يساوي الدنيا كلها.

* * *

● بدرو ديلجادو بطل سباق الدراجات الاسباني الشهير قضى اول امس يوما ممتعا في محطة التزلج لدرسييه ميرليت على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم في الالب الفرنسية، قبل ان يدخل المرحلة النهائية (أمس) في سباق الدراجات توردي فرانس، في باريس.

* * *

● جريج لوموند بطل الدراجات الامريكي تجاوز آثار حادث الصيد الذي منعه عن سباقات الدراجات لمدة عامين. وشارك امس في سباق باريس بقوة غير عادية.

● باربرا سترايساند الممثلة الامريكية صرحت امس بأنها تعيش حالات متتالية من السعادة الشديدة والحزن الشديد ولا تفهم سببا لذلك، ولا تريد استشارة الاطباء.

* * *

● انجيلو براندواردي المغني الايطالي الشهير قدم امس حفلته الغنائية الاولى على مسرح «لايكابيتوس» في اثينا. ويقيم مساء اليوم حفلا آخر ضمن اطار جولته الاوروبية.

* * *

● جون فيمير وفرقة باليه اوبرا هامبورج اقاما عرضا للباليه الالماني استمر اربعة ايام على احد مسارح العاصمة اليونانية اتسم بحشد الحاضرين.

* * *

● جورج بنسون وميكوي تاينر عازفا الجيتار والبيانو الشهيران اقاما عرضا موسيقيا صاخبا على مسرح «لايكابيتوس» في اثينا يومي ١٢ و١٣ من الشهر الحالي.

* * *

● مايكل هولرويد كاتب التراجم الشهير يتحدث عن حياة برنارد شو بين عامي ١٨٩٨ و١٩١٨ يوم ٨ سبتمبر القادم بمناسبة نشر كتابه عن حياة شو والذي يحمل عنوان «البحث عن النفوذ».

● لورد كنج (٧١ سنة) رئيس شركة الخطوط الجوية البريطانية دافع عن قرار زيادة راتبه بمعدل ١١٦ بالمئة ليصبح ٥٨٣ الفا و٧٩١ جنيها استرلينيا في السنة. قال: انا لم اعط لنفسي علاوة. المديرون هم الذين قرروا رفع راتبي.

* * *

● سيسيل باركنسون وزير الطاقة البريطاني قال امس ان العمل على ايجاد مصادر بديلة للطاقة امر لا مفر منه في هذا العصر.

* * *

● دافيد بوتز لاعب الكريكت البريطاني قال امس انه لم يكن يتوقع ان يرهق البريطانيون، وهو واحد منهم، فريق استراليا الذي قابلوه اول امس، الى هذه الدرجة. بوتز كان يبدو مرهقا وسعيدا بعد اللقاء البريطاني ـ الاسترالي.

* * *

● بيرناديت بيترز الممثلة الامريكية تحضر غدا افتتاح فيلمها «عبر نيويورك» في سينما كيرزون بلندن.

* * *

● جوان كولينز نجمة مسلسل دايناستي الشهير شوهدت في احد اسواق باريس التي تبيع الاشياء القديمة والمعروفة باسم «اسواق البراغيث»، قال من شاهدوها انها كانت ترتدي ثيابا عادية وتبدو اقرب الى سنها الحقيقية.

* * *

● محمود ياسين يستعد لعمل سينمائي يستعيد به امجاد بداياته الاولى، حسب تعبيره هو.

* * *

● ابو القاسم محمد كرو الاديب التونسي الكبير انتخبه المجمع العلمي العراقي عضوا مؤازرا تقديرا لمكانته العلمية الرفيعة ومجهوداته في ميادين اللغة والثقافة.

● ديلوريس كين مغنية الفولكلور الايرلندية هي نجمة حفل غنائي عن تراث ايرلندا يقام في آخر يوليو الجاري بلندن.

* * *

● روي ديزني وفرانك توماس وادلي جونسون من كبار رسامي الصور المتحركة بشركة والت ديزني السينمائية يصلون الى لندن لعقد مؤتمر صحفي في المسرح الوطني في سبتمبر المقبل.

* * *

● الدكتور مهدي النهدي استشاري الامراض الباطنية بمستشفى الملك فهد الجامعي بالظهران عاد من العاصمة الفرنسية باريس بعد زيارة استغرقت اسبوعين شارك خلالها في المؤتمر الطبي العالمي الذي عقد هناك.

عطش الصبار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: رواية «عطش الصبار» للقاص يوسف ابو رية صدرت عن سلسلة الهلال التي تصدر عن مؤسسة دار الهلال الصحفية، مؤلف الرواية ينتمي الى جيل ادبي عانى من اقسى الظروف في حقبة تبدلت فيها القيم وعلى رأسها القيمة الادبية التي صارت على هامش الحياة ولم تعد تعني احدا بالمرة.

ورواية «عطش الصبار» تتعرض لهذا الصراع الابدي بين الانسان والارض حيث تمسك بالخيط الاساسي الذي بدأت به الرواية العربية منذ زينب للدكتور هيكل. وفي هذه المرة نرى شخصيات مهزومة لا تملك شيئا بالمرة واختفى البطل الرومانسي ابن الطبيعة الساحرة للريف، كما اختفى البطل الايجابي الذي يرفع رأسه في وجه ظالميه، واختفى الاسلاف المجيدون الذين قضوا العمر في سبيل امتلاك شبر من ارض الوطن. هنا الشخصيات مجدبة ولا امل لها في المستقبل لأن الاحباط يشملها من كل جانب، فتتخلى عن كل شيء حتى عن الاحلام الوردية. فجهامة الواقع بتحولاته الكبرى بدلت كل شيء. ورغم القتامة التي تشمل حركة الشخصيات وتظلل واقعها، الا ان هذا كان هو الواقع الذي عايشوه وكانوا يتمنون عالما افضل، لكن دون جدوى.

أبيض وأسود

الفرص الضائعة

امران لم يفلح العرب القدامى فيهما، ركوب البحر وتطوير المكننة الطباعية. وهذا راي الكثير من المؤرخين الذين يرون أن العرب طوروا علوما معقدة مثل الرياضيات وتقريبا ابتدعوا علما باكمله مثل الجبر واسقطوا نظريات في الفيزياء. نظريات ارسطو سقطت على ايدي ابن رشد وابن سينا. وطوروا اسهامات فيثاغورس (مربع الوتر في المثلث القائم الزاوية يساوي مجموع مربعي الضلعين الآخرين).

ولكن لا اعرف سر خوف العرب من البلل. خاصة وان شجاعتهم فوق الثرى لا تبارى، وهي التي اوصلتهم حتى تلال طشقند وسهول بواتييه في العمق الفرنسي. ومع الفشل البحري إلا من بعض المعارك الكبيرة مثل معركة الصواري فان العرب حقيقة يعيشون قلقا حتى من وضعهم المائي. فدولة مثل بريطانيا، وهي جزيرة صغيرة عائمة بمحاذاة الشاطيء الأوروبي، استطاعت ان تنجح فقط بفضل مهارتها البحرية وان تحط على الشطآن العربية والفارسية والهندية والصينية وقارات بعيدة جدا جدا كانت خارج ليس فقط خريطة العالم آنذاك، بل خارج مخيلة العالم كله. قدرتهم على السباحة اوصلتهم مجاهل افريقيا واعطتهم الأراضي الهندية الجديدة التي عرفت فيما بعد بالأمريكتين. وإلى الاصقاع التي لاتزال مجهولة لنا حتى اليوم في استراليا والقطبين الشمالي والجنوبي.

هذا الفشل العربي الذريع في عرض البحر اعتقد انه وراء عدم توسع الدولة وتوقفها عند حدودها التي عرفناها. فالعمليات الحربية عن طريق اليابسة استهلكت الطاقة العربية. وإن كان للعرب نجاح غير مكرر في نجاحها على الارض ويتمثل في قدرتها على تمويل قواتها في كل ارض تحط فيها بعسكر جدد من اهل الاقليم نفسه الذين ينخرطون في خدمة الدولة بحكم اعتناقهم للعقيدة الاسلامية ويصبحون خيرا من القواد العرب بحكم معرفتهم بالأرض وبتجدد طاقتهم. ويبرز هذا المثل بشكل واضح في قصة طارق بن زياد، فهذا المولى البربري العظيم قاد الجيش الاسلامي في ملحمة لم يعرف لها مثيل، وتفوق على سيده موسى بن نصير. تفوقه كان مثار التقولات حول الخلاف الذي دب بينهما.

الجانب الأهم في نظري هو عدم التفات العرب إلى الجانب الطباعي، وظلت المهنة الطباعية كما ورثوها عن الصينيين. فكانت الطباعة تتم عن طريق القوالب الخشبية المحفورة. ويشير البعض من المراجع إلى انه حتى هذه المهنة المتعبة ما كانت مستخدمة كثيرا، فكان الاعتماد على ريش الوراقين اكثر من دور الطباعة الخشبية. وهنا يجب أن نتذكر أن الحضارة العربية او الاسلامية تختلف تماما عن الفرعونية والبابلية والرومانية والبيزنطية والبريطانية لاحقا بأنها حضارة معتقد وحضارة فكر ولم تكن حضارة مادية. فالعلاقة بين ابناء الامبراطورية الاسلامية تقوم اساسا على الكلمة وليست على السيف وهذا بطبيعة الحال يفسر استمرار الجيوب الاسلامية العريضة في آسيا وافريقيا حتى بعد رحيل القوة العسكرية. فلنا أن نتخيل لو أن العرب اهتموا بالجانب الطباعي وطوروه لتغير الكثير في العالم. فالكلمة كانت مهمة في الحضارة الفرعونية ولكنها كانت مقصورة على طبقة الحاكم، اما البقية فهم خدم وعمال. والحضارة اليونانية العظيمة كانت محصورة في طبقة المثقفين والحكام. في حين ان الكلمة في الحضارة الاسلامية كانت أساسية في الانتشار بين الجميع لعلاقتها بالعقيدة والتي ترتبط اساسا بوجود الدولة ككيان متكامل. لهذا اظن ان الاغفال والاهمال اللذين تعرضت لهما الكلمة المكتوبة قلصا كثيرا من حظوظ الحضارة الاسلامية وافقدانا ربما أكثر ابداعاتها.

عبد الرحمن الراشد

معسكر للشباب العالمي من دون سياسة

الكويت ـ كونا: يشارك وفد من النادي العلمي الكويتي يمثل فرع الفتيات والعلماء الصغار في معسكر ارتك في جمهورية يالطا بالاتحاد السوفياتي بناء على دعوة من منظمة الشبيبة السوفياتية خلال الفترة من ٢٣ يوليو الى ٣ اغسطس المقبل.

وقالت رئيسة الوفد السيدة عائشة العبيدي ان الهدف من المعسكر الذي تشارك فيه ٤٥ دولة من دول العالم هو التقارب والتعارف بين الشعوب بعيدا عن العنصرية والصراعات السياسية ونشر الوعي بعادات وتقاليد هذه الشعوب والكشف عن المواهب العلمية والفنية والثقافية لدى العلماء الصغار في كل انحاء العالم والعناية بهذه المواهب بصقلها وزيادة تدريبها وتعليمها وتطويرها سواء كانت علمية اوفنية اوثقافية.

واوضحت رئيسة الوفد ان الكويت تعتبر اول دولة خليجية تشارك في هذا المعسكر بمسابقات علمية وثقافية ومهنية منها لوحة فلكلورية عن العرس الكويتي والازياء الكويتية قديما وعرض لمشاريع علمية من ابتكار الفتيات الاعضاء خاصة بالزراعة والنباتات الداخلية والري بالتنقيط.

واضافت ان هناك مشاريع للاعمال الالكترونية قامت الفتيات الاعضاء بعملها مثل جهاز الانذار، وكاشف الغازات والدخان، وهو جهاز يصدر صوتا عند تسرب الغاز وجهاز كاشف رطوبة التربة، وهذا الجهاز يبين مدى احتياج النباتات الى الماء، فاذا كانت التربة جافة يصدر الجهاز صوتا، ويضيء اذا كانت التربة شديدة الرطوبة.

واستطردت تقول ان هناك برامج على الكمبيوتر ستقدمها الفتيات الاعضاء وهي تحكي تاريخ الكويت والعلماء العرب في الحاضر والماضي بالاضافة الى المشاركة في المسابقات الثقافية والمهرجان النهائي.

وذكرت ان المعسكر يتضمن ثلاثة مجالات منها عرض لوحات فلكلورية لكل دولة مشاركة وتخصيص جناح لعرض اعمالها الفنية ومعروضاتها العلمية بالاضافة الى مشروعات علمية يدوية.

ومن المقرر ان يقيم الوفد لمدة يومين في موسكو للاطلاع على معالمها وزيارة المتاحف والمعاهد وبعض المنظمات العالمية ثم ينتقل الى المعسكر في جمهورية يالطا.

وكان وفد من النادي العلمي قد زار موسكو في شهر سبتمبر ١٩٨٨ كما زار وفد من منظمة الشبيبة السوفياتي النادي ووجه خلال زيارته دعوة للمشاركة في المعسكر.

ويضم الوفد كلا من ريم فهد الهاجري ونداء ربيع العبيدي وايمان احمد حمزة وعذوب عبد الله العبدلي ودلال غانم العميري.





فيروز ذروة الموسم الصيفي في القاهرة

قال امس خبير السياحة المصري عادل حسني، ان السياحة في مصر بلغت ذروتها مبكرة عن موعدها المعتاد هذا العام بسبب وصول فنانة العرب الاولى فيروز للغناء تحت سفح الاهرام يوم ١٦ الجاري. والمفروض ان ذروة الموسم السياحي، سنويا، تكون آخر يوليو واول اغسطس.

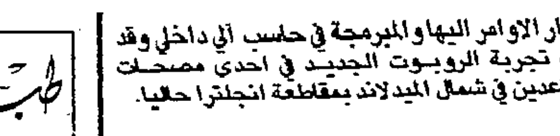


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
الاربعاء ١٦ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٦
London - Wednesday, 19 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3886

اخبار الغد



● نشرت مجلة الطبيب البريطانية في عددها الاخير توقعاتها في مجال رعاية المسنين بانه سيتوفر للمسنين خلال السنوات العشرة المقبلة اجهزة «روبوت» آلية تقوم باداء الخدمات الضرورية للمقعدين بمجرد اصدار الاوامر اليها والمبرمجة في حاسب آلي داخلي وقد بدات تجربة الروبوت الجديد في احدى مصحات المتقاعدين في شمال الميدلاند بمقاطعة انجلترا حاليا.





اجرت مجموعة من الاطباء البريطانيين في اربعة مراكز علاجية تجارب على موانع جديدة للحمل تستعملها النساء ويمكن نزعها بسهولة دون الحاجة الى الطبيب عند الرغبة في الحمل. وتؤكد المصادر التي تجري هذه التجارب خلوها من اي آثار جانبية على صحة المرأة.



ابتكرت مصانع آلات التصوير البريطانية آلة حديثة خفيفة الوزن يستخدمها طلبة كليات الطب اثناء حضورهم اجراء العمليات الجراحية وترتبط الآلة باخرى يضعها الجراح على جبهته وعن طريقها يتمكن الطلبة من متابعة دقيقة لاجراء الجراحة. واطلق على الكاميرا اسم عين الطائر.

الطب يحذر من خطر الخوف من الطعام

لندن - «الشرق الاوسط»: حذر امس الطبيب البريطاني ماك جونسون من ان الخوف من الطعام اصبح اخطر المشاكل الصحية التي تعترض الانسان المعاصر. وقال الدكتور جونسون ان التخوف من الطعام لا يصل في كل الاحيان بمن يعانون منه الى مرض مثل الانوركسيا، يسهل اكتشافه، بل كثيرا ما يمثل محركا داخليا وصعبا اكتشافه لكثير من الاوجاع والاضطرابات.

ويشترك مع الدكتور جونسون في التحذير من هذه الظاهرة خبير الاغذية البريطاني د. ف. ديدز الذي قال ان الخوف من الطعام اصبح بمثابة فيروس يأخذ عدة اشكال، اكثرها شيوعا هي نصيحة الطبيب عندما يحذرك من الطعام.

ولكن نصيحة الطبيب قد لا تأتي اليك بشكل مباشر وانما تأتي عن طريق التلفزيون او الصحافة. فالاعلام يرحب بكل طبيب لديه ما يقوله ضد الطعام. وعندما تأتيك نصيحته بالاقلاع عن هذا النوع او ذاك من الطعام عبر التلفزيون، فانها تكون قد وصلت، في الوقت ذاته، الى ملايين آخرين غيرك ليتحول الفزع الى وباء يجتاح بلدا بكامله. وربما يجتاح العالم كله.

وعندما تحدث حالة تسمم ثانوية فان الوباء يصبح اشد واوسع نطاقا خاصة اذا كان بين الضحايا اطفال صغار او امهات حوامل.

والعجيب ان حالات السالمونيلا، او التسمم الغذائي لم تكن معروفة على نطاق واسع قبل اختراع اساليب التنظيف والحفظ والتخزين الحديثة.

ولا يعني ذلك عن تصم آذاننا ان تحذيرات الاطباء، او ان لا نلقي بالا لما يقال في اجهزة الاعلام المختلفة عن ضرورة الامتناع عن هذا النوع او غيره من الطعام، بل يعني ان تكون «معتدلين» في الاهتمام بما يقال، و«معتدلين» في الحذر

وتوجه اخصائية التغذية البريطانية ايف بنسن نصيحة الى ربات البيوت مفادها ان حماية صحة الاسرة من اخطار الطعام ليست في الاساس اتباع الحمية (الريجيم) او الامتناع الكامل عن انواع من الطعام الطبيعي ما لم تكن هناك حالة خطر محددة من طبيب معالج، وموجهة لشخص محدد بسبب اضطراب محدد.

وفي رأي ايف بنسن ان شراء الاطعمة الجاهزة وشرب الكحول واهمال اعتبارات السلامة في المنازل (بالنسبة للمدفئات والاجهزة الكهربائية ومواقد الغاز) اخطر

ولكن ديدز له رأي اكثر طرافة فهو يرى ان قيادة الانسان لسيارة على طريق سريع هي اكبر خطر يتهدد حياة الفرد والاسرة.

صباح الخير

المواطن بالوي

قالوا ان الثورة الفرنسية تميزت عن غيرها بتاكيدها على شخصية الفرد. اي فرد؟ من هو الفرد الذي مثل كنه الثورة وجوهرها؟ المفكرون والفلاسفة يذهبون الى شخصيات عاشوا وماتوا قبل ان تحصل الثورة. يقول بعضهم روسو هو جوهرها ويناقضهم آخرون فيرون ان فولتير او مونتسكيو هو جوهرها.

وعلى خلاف ذلك، اطلق نابليون على نفسه لقب ابن الثورة، في حين اعتبره اليساريون مغتصبها واشاروا الى روبسبير على اعتباره حامل راية افكارها الحقة. ويبدو ان لكل انسان بطله الخاص الذي يعتبره الممثل الشرعي الوحيد لها. وكلهم على خطأ. بعد دراستي لتفاصيل الاحداث اليومية لمسيرة الثورة الفرنسية منذ لحظة انطلاقها، اكتشفت الشخصية الحقيقية التي مثلت وظلت تمثل اماني هذه الثورة، وكانت في شخص المواطن بالوي. انا واثق ان القارىء لم يسمع به، وآن له ان يسمع به الآن.

المواطن بالوي رجل باريسي بسيط كان يسكن قرب سجن الباستيل. وعندما تدفقت جموع الباريسيين لاقتحام القلعة، لم يكن بالوي بينها. كان مختبئا وراء شباك بيته يراقب ما يجري امامه. وعندما انتهى كل شيء واضرمت النار في السجن. تقدم في اليوم التالي بمسودة مقاولة للجمعية الوطنية تعطيه الحق بهدم السجن مجانا وازالته من الوجود. وفرحت الجمعية الوطنية بذلك وشكرته على وطنيته وروحه الثورية ووقعوا له على العقد.

وعاد المواطن بالوي والورقة بيده الى السجن مع فريق من الحدادين والنجارين والحرفيين، وكلفهم بطرق سلاسل السجن الى مداليات مكتوب عليها «الحرية او الموت»، واخذ يبيعها للسياح. واي سائح امريكي لا يشتري مدالية مصنوعة من حديد سجن الباستيل نفسه؟

والتفت الى الهياكل العظمية للسجناء الذين قضوا نحبهم في الزنازن، فراح يقطعها الى قطع تذكارية معقولة الحجم واخذ يصدرها الى الاسواق الخارجية بعنوان: نماذج تذكارية حقيقية من عظام سجناء الباستيل. والتفت الى ابواب السجن وسلاسله وادوات الطبخ والاكل والتعذيب، وفتح دكانا خاصا لبيعها لعشاق الحرية والاخاء والمساواة. ويقال انه كسب الوف الفرنكات من بيع مراحيض السجن فقط للامريكان، بل وباعهم حتى احجار الطوب ليبنوا بها سجونا تذكارية مشابهة في شيكاغو وتكساس.

وما هي الا اشهر معدودة حتى اصبح المواطن بالوي من اغنى رجال الثورة. لقد كان بدون شك اذكاهم قاطبة. جمع امواله بسرعة وشد امتعته وهاجر الى سويسرا وترك الباقين من رجال الثورة يتناقشون في حقوق الانسان ومشاكل تطبيقها. وهناك في سويسرا اشترى لنفسه قصرا منيفا على شواطىء بحيرة جنيف وعاش منعما فيه، وهو التقليد الذي وضعه ويتبعه الى الآن الاذكياء من رجال الثورات.

لماذا اعتبر المواطن بالوي الممثل الشرعي الوحيد للثورة الفرنسية؟ اعتبره كذلك لأن هذا هو ما جاءت من اجله وتمخضت عنه. التجارة وجمع الاموال واغتنام الفرص.

خالد القشطيني



فازت امس «انيتا كريجليكا» بلقب اجمل جميلات بولندا للعام ١٩٨٩ في مسابقة نظمتها شركة سيارات يابانية وجهات بولندية. وقد نظمت منذ ايام قليلة مسابقة مشابهة في الاتحاد السوفياتي علما بان هذا النوع من المسابقات كان محظورا في ما مضى في بلدان حلف وارسو.

خوفا من اليهود: مسرح امريكي يرفض عرضا للحكواتي الفلسطينية

نيويورك - كونا: الغى منتج مسرحي امريكي في نيويورك عرض مسرحية لفرقة الحكواتي المقدسية بدعوى القلق من ردة الفعل اليهودية في تلك المدينة الامريكية المكتظة بالسكان اليهود.

وقد احتج ناطق باسم الامريكيين من اصل عربي الليلة الماضية على قرار منتج مسرحي في نيويورك الغاء العرض.

وقال الناطق وهو الدكتور محمد مهدي في رسالة وجهها الى منتج مهرجان شيكسبير في نيويورك جوزيف باب ان قراره الغاء عرض فرقة الحكواتي المقدسية خوفا من ردة الفعل اليهودية مسألة غير مقبولة.

واضاف الدكتور مهدي في رسالته ان قرار المنتج «باب» المؤسف والذي يعد انتهاكا لروح المجتمع الحر مسيء لليهود اكثر.

واحتج الدكتور مهدي في رسالة اخرى وجهها الى اللجنة اليهودية الامريكية بناي بريث والمجلس اليهودي الامريكي على قرار الغاء العرض المسرحي الفلسطيني وطالب بعرض المسرحية في مسرح «باب».

وكان من المقرر ان تعرض فرقة الحكواتي مسرحية كفر شامة وهي مسرحية درامية تتحدث عن رجل يبلغ من العمر ٤٠ عاما يبحث عن احياء في قريته بعد حرب عام ١٩٤٨ العربية الاسرائيلية.

وبعد قرار «باب» الغاء هذا المسرحية في مسرحه قررت فرقة الحكواتي ترتيب عرضها في مسرح آخر في نيويورك لمدة اسبوع ابتداء من ٢٦ يوليو الجاري.

وتضم فرقة الحكواتي ستة اشخاص وعرضت مسرحيات في اسرائيل واوروبا قبل عرض مسرحيتها في مدينة فيلادلفيا الامريكية قبل حوالي اسبوعين.

وقال «باب» انه رفض عرض المسرحية الفلسطينية بسبب خوفه من رواد المسرح اليهود في نيويورك وانه لا يرغب في عرض مسرحية فلسطينية حول الشرق الاوسط بدون عرض مسرحية اسرائيلية.

ودفع قرار «باب» الغاء المسرحية الفلسطينية استاذة لغة انجليزية في كلية باروخ هي اليسا سليمان ان تكتب مقالة في صحيفة «نيويورك تايمز» قالت فيها ان تبرير «باب» عدم عرض المسرحية الفلسطينية يعتبر «اهانة لليهود ايضا».

وقالت ان رغبة «باب» في طرح قضية موازنة بين مسرحية فلسطينية واخرى اسرائيلية سيفسر على ان اية مسرحية فلسطينية تعرض «تعتبر ضد اسرائيل».

ونبهت الى ان اخطر ما في الموضوع هو ان قرار «باب» يدل على وجود قوة يهودية قوية قادرة على طمس وجهات النظر والآراء التي لا تعجبها مؤكدة ان هذا امر خطير للغاية.

ومن المقرر ان تغادر فرقة الحكواتي بعد عرض مسرحيتها في نيويورك الى عدة مدن امريكية من بينها ليكسينجتون وودستوك وسياتل وبيتزبيرج واتلانتا ومدينة فانكوفر الكندية.

لا تقرأ هذا الخبر

مونتريال - وكالة الانباء الكندية: حاول كولن طومسون (٢٥ سنة) ان ينتقل من شرفة غرفته لشرفة غرفة صديق له، ليفاجئه، بدلا من الدخول في باب الغرفة، فزلت قدمه وسقط من الطابق الخامس.

وكان كولن وصديقه فريد ملنوس يقضيان اول اجازة لهما بعد تسريحهما من الخدمة العسكرية ورفضا اقتسام غرفة واحدة لتكون لكل واحد منهما راحته، فيستمتع اكثر بالاجازة.

منافق افندي

الرجاء عدم الازعاج
نحن في مهمة... مهمة جد
©89

احد مديري هارودز متهم بالرشوة

لندن - «الشرق الاوسط»: وجه ممثل النيابة في محكمة بريطانية تهمة الرشوة الى ديرك سان كلير وارد (٥٥ سنة) احد مديري هارودز، الذي قال عنه انه حصل على سيارة رينج روفر وثمنها ٢٢ الف استرليني مقابل مساعدة شركة بريطانية على الحصول على عقد بانشاء ابنية تقدر قيمتها بعدة ملايين من الجنيهات، ولكن وارد انكر كافة التهم الموجهة اليه.

البحارة البريطانيون الاسوأ سلوكا

موناكو - وكالات الانباء: اعلن الامير رينيه امير موناكو ان البحارة البريطانيين يتركون وراءهم آثارا مدمرة في كل مرة يزورون فيها امارته الصغيرة والجميلة.

وقال الامير في كتاب صدر عن حياته اخيرا بعنوان «رينيه وجريس» ان البحارة البريطانيين اسوأ سلوكا من الامريكيين. فالبريطانيون يحطمون النوافذ والسيارات ويتصرفون على عكس الامريكيين بشكل سيء.

وقد رفضت وزارة الدفاع البريطانية تصريحات الامير كما ضمها الكتاب، وقالت ان بريطانيا فخورة ببحارتها الذين يعد الواحد منهم سفيرا لها.

ذهب الى الملاهي فألقوه في البحر

لندن - ر: بدأ امس خبراء الصيانة التحقيق في اسباب حادث قذف احد رواد مدينة الملاهي الى عرض البحر. فقد كان سام تويل (٢١ سنة) يركب العجلة الدوارة في احدى مدن الملاهي في برايتون عندما طار به مقعده الى عرض البحر وقد انتشله عمال الانقاذ، ونقلوه الى المستشفى في حالة خطيرة، بعد ان طار في الهواء مسافة ثلاثين مترا.

نكتة اليوم

قال الثقيل: رأيتك قادما فظننتك سيدة.

فرد الخفيف: لا يهم. وانا رأيتك قادما فظننتك رجلا.

من القارىء:
عبد العزيز ابو قفص

مع قهوة الصباح

عشاء تاريخي في الحسين!

على مائدة قرب باب مطعم الحاج «محرم» في الحسين جلست وصديقي العجوز الشاب.. ننتظر «الكفتة والكباب».. وتحت وطأة رائحة اللحم المشوي امتدت اصابعنا الى العيش البلدي الساخن.. والسلطة الخضراء والحمراء.. والطحينة.. والطرشي.. وعيوننا على ساحة حي الحسين.. في قلب القاهرة القديمة.

مصري هو.. وسعودي انا.. وله في السعودية هوى مكة.. وهوى المدينة.. ولي في القاهرة هوى التاريخ.. والكتاب والكفتة والكباب.. ولصديقي.. ولي ذكريات في هذا المطعم العريق.. وقد تعزينا عن وفاة الحاج محرم الذي وافته منيته منذ شهرين.. تعزينا ان ابناءه الشباب يتولون امر المطعم.. والتحيات بيننا وبينهم ذاهبة آيبة.. حتى انهم اصروا على ان يكون عشاؤنا تحية لصداقة قديمة.. لولا اصرارنا على ان ندفع الحساب..

هذا المكان عمره اكثر من ١٣٠٠ سنة.. فقد دخلت مصر الاسلام او دخل الاسلام مصر عام ٦٤٠ ميلادية.. ومنذ ذلك التاريخ اصبحت القاهرة ثم ازهرها.. مركز اشعاع للاسلام والمسلمين.. ولعب هذا البلد ادوارا من اكثر الادوار حسما في تاريخ الامة الاسلامية وظل منارا.. للمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. قال صديقي ونظرنا يمتد الى الساحة المزدحمة.. صدقني اذا قلت لك: ان الشارع المصري لم يخرج للقاء زعيم كما خرج ليرى ملك السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.. صدقني كان الخروج الكثيف عفويا ومن القلب.. ومصر كلها كانت سعيدة بقدر سعادة خادم الحرمين الشريفين التي انعكست على وجهه الطيب.. ومهما قلت لك فلن اصور ما حدث.. ولكن يكفي ان يكون تعليق خبير في السياسة ان يقول: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين تساوي مائة سنة من العمل الدبلوماسي فقد جمعت بين البلدين.. والشعبين.. والزعيمين كما لم تربطهما علاقة من قبل..

وقد يكون لنا عن هذه الزيارة حديث..

واليها عودة.

عبد الله باجبير